صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام الورقي
السنة الخامسة عشرة / العدد ٣٨٨ / ١٦ شوال ١٤٤١هـ - ٩ حزيران ٢٠٢٠م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



» مستشفى الهندية العام

تكرم المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة وملاكاتها بدرع (العطاء والتميز)

» الشعب العراقي..

بين فتوى الدفاع وفتوى التكافل



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام الورقي

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
احمد صالح
علي طعمة المسعودي / زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
حوراء رضا/ نرجس مهدي
سماهر الخزرجي/ منتهى محسن
سندس الكوفي/ نهاد الدباغ
فاطمة الركابي/ آمال الفتلاوي
أمل علي/ أ. نعمت أبو زيد
أحمد عبد المهدي/ عدي المختار
محمد باقر فالح
وفاء عمر عاشور/ زينب الموسوي
أنوار الخزرجي/ رجاء محمد بيطار
رحاب البهادلي/ سارة صالح

دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing
العراق - كربلاء المقدسة - الإدارية - مجمع البقاء ٩

٨
تتعدد أشكال الخدمة، وتتنوع في العتبة العباسية المقدسة، فمنها ما هو ظاهر للزائر بشكل واضح، ومنها ما يُقدم من جهود كبيرة لا يراها الزائر الكريم، ...





١٠
حرصاً منها على تقديم الخدمات الطبية المجتمعية في أي وقت، وتحت أي ظرف، دأبت جامعة العميد التابعة للعتبة العباسية المقدسة، ...

٢٠
تُعد لغة الجسد أحد العوامل المهمة في التواصل مع الآخرين، وتعرف أنها العلم الذي يَدرس كافة حركات الجسد الطبيعية والمصطنعة في الوجه واليدين والكتفين والرجلين والجذع،...





٢٤
لم يكن أمير المؤمنين وخليفة المسلمين عليه السلام إنساناً عادياً، بل كان معجزة من معاجز الله (جل وعلا) على هذه البسيطة، فمن لحظة ولادته الى يوم استشهاده والى يومنا هذا،...

٢٨
لكل شيء أسس في التفاضل وأساس التفاضل بين المبدعين بشكل عام يعتمد على مدى إدراك كل إنسان لقيمته، وإمكانياته وقدرته، كذلك يرتبط بالحالة الروحية المعنوية، ...



٣٧
سلط البحث الضوء على العوامل الموضوعية والذاتية المؤثرة في تكوين وسطوع دور مرجعية السيد السيستاني، واهم نقاط التميز المؤثرة عبر العديد من المواضيع، ...





الإفتتـــاحية

(الناكب عن الصراط)

بقلم ... رئيس التحرير

الدخول الى محراب المعنى،
يوشم الفكر بنقاء البذل والتضحية والفداء
وهذا أقرب تفسير لمعنى كربلاء
ومن تعزله مخاوفه عن أداء وظيفته كانسان
ناكب عن الصراط
المتنحي جانباً، المحترز لنفسه حدّ خذلان الضمير
يدعو مولاي زين العابدين عليه السلام الله تعالى
أن يزيل بالإمام المنتظر عجل الله فرجه
الناكبين عن الصراط،
الباحثين عن نجاتهم، ولا يهم اذا احترقت الدنيا بما فيها،
اللهم ابعد عنا كل ناكب عن الصراط ذليل.

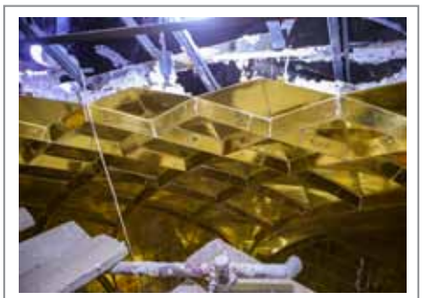
٤٤ عندما أرجع بذكريات طفولتي، وأتذكر بيت جدي العامر بمساحته الكبيرة، وحديقته الجميلة، ترتبط هذه الذكرى مع طير كان يرتاد بيت جدي، ...



٤٦ كل مسيرة تنذر بالتلاشي، وكل حلم يؤجل الى زمن التراخي، وضجيج الزائرين أمسى من الماضي، الأزقة فارغة والشوارع خالية، هدير الفرات صامت، ...



٥٤ تشكل الأعمال الفنية والزخارف الاسلامية في مشروع تذهيب طارمة حرم المولى ابي الفضل العباس عليه السلام جزءاً مهماً من مسيرة العتبة المقدسة التطويرية؛ ...



٥٦ الصفافير أو الصفارين وهو سوق ترجع تسميته بهذا الاسم نسبة للصفر (معدن النحاس)، حيث يشتهر هذا السوق بصناعة الصحون والأواني والملاعق، وإطارات الصور، ...



٧٨ تكمن أهمية اللقاءات في تسليط الضوء على تجربة إبداعية والأستاذ جعفر صادق المكصوصي قامة أدبية مثمرة، رجل مثقف مارس أغلب فنون الكتابة الإبداعية ...



١٤ _____ شطيطة في الزمان.. صارت قدوة وعنوان

٢٢ _____ من ثنائيات الوجود صراع الخير والشر

٣٠ _____ قراءة انطباعية في كتاب (شمس خلف السحاب)

٤٠ _____ من أدب فتوى الدفاع المقدسة.. ألـــو أمـي

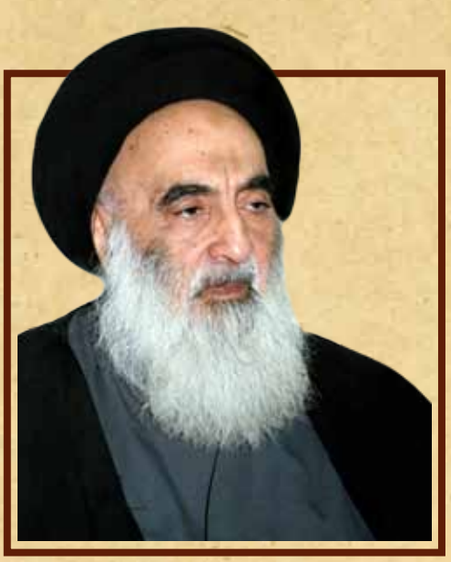
٥٠ _____ معركة الأحـزاب معركة متجـددة..!

٦٠ _____ إبريق الشاي وذكرياته الجميلة

٧٢ _____ إبحـار في رؤيا السيد الحميـري

الإستفتاءات الشرعية

أحكام العقيقة والأضحية والنّذر



طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

سؤال: ما هي العقيقة؟

الجواب: العقيقة أن يُذبح عن المولود ذكراً كان أو أنثى في اليوم السابع من ولادته خروف أو بقرة -مثلاً- روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «يسمّى الصبي في اليوم السابع، ويُعَقّ عنه، ويحلق رأسه، ويتصدّق بزنة الشعر فضة، وترسل الرجل والفخذ للقابلة التي عاونت الأم في وضع الحمل، ويطعم الناس بالباقي منها، ويتصدّق به». ويكره للأب أو أحد عياله، ولاسيّما الأم أن يأكل من عقيقة صبيّه.

والعقيقة سنّة مؤكّدة لمن يقدر عليها، روى عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله أذّن في أذن الحسنين عليهما السلام يوم ولادتهما وعقّ عنهما، في اليوم السابع».

ومن لم يعقّ عنه أبوه جاز له أن يعقّ هو عن نفسه بعد ذلك عندما يكبر، فقد سأل عمر بن يزيد الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: «انّي والله ما أدري كان أبي عقّ عني أم لا. فأمره عليه السلام بالعقيقة، فعقّ عن نفسه وهو شيخ».

سؤال: ما هي الأضحية؟

الجواب: الأضحية أن يذبح الإنسان -إن تمكن- خروفاً مثلاً، ويا حبّذا لو كان سميناً يوم العيد -عيد الأضحى- وهي سُنّة مؤكّدة كذلك، ويجوز التبرّع بالأضحية عن الحيّ والميّت على السّواء بما في ذلك عن الصبي الصغير، فقد ضحّى رسول الله صلى الله عليه وآله عن نسائه، وضحّى عمّن لم يضحِ من أهل بيته، وضحّى عمّن لم يضح من أمّته، كما كان يضحّي أمير المؤمنين عليه السلام كل سنة عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

سؤال: ما هو النّذر؟

الجواب: النذر: أن تلتزم بفعل شيء معيّن، أو ترك شيء معيّن لله تعالى، أيّ شيء كان.

ولكن ليس دائماً يجب الوفاء بالنّذر، وإنّما بشروط لو تحقّقت وجب الوفاء به، والشروط هي:

١- أن ينشأ النّذر بصيغة تشتمل على قوله «لله» أو ما يشابهها من أسمائه المختصّة به (جلّ وعلا)، فلو قال الناذر الصيغة المعيّنة التالية: «لله عليَّ.. كذا» انعقد نذره كأن يقول مثلاً: «لله عليَّ أن أذبح خروفاً وأتصدَّق بلحمه على الفقراء إن شُفي ولدي».

أو يقول: «لله عليَّ أن أدع وأترك التعرّض لجاري بسوء»، أو غير ذلك، سواء أدّاها باللغة العربيّة أم بغيرها من اللغات.

سؤال: ولو لم يقل الناذر «لله عليَّ» ولا قال «للرّحمن عليَّ» ولا أشباهها، كما تنذر اليوم غالبية الناس؟

الجواب: لا يجب عليه الوفاء بالنّذر حينئذٍ.

٢- أن يكون الشيء المنذور حسناً راجحاً شرعاً حين العمل.

سؤال: واذا كان الشيء المنذور غير راجح وغير حسن، بل كان مكروهاً أو مضرّاً أو مباحاً.

الجواب: لا يصحّ النّذر في الأوّلين، أمّا المباح فإن قصد به معنىً راجحاً كما لو نذر شرب الماء قاصداً به أن يتقوّى به على العبادة انعقد نذره، وإلاّ لم ينعقد.

٣- يشترط في الشخص الناذر البلوغ، والعقل، والإختيار، والقصد، وعدم الحجر عمّا تعلق به نذره.

٤- أن يكون الشيء المنذور مقدوراً أو مستطاعاً للنّاذر.



رِسَالَة اعْتِذَار...

حَوْرَاء رضا

إِلَى مَنْ ترعرت بجوارها، وملأت أنفاسي رَائِحَة عطرها المَمْزُوجَة بِرَائِحَة كَرْبَلاء..

إِلَى مَنْ كُنْتُ أتنسم أَرِيج الْوَلَاء وَالصَّبْر مِنْ حَرَمِهَا الْمُطَهَّر..

ذَاك الصَّبْرُ الذي عَجَزَ عن وَصْفه أَعْظَم الشُّعَرَاء..

فَكَانَت مَرْكَز الْقُوَّة في القلوب، لتستطيع السَّيْر في محطات هَذِهِ الحَيَاة

فَكَانَت الْمَلْجَأ وَالْأَمَان لِكُلّ مِنْ ضَاعَ في متاهات الدُّنْيَا وَكَانَت النَّجَاة

وكَانَت الْمَلَاذ الآمن الوَحِيد في حَيِّنَا تحتوى الْقُلُوب المتعبة مِنْ جَوْرِ الْأَيَّام

هِي ولازالت ذَاك الْعَطَاء الذي لا ينفد، والمدد الْمُهْدَى إِلَيْنَا مِنْ رَبِّ السَّمَاء، لِتَسْتَرِيح قُلُوبنَا المنهكة فتحوم حَوْل حَرَمِهَا الْمُبَارَك راجية الْفَرَج والفكاك مِمَّا أَلَمَّ بِهَا كَيْفَ لَا..؟

وَهِي صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا عَقِيلَة حَيْدَر الْكَرَّار وَفَاطِمَة الزَّهْرَاء وَأُخْت الحسنين عَلَيْهِمْ جَمِيعًا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ

وَلِمَ لَا..؟ وَهِيَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ السَّمَاء

يَا لائماً لا تلم عشقنا لِزَيْنَب الحَوْرَاء

فَشَاءَت الْأَقْدَار وَعَقَد الْقَرَار بِأَن تُغْلِق أَبْوَابُ الرَّحْمَة في وُجُوهِ عشاقها الْمُخْلِصين ومحبيها فَأَيُّ قَدَرٍ ذَاكَ وَأَيّ قَرَار كَان..؟

كَالسّهْم الذي قَتَلَ لَهَا إِمَامًا وَأَخًا وعزيزا في كَرْبَلاء

كَانَ وَقْعَة في نُفُوسِنَا أَسال دُموعُنا دُمُوع الْحُنَيْن لزيارتها عليها السلام

نَعَم فَقَط لزيارتها وَلِارْتِوَاء قُلُوبِنَا الْعَطْشَى مِنْ جَمْرِ قَلْبِهَا

عُذْرًا مَوْلاتي لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّكُم علاج لكل داء

عُذْرًا نُور عُيُوني وَكَيْفَ يَكُونُ النُّورُ وَالْبُعْد عَنْكُم ظَلَام

مَوْلاتي اشْتَدَّ بِنَا الْحُنَيْن وَالشَّوْق

ولا نملك إِلَّا الدُّعَاء وَالِاعْتِذَار..

فاقبلي سيدتي مِنِّي رِسَالَة اعْتِذَار..



مستشفى الهندية العام
تكرم المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة وملاكاتها بدرع (العطاء والتميز)

طارق صاحب

استقبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في مكتبه بالصحن العباسي المطهر، وفد مستشفى الهندية العام التابع إلى قضاء طويريج في كربلاء المقدسة، وجرى خلال الاستقبال تكريماً معنوياً بعد إنجاز ردهة الحياة الثالثة الخاصة بعلاج المصابين بفايروس كورونا في مستشفى الهندية العام، التي نفذتها الملاكات الهندسية والفنية التابعة إلى قسم الصيانة الهندسية وبمتابعة شعبة الشؤون الطبية في العتبة المقدسة، وبفترة إنجاز قياسية مدتها (٢٤) يوماً فقط، لتضم (٣٥) غرفة منفردة بنظام (سويت).

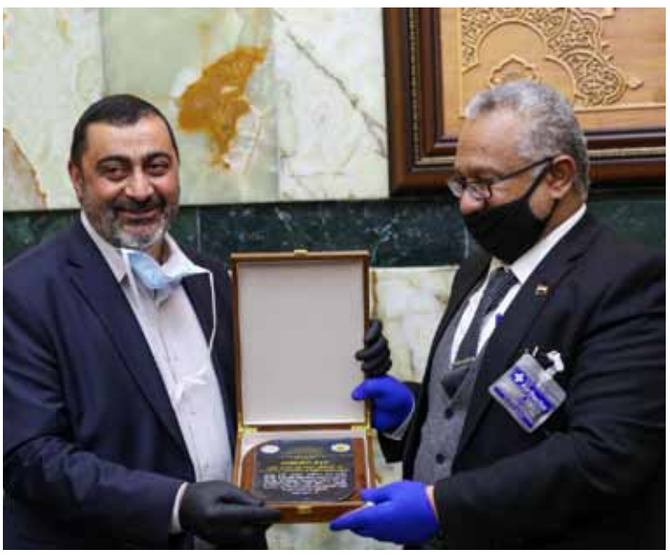
الوفد الذي ترأسه مدير المستشفى الدكتور واثق جياد فضيل الحسناوي، عبر عن شكره وامتنانه للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومسؤوليها وخدامها على هذه البادرة التي بُذلت في وقتٍ قياسي لإنجاز الردهة، التي ستقدم الخدمات الصحية للمواطنين ضمن مستشفى الهندية العام. مثمناً الدور الذي تقوم به العتبة العباسية المقدسة من أجل النهوض بواقع الخدمات الصحية في العراق عموماً وكربلاء خصوصاً.

وأقيم التكريم بحضور نائب









الأمين العام للعتبة المقدسة المهندس عباس أحمد وعدد من أعضاء مجلس الإدارة: الدكتور عباس رشيد الددة، والسيد مصطفى ضياء الدين، والأستاذ جواد الحسناوي، ومسؤول الشعبة الطبية الدكتور أسامة عبد الحسن، ورئيس قسم الصيانة الهندسية المهندس سمير عباس.

وبدوره أثنى عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الأستاذ جواد الحسناوي على التكريم، وعبر عن مدى اعتزازه بالتفاتة مسؤولي مستشفى الهندية العام بهذا التكريم والتقدير الذي يسهم في غرس روح التضامن والتكافل والتآزر بالقطاع الصحي بكامله، وتبرز أهمية العمل وتكريس المفاهيم النبيلة لتنمية صحية متوازنة ومستديمة، عمادها العناية بالمصلحة العامة في إطار رؤية إنسانية شاملة.

وأضاف: يعد إنشاء ردهة الحياة الثالثة وقبلها ردهة الحياة الثانية في مدينة الإمام الحسين عليه السلام الطبية، كبادرة تكافلية من العتبة العباسية المقدسة، للاسهام في زيادة وتعزيز الإجراءات الوقائية والاحترازية في محافظة كربلاء المقدسة.

وعلى هامش الزيارة، كرمت إدارة مستشفى الهندية العام المتولي الشرعي، ونائب الأمين العام، وعدداً من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، فضلاً عن رئيس قسم الصيانة الهندسية ومسؤول الشعبة الطبية بدرع العطاء والتميز من قبل مدير مستشفى الهندية العام، وذلك لوقفتهم الكريمة والجادة المتمثلة في دعم القطاع الصحي بقضاء طويريج.

ومن الجدير بالإشارة إليه: أن العتبة العباسية المقدسة افتتحت ردهة علاج وإنعاش المصابين بفايروس كورونا في مستشفى الهندية العام (ردهة الحياة الثالثة)، بحضور وزير الصحة العراقي، وقدمها مستشفى الكفيل التخصصي كهدية لمستشفى الهندية العام.











جهود حرفية كبيرة

يُقدمها كادر وحدة صيانة آليات الشحن التابعة لقسم الشؤون الخدمية



أحمد عبد المهدي

تتعدد أشكال الخدمة، وتتنوع في العتبة العباسية المقدسة، فمنها ما هو ظاهر للزائر بشكل واضح، ومنها ما يُقدم من جهود كبيرة لا يراها الزائر الكريم، متمثلة بورش ومواقع مختلفة تعمل لساعات طوال من أجل خدمة الزائرين، ومن جملة هذه الخدمات هي ما يقدمه كادر وحدة صيانة آليات الشحن التابعة لشعبة خدمة نقل الزائرين في قسم الشؤون الخدمية.

وعن طبيعة عمل هذه الوحدة، بين مسؤولها الأستاذ ايهاب عبد الرضا قائلاً:

يتضمن عمل وحدتنا بصيانة جميع آليات الشحن التابعة للعتبة العباسية المقدسة على اختلافها، وسواء كانت الآليات المستخدمة في الصحن الشريف والشوارع المحيطة به، أو المستخدمة في المواقع الخارجية.

وأضاف: تحمل الوحدة على عاتقها صيانة سيارات الشحن الخاصة بنقل الزائرين والرافعات الشوكية والسيارات



المستخدمة في أعمال التنظيف والسقاية، من خلال القيام بأعمال الحدادة والسمكرة، اضافة الى أعمال اللحام، فضلاً عن الطلاء وتغليف المقاعد (الدوشمة) وأعمال الكهرباء.

وتابع: العديد من منظومات الشحن الخاصة بالآليات قد لا تتوفر لها قطع غيار في البلاد، فنقوم بأعمال التحوير من منظومة شحن الى أخرى تتيح لنا امكانية التصليح والصيانة.

وأوضح: يعمل منتسبو وحدتنا ١٤ ساعة يومياً، بواقع فترتين صباحية ومسائية، وفي أيام الزيارات الكبرى، يزداد عدد ساعات العمل. كذلك تقع على عاتقنا مهام أخرى تتمثل بصيانة آليات أخرى، لا تعمل على نظام الشحن، اضافة الى تهيئة عدد من سيارات الشحن الخاصة بنقل الزائرين، وجعلها سيارات اسعاف سريعة، تسهم في اسعاف الحالات الطارئة من داخل المدينة القديمة.

وأشار: بعض منتسبينا دخلوا دورات خاصة بتطوير مهاراتهم الحرفية خارج العراق في الهند وايران، وقد اختيروا بعناية وفقاً لمعايير الكفاءة.

يذكر أن قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة يعد من الأقسام المهمّة والحيويّة فيها؛ لما يقدمه من خدمة مباشرة للزائرين على مدار اليوم.







جامعة العميد الطبية..

حضور فاعل ونشاطات متميزة

علي طعمة

حرصاً منها على تقديم الخدمات الطبية المجتمعية في أي وقت، وتحت أي ظرف، دأبت جامعة العميد التابعة للعتبة العباسية المقدسة، وبتوجيهٍ من قبل رئيسها الأستاذ الدكتور مؤيد الغزالي، على تنظيم عيادات طبية استشارية تطوعية لأساتذة كلياتها: (الطب، وطب الأسنان، والصيدلة، والتمريض)؛ لتقديم المشورات الطبية خلال أزمة جائحة كورونا؛ بسبب حظر التجوال المفروض على المواطنين، إذ يصعب عليهم الوصول للعيادات والمستشفيات، ولهذا فقد تطوّع عدد من أساتذة الجامعة ضمن تخصصاتهم المتعددة بتقديم خدمات الاستشارات الطبية والصحية والدوائية عبر تطبيق الواتساب، وذلك بإرسال رسالة نصية أو صوتية إلى الطبيب المختص.

كلية التمريض من جهتها أنشأت صفحة عامة عبر موقع الفيسبوك باسم (العيادة الصحية الإلكترونية)، تهدف إلى تقديم الاستشارات الصحية للمجتمع عبر موقع التواصل الاجتماعي، وتقديم المشورة الصحية والطبية ونشر التعليمات









الوقائية التي تتعلق بجائحة فيروس كورونا المستجد.

كذلك أنجزت الجامعة عملية نصب حجرة التعقيم والتعفير الآلية في مدخل بوابة الجامعة لتعقيم الزائرين الداخلين لها، وعملت أيضا على إصدار دليل الطالب في التعليم الإلكتروني ونشره مبدئياً بصيغة ملف (pdf).

ولم تقف جامعة العميد مكتوفة الأيدي تجاه العوائل الفقيرة، بل شاركت في توزيع أكثر من ٢٠٠ سلّة غذائية للعوائل المتعففة والمحتاجين في مناطق كربلاء المقدسة.

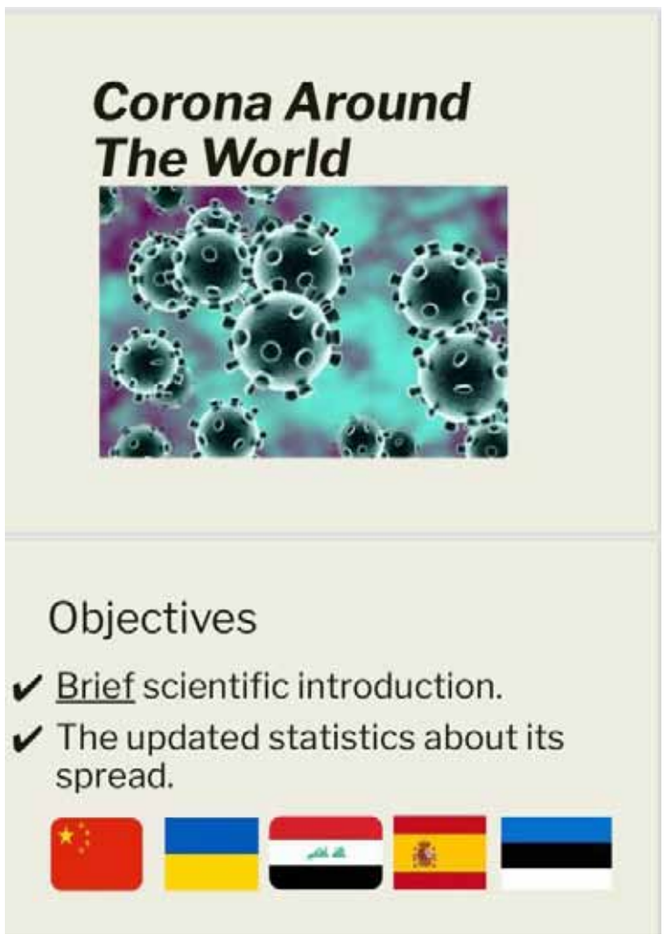
ومن انجازاتها المذكورة نشر بحثين علميين في مجلة عالمية ذات معامل تأثير عالي Q1.

وأقامت دوراتها التدريبية وورش العمل السنوية لهذا العام إلكترونيا (أونلاين) لملاكاتها وغيرهم من الراغبين بالاشتراك، فضلاً عن قيامها بعمل منصة حوارية لطلبتها مع طلبة وأساتذة الجامعات العربية والأجنبية منها: (اسبانيا، أوكرانيا، استونيا، الصين، العراق، قطر) عبر برنامج ZOOM يتناول نقاشات حول جائحة فيروس كورونا المستجد وتأثيراته على البلدان والعملية التعليمية بشكل خاص.

وأيضاً شرعت باستحداث نافذة خاصة بقسم التعليم المستمر في جامعة العميد عبر موقع الجامعة الرسمي، وذلك لنشر النشاطات العلمية والدورات وورش العمل الخاصة بالأساتذة في داخل الجامعة وخارجها.

ومن انجازاتها أيضاً، دخولها ضمن تصنيف تايمز SDG البريطاني، والذي يمهد للدخول بعد فترة وجيزة لتصنيف تايمز البريطاني العالمي، فضلاً عن حصول عدد من أساتذتها وطلبة كلياتها على شهادات مشاركة في دورات علمية أقامتها منظمات ومؤسسات أكاديمية، وطبية مختلفة، حول العالم منها: جامعة هارفارد، ومؤسسة الصحة العالمية، وجامعة محمد بن راشد، والتي تناولت موضوع فيروس كورونا المستجد وطرائق الوقاية منه، حيث بلغت الشهادات أكثر من ٥٠٠ شهادة مشاركة لأساتذة وطلبة الجامعة.

ومن جهةٍ أخرى، شارك رئيس فرع الجراحة في كلية الطب بجامعة العميد الأستاذ المساعد الجراح عبد الرزاق خلف حسن في حلقة تلفزيونية عرضت عبر قناة العراقية بعنوان (بين العلم والدين وفيروس كورونا) الذي تناول العلاقة بين الآراء العلمية والآراء الدينية بصورة عامة، وخصوصاً فيما يتعلق بوباء كورونا ووجهة نظر الدين والطب في التعاطي مع الموضوع.





الشعب العراقي..
بين فتوى الدفاع وفتوى التكافل

علي طعمة

قال تعالى: «وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»، في ظل انتشار فيروس كورونا في أغلب دول العالم ومنها العراق، تضرر الكثير الناس؛ بسبب توقف مصدر رزقهم، وخاصة الناس الذين يعيشون بقوت يومي، مما جعلهم يتخذون من منازلهم ملاذاً آمناً للوقاية من هذا الفيروس القاتل، فكانوا يخشون الجوع القاتل أيضاً؛ بسبب الضعف المادي لديهم.

لم يكن الانتظار طويلاً حتى جاءت الفتوى الثانية من أحد الأزقة في مدينة النجف الأشرف، إنها فتوى المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، التي أصدرها، وكان لها أثر كبير في تحفيز العراقيين من تجار ورجال أعمال ومؤسسات دينية ومدنية لتقديم المساعدات اللازمة للمتضررين جراء انتشار فيروس كورونا، فقد بدؤوا العمل كخلية النحل وكل حسب موقعه في تقديم كل ما بوسعه من توفير الخدمة للآخرين، فمثلاً الملاكات الطبية وبكل صنوفها تعمل جاهدةً من أجل توفير أفضل الخدمات الطبية للمصابين بمرض فيروس كورونا والعناية بهم، فضلاً عن تخفيض أجور الفحص للمرضى في عيادتهم وإعفاء غير القادرين على دفع المبلغ المخفض، استجابة للنداء الإنساني الذي يفرض على الشعب التكاتف كعائلة واحدة لمواجهة الخطر.

الحشد الشعبي المقدس لم يكن ببعيد عن الفتوى الثانية ألا وهي فتوى التكافل الاجتماعي، حيث المشاركة في تقديم السلات الغذائية للعوائل الفقيرة في أغلب مناطق العراق والتعقيم المستمر للأحياء السكنية وبناء مستشفيات متكاملة، بعد ما سطر أروع وأجمل الانتصارات والتضحيات والبطولات في الفتوى الأولى المباركة عام ٢٠١٤م.





أبناء العراق الغيارى الميسورو الحال لم يقفوا مكتوفي الأيدي، فقد تولّت مجاميع من الشباب المتطوعين التعرف على العائلات المتعففة، وإيصال المواد الغذائية لها، بعد التنسيق مع الجهات الرسمية في ظل فرض حظر التجول، من خلال جمع تبرعات وشراء المستلزمات الضرورية وتوزيعها عليهم.

التجار بدورهم لبوا الفتوى التي أطلقتها المرجعية الدينية حول عملية التكافل الاجتماعي فقد بادروا بتوفير المواد الغذائية ودعمها والحد من ارتفاع أسعارها.

العتبات المقدسة السبّاقة في تقديم يد الخير والعطاء لكل أبناء الشعب العراقي دون تمييز، فلها صولات وجولات يشهد لها القاصي والداني من خلال دعمها اللامحدود لأبناء الحشد المقدس والنازحين، وضعت بصمتها في ظل الأزمة الراهنة وتلبية لفتوى المرجعية العليا قدمت ما سرَّ الناظرين، القريب منهم والبعيد من خلال حملاتها الواسعةِ النطاق، لتقديم السلاّت الغذائية للعائلات المتضررة، وفي اغلب مناطق العراق، خاصة في ظل عدم وجود أفق متوقع لنهاية الأزمة، وإنشاء مستشفيات متكاملة للمصابين بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء المقدسة وفتح مدن الزائرين التابعة لها ذات النجوم الخمس والتي تحتوي على غرف الحجر لعزل المشتبه بإصابتهم، فضلاً عن المناظر الخضراء الجميلة التي تعطي طابعاً جمالياً يخفف من وطأة المصابين بهذا المرض، ووضعها تحت تصرف وزارة الصحة.

رسالة سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في تحقيق التكافل الاجتماعي بين أبناء الشعب العراقي في ظل جائحة كورونا ومساعدة الناس هو أن يتراحم الناس ويشيعوا الإحسان فيما بينهم، وأن يعطف بعضهم على بعض، وأن يحب كل منهم لإخوانه من الخير ما يحبه لنفسه، وأن الله سبحانه وتعالى إذا أراد أن يرحم قوماً أسكن في قلوبهم الرحمة والرأفة، ووفقهم إلى التواصي بالصبر حتى زوال البلاء إن شاء الله تعالى؛ كونهم يتراحمون فيما بينهم.

شطيطة في الزمان..
صارت قدوة وعنوان

نرجس مهدي

مغزل أنا قديم تعودت الدوران بيد سيدتي، إنها محدودبة الظهر، مسنة، تغزل صوفها الذي تجمعه من شويهاتها، لتعمل منها نسيجاً فتبيعه لتعتاش منه لقوت يومها الذي لا يتجاوز كسرة خبز وجرعات من ماء، تكتفي بها لتتقوى بها على عبادتها، وتناجي ربها بقلبها الكبير الذي فرغته من هموم الدنيا، وبالرغم من بيتها الطيني الصغير، إلا أنه روضة غناء يعمر به حب خالقها وحب أئمتها الأطهار عليهم السلام، وتسقي قلبها الطاهر بهذا الحب، فارتوت اشجار العشق، واخضرت حدائق الحب واليقين في فؤادها.

ها هي السيدة شطيطة، يلوكها التعب، ويلويها الألم لكبر سنها وتعب جسدها، ترى جفنيها المثقلين يكادان ينطبقان على بعضهما من شدة النحيب.

أسمعها تئن في سحر الليالي، تناجي ربها أن يطيل عمرها لترى إمام زمانها وتحظى برضاه، وهي تغفو كل يوم على هذا الأمل، لعله يتحقق في يوم من الأيام.

وككل صباح تبدأ عملها بنشاط وتأخذني بيدها، فأسمعها تتمتم بالتهليل والتكبير والاستغفار.

وهناك طرق باب قلبها قبل أسماعها أن وكيلا عن أهل القرية سيذهب الى المدينة، ويأخذ الحقوق الشرعية ورسائل الموالين ويوصلها إلى المدينة، وليعرف من إمام الزمان بعد شهادة الصادق عليه السلام.

تهلل وجهها، لملمت دموعها، هرول قلبها قبل قدميها لتأخذ خمسها وترسله مع هذا الوكيل لتفرغ ذمتها، وليوصل أمنياتها وسلامها لإمامها.

توجهت السيدة شطيطة إلى وسط قريتها، وأخذتني معها لأنها لا تفارقني ولا أفارقها، واتجهت ورأت الناس قد تجمهرت وتحلقت حول الوكيل كل يسلمه مبلغاً ورسالة، فقالت للوكيل: بني، خذ هذا الكيس فيه درهم، إنه خمسي، وقطعة الصوف هذه هدية إلى سيدي ومولاي لعلني أحظى بأن تلمس يديه الكريمتين.



فنظر الوكيل نظرة استغراب وقال: درهم؟! والله إني استحي أن أعطي مولاي درهماً.

أطرقت برأسها وقالت: إن الله لا يستحي من الحق، وبلغ سلامي لمولاي وأوصل له هديتي لعله يتفضل عليّ بقبولها.

رجعت إلى الدار وكلها أمل، ومخاوف ساورت قلبها الواله، لكنها سرعان ما تبددت تلك المخاوف بأمنيات تراها بعين قلبها.

أيام والسيدة شطيطة تترقب عودة الوكيل، وأنا أدور بيديها المتعبتين واشفق عليها، وبينما نحن نغزل وإذا بالمنادي يرفع صوته: يا أهل نيشابور، رجع الوكيل هلمّوا وخذوا اجوبة رسائلكم، اضطرب قلبها خفق بقوة، وصلت بين الجموع، وهنا صاح الرجل بصوت يسمعه الجميع: أيتها السيدة الطيبة شطيطة اسمعي جواب مولانا موسى ابن جعفر عليه السلام،

لقد قبل درهمك أيتها المؤمنة وقال: «إن الله لا يسحي من الحق»(١).

وارجع جميع أموالكم ايها التجار لاختلاطها بالحرام، أما السيدة شطيطة فقد قبل هديتها بقبول حسن، وارسل لها مبلغاً من المال ليعينها على أمر دنياها، وابلغني أنك عندما تموتين سيأتي ليصلي على جنازتك، وأرسل اليك كفنا قد نسجته احدى بنات الإمام وقطنة من بستان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام (٢).

ما إن سمعت السيدة كلام الرجل حتى اضطرب قلبها المفعم بحب مولاها، ولكن فؤادها قد امتلأ دفئاً، فقد أخذت ما ارادت وتمنت، وظلت تنتظر وتترقب لترى روحها نور العيون، هذه السيدة المجهولة قدراً بين الناس، حبها لإمامها هو من رفع قدرها، وأوصلها إلى مبتغاها، وترقب الجميع يوم وفاتها لينالوا رؤية وجهه المبارك ببركة هذه السيدة الطيبة .

فهل تحبين يا اختي المؤمنة أن يصلك سلام من إمام زمانك؟

كوني كهذه السيدة الجليلة اتركي الدنيا الزائلة، وتمسكي بهم، ولا تستصغري القليل الطيب، فإمامك مطلع على شغاف فؤادك، ويقابل القليل بالكثير.

واحرصي على رضا مولاك، ففيه الخير الكثير .

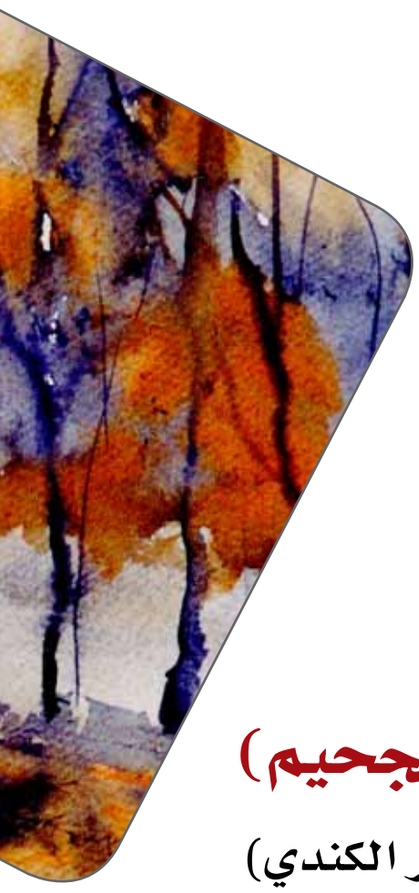
---

(١) كتاب مدينة المعاجز للعلامة البحراني: ج٢/ ص٢٩٤/ في باب معاجز الإمام الكاظم عليه السلام.

وكتاب (ثاقب المناقب) للشيخ الطوسي.

(٢) نفس المصدر.

بقلم ..



قراءة انطباعية في نص مسرحي

نص مسرحية: (نزهة في الجحيم)

للكاتبة العراقية: (نهاوند عبد الأمير الكندي)

لجنة النصوص المسرحية

دون مقدمة تعريفية، سألج عوالم نص مسرحية (نزهة في الجحيم) للكاتبة العراقية (نهاوند عبد الأمير الكندي)؛ لكونه يعرض لنا نماذج بشرية حملت انماطاً سلوكية واخلاقية وطرقاً متعددة في التفكير، لم تحدد بزمن او مكان.

ثلاث شخصيات وخادم وصوت امرأة، صراع في عالم تجريدي ترفع منه النفعية، لذلك تصبح تلك الشخوص عبارة عن رؤى تكشف هوياتها، تطرح من خلالها الكاتبة نهاوند ادانتها لتلك الشخصيات، بتعريتها وتعرية الواقع الفكري الذي عاشته، وتعمل على تحويل الكون بكل ما يمتلك من سعة الى مجرد غرفة صغيرة بثلاث كنبات، تعرض عليها سمات سلوكية تسهم في ترسيخ معالم البنية الداخلية للنص والخارجية للواقع الحياتي العام، تصبح تلك الشخصيات جزءاً من



المقومات الاساسية التي تكون مرتكز المتعة الفنية لمخاطبة ذهنية المتلقي عبر حبكة النص التي كانت اقوى مميزات التمكن الاسلوبي في عملية تقديم الشخصيات وصفاً وحواراً.

(شخصية ١:- هذا المكان الوحيد الذي لا يحتاج الى جواز سفر) موائمة رائعة بين العقدة والجو النفسي العام، بين الفكرة والشخصيات التي اعدتها لها، وتمكن الحوار بكشف ابعاد الواقع لتوصيل رؤية ومفهوم الشخصيات، نجد مثلاً شخصية ٢ يفضح سمات شخصية ١ (غول قذر تفوح من فمك رائحة السحت والسرقة) هذا الكشف الذي هو تشخيص فاعل لسمات تلك الشخصيات.

بهذه المرونة قدمت الكاتبة مضامين اجتماعية واقعية وازنت بها التأثيرات الحسية والفكرية والجمالية؛ لأن متلقي النص يمسرح النص بالمؤثرات النفسية التي يمكن أن تختلف عن المؤثرات النفسية للكاتبة:

(الخادم:- بلا خيال، بلا ظل، بلا اسم، هناك كانوا اشباحاً يسيرون في الأرض كالسكارى، يترنحون، يخبطون رؤوسهم بعضهم ببعض، أما هنا، فهم الحقيقة المرة التي كانوا يهربون منها).

وهذه الحوارات أغنت الفكرة وأكسبتها جوهرها الفلسفي، رسمت الكاتبة عوالم شخصياتها بحرفة عالية، الاريكة الاولى بيضاء مخصصة لـ(فرعون) الذي هو شخصية ١، والكنبة الثانية لونها احمر مكتوب عليها (عازف المزمار) شخصية٢، والكنبة الثالثة خضراء اللون مكتوب عليها (الفأر) شخصية ٣.

الغرفة تمثل انتظار الحساب والخادم يمثل عزرائيل قابض الأرواح، وهذا تبرير ذكي لاختيار جميع شخوصها سلبيين استحقوا بأعمالهم في الدنيا اشد العذاب الإلهي، وهم بانتظار سحلهم الى الجحيم، يعرف احد الشخوص معنى محتواهم (القاتل والمقتول) و(الخادع والمخدوع) و(الصياد والفريسة) هذا المعنى الذي ارادت الكاتبة نهاوند ان تعبر عنه، افكار واحاسيس، رغم البعد التخيلي في هذه النزهة التي هي الى الجحيم، ومعرفتنا اليقينية بتلك البؤر التخيلية، لكننا نقتنع بأنها قدمت تفاعلها مع مجتمعها عبر هذه المساحة التي مكنتها من طرح هموم الانسان والتعبير عن آمال الناس وطموحاتهم عبر أدوات ووسائل فنية اظهرت فاعليتها الذهنية المتوقدة المضمون، وركائز الأثر الأدبي، ليرتقي النص المسرحي ويرسم واقع كل شخصية وبيئتها واختلاف ثقافتها، وشبكة من العلاقات والصراعات تحدد مسيرة كل شخصية، وجميع شخوص



هذه المسرحية طاغوتية منهم: فرعون، وعازف الناي صاحب فتاوى القتل والتدمير، والقناص الارهابي.

(شخصية ١:. كان لي مركزي الذي لا ينضب قوة وسلطة مطلقة، امر ونهي، سلطان لا حدود له بمداد الارض الرحبة، السلطان والنفوذ على البشر والحجر والشجر، عالم زاخر بالملذات، الطرب والغانيات، الخدم والحشم، الطعام والشراب، الضحك والرقص على اوتار).

الصراع هو الذي يبرز خصائص الشخصيات المحركة للفعل الاساسي، جوهر الصراع الانساني الذي يبلور مكانة تلك الشخصيات ويكشف سمات وجودها للعالم، بين معطى ومتخيل بين وجود في الواقع وبين وجود نصي.

اجادت الكاتبة نهاوند الكندي في تفجير الرؤى الفكرية، معايشة كل شخصية بواقعها وبمخاوفها، ثلاثة طواغيت في غرفة ومجتمعات مبتلية بهم خرجوا معاً الى الحساب في غرفة انتظار، وامامها مهمة كشف مشاعرها ومشاعر ناسها لأمثال هذه الشخصيات وصب تلك الرؤى المتناقضة في عوالم نص ممتع.

(شخصية ٢:. كنت اعلم اني سأسقط في يوم ما، ارى جميع الارواح البريئة المسافرة الى عليين بصدور وجباه مثقوبة من اثر الرصاصات الخبيثة اطلقتها عليهم بحقد، على غفلة من امرهم، اشعر بوجودهم في ساحة الاعدام يتفرجون ويتشفون بي).

يتوضح البعد الدرامي في عمليات تعرية معنوية لكل شخص من الشخصيات اما بالإقرار الطوعي او بالمجادلة الحوارية، واشتغلت الكاتبة على المحورين لكل شخصية اقرارها الشخصي ولكل شخص اقرار ثان تحاوري، وفي الحالتين ليس هناك ما يصل الى توبة وغفران؛ لأن اليأس سيد الموقف، ربما هي حكمة ان نعرف بأنه لا ينفع الندم بعد فوات الفرصة، جميع شخصيات المسرحية هم شخوص محوريون لهم اهمية كبيرة في سياقات النص درامي، لهم اهمية في بلورة الرأي.

(شخصية ١:. حين تبدأ بخسارة نفسك فستكون خسارة ضميرك شيئاً سهلاً جداً، قلبك يتوقف عن الشعور بالندم، وبما ان ضميرك ميت وقلبك لا يشعر فمن السهل عليك القتل). منحتنا الكاتبة نهاوند الكندي قيماً درامية ناضجة، ورؤى انسانية فاعلة، ولا نملك إلا أن نقول بما نملك من وعي: بوركت.



دور المرأة ومكانتها في الموروث الشيعي

القسم الثاني

سماهر الخزرجي

جاء في عدة من التقريرات الاستراتيجية الأمنية أن المرأة أكبر خطراً وطعمة للاختراق الأمني، فهذه بحوثهم تؤيد ما يذكره القرآن الذي هو يناغي الطبيعة والوجدان السليم، فالإسلام يعين ويحدد ما هو صالح للمرأة، وأنها لو جعلت في غير موضعها ومكانها ستكون طعمة وضحية وسلعة مبتذلة.

فتشريعات الغرب دائماً تصب في ابتذال وحط وإزراء واثقال واشقاء المرأة، بينما تشريعات الدين رحمة وعناية وحماية وكرامة للمرأة.

قد خصّ الله تعالى المرأة بمنزلةٍ عظيمةٍ لا تقل عن منزلة الرجل، وأوّكل إليها مهام مهمة، ولأجل هذه الأمور أصبحت المرأة المسلمة هدفاً للتيارات الفكرية الهدامة التي تشككها في دينها وعقيدتها ومبادئها بإثارة الشبهات حول حقوقها وواجباتها...

فبدأوا بخداعها بحياة لم تخلق لها، في محاولة للهيمنة على عقلها والتأصيل لقضية تحريرها، منددين بحجابها وعفتها، ومدعيّن لتحررها من قيود الإسلام الذي أوجب عليها الحجاب لعلة تقتضيه طبيعتها.

ولأجل تحصين نفسها من هذه التيارات الفكرية المنحطة، لابد لها معرفة حقيقة العالم من حولها والصراع الجاري فيه.

وتربية أبنائها على منهج سليم، ولا سبيل لذلك إلا عن طريق التفقه في أحكام دينها التي يحتاج إليه حياتها لتعبد ربها على بصيرة ودراية بأحكامه وما افترضه وحرمه عليها، فإذا ما تمسكت بتعاليمه عن دراية وبصيرة، فلا يكون حجابها وعفتها في موقف مهتز لا يصمد أمام شبهات الأبواق المدعية لتحررها من قيد العبودية.

ولدينا هنا مطلبان:

المطلب الأول: أهمية وعظمة المرأة في القرآن والسنة

لقد نوّه الله سبحانه وتعالى بمكانة المرأة وأكد على مساواتها مع الرجل في الإنسانية، وهذا ما يدل عليه إطلاق الآية: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ»(١).

أي التكريم واقع من الله على كليهما، ذكرٌ وأنثى.

وفي قوله تعالى: «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ»(٢).

فإنه لا يضيع أجر وجهد من عمل عملاً صالحاً ذكراً كان أو أنثى، فثواب الأعمال يشمل المرأة كما الرجل، فكل ينال أجر عمله بقدر ما آتاه من عمل.

١- سورة الاسراء: آية: ٧٠.

٢ -آل عمران: آية: ١٩٥.

لا على التعيين...

مسؤولية الاسم

محمود هاشم

تطلق الأسماء المقدسة على المولود تبركاً وتيمناً بقدسية أسماء الأنبياء والأوصياء وأئمة أهل البيت والسلالة الهاشمية، رجاء في الشفاعة، وانعكاس الاسم بالرحمة، وطمعاً في حمل المولود لبعض قواهم الايمانية والفكرية، وورعهم، وهذه مهمة الوالدين.

واختيار الاسم عند الوالدين مهمة مقدسة، وربما ارتبط الاسم قبل ولادته، وخاصة عندما ترتبط الرغبة بتسمية الأولاد بنذر توسلاً بأحد الأنبياء أو المعصومين، فالاسم – فعلاً– هو مسؤولية كبيرة على الأهل، يعكس الذائقة والهوية والايمان بقيمة المعصوم.

واسم الطفل يدعم هويته، ويسهم في بناء شخصيته، ويعبر الاسم عن هويته، وربط الاسم الشخصي بشخصية تاريخية كان له أثر كبير في تاريخ الإنسانية، من حيث ربطه باسم النبي أو الامام المعصوم، فيبقى على الشخص أن يعي مسؤولية حمله لمثل هذا الاسم المبارك؛ وذلك بالتزامه في فحوى قدسية وبركة المعصوم، فاسم المعصوم هو إرث مبارك له ثقله على حامله، وله الحق أن يفتخر انه سُمّي بهذا الاسم المبارك، ولكن السؤال: هل يشعر الأبناء بمعنى حمل اسم المعصوم؟ تلك قضية.



لغة الجسد

بقلم: منتهى محسن - بغداد / الكاظمية

تُعد لغة الجسد أحد العوامل المهمة في التواصل مع الآخرين، وتعرف أنها العلم الذي يَدرس كافة حركات الجسد الطبيعية والمصطنعة في الوجه واليدين والكتفين والرجلين والجذع، فهي تكشف أفكار الآخرين وطباعهم، وما يخفون من قرارات وتوجهات.

ومما يجدر ذكره، إن الانطباع الأول عن الآخرين يولد في أول جزء من الثانية عند المقابلة الأولى، وهو بالحقيقة حكم غير واعٍ، ويحصل في فترة زمنية قصيرة جداً، وتكمن خطورته في كونه انطباعاً غير مدروس، وغالباً ما يعطي تصوراً خاطئاً عن الآخر، لذا صار من اللازم أن نعرف كيف نصنع أُلفة مع الآخر قبل أن نفتح فمنا بالكلام، وهناك خطوات لخلق الألفة مع الآخر؛ كي نكون أكثر قرباً وشعبية في المجتمع.

أول تلك الخطوات تتمثل في طريقة الوقوف، أين نقف وكيف نقف عند اللقاء الأول؟

القاعدة تقول: يجب أن نحترم المسافات بيننا وبين الآخر قبل أي عملية اتصال، وعلينا مراعاة أربعة تقسيمات تخص لغة المكان، حيث أنها تتحكم بنوع الرسائل التي نجريها مع الآخر، فإذا كنا بمساحة خاطئة سوف لن تصل الرسالة بالتأكيد ولن تجدي نفعاً :

أولا: منطقة المودة (الحميمية) وتكون ضمن مسافة ذراع واحد، وهي لا تسمح لأي شخص بالتواجد فيها إلا للناس المقربين

جداً؛ لأنها مخصصة لهم دون غيرهم.

ثانياً: المنطقة الشخصية وتكون للأصدقاء والأصحاب وتقع ضمن مسافة ذراع إلى ذراعين.

ثالثاً: المنطقة الاجتماعية وتحتوي على غير الأصدقاء، حيث تفتح المجال للنقاش والحوار مثلاً في الأمور السياسية، ضمن مسافة أربع أذرع.

رابعاً: المنطقة العامة وتكون أوسع مما مضى أي أكثر من أربع اذرع فما فوق، وهي تتيح الكلام مع الغرباء .

لذا صار علينا احترام لغة المسافات قبل أي اتصال بيننا مع الاخرين، كما علينا الانتباه لعدم وجود حواجز أو عوائق تحجب رؤيتنا عن الآخرين عند الوقوف للتحدث معهم، كوجود منضدة تحجب الجزء الأكبر من جسدنا؛ وذلك لأن الميل الفطري للكائن البشري يحب في الغالب أن يحتوي الآخر بعينيه كاملاً بقطعة واحدة دون عوائق.

وهنالك مجموعة من المحظورات للوقوف منها:

أولاً- الوقوف وكلا اليدين في الجيب : فهي توحي بعدم الاهتمام، خاصة عندما نكون أمام الأبوين أو الأقارب، فهو دليل على عدم الاحترام.

الوقوف الثاني المحظور: أن نقف وأيدينا على الخصر، فإنه يعطي صورة لسيطرة زائدة وعدائية واضحة.

أما المحظور الثالث: يتمثل في العبث في الثياب أو الشعر أو اللحى؛ لأنه يوحي عدم التركيز والاهتمام .

ولابد أن نعرف شيئاً عن طرق تطور لغة الجسد، ومنها تجاهل جسدنا أثناء الحديث والتمرن أمام المرآة بشكل مسرحي، وأخيراً، التحلي بالجرأة وعدم الاكتفاء بالإيماءات الخجولة، لذا نتمنى الاهتمام بلغة الجسد؛ لأنها تشكل ٥٥٪ من وسائل التأثير على الآخرين .



من ثنائيات الوجود

صراع الخير والشر

سندس الكوفي

الصراع بين الخير والشر صراع أزلي بدأ منذ بدء الخليقة واول قضاياه تجسدت بصورته الأولية في الصراع بين قابيل وأخيه هابيل، الذي انتهى بقتل قابيل لأخيه هابيل، فقضية الصراع بين الخير والشر قضية محيرة أرهقت الإنسان، وبددت قواه العقلية، فإذا كان الخير موجوداً ويعد غاية، فلماذا وجد الشر؟ وما هو مصدره؟ ولماذا ينتصر الشر أحياناً؟

كل تلك التساؤلات نجد الإجابة عنها من خلال الخوض في أسباب ونتائج الصراعات في جميع الأزمنة التي نقلها لنا التاريخ، وفي بحوث ودراسات العلماء والمفكرين في العالم، فإذا تصفحنا كتب التأريخ سنجدها مليئة بالصراعات والحروب والقصص التي تتغنى بالشر وتمجده، وإذا نظرنا إلى عالمنا المعاصر سنجد لا شيء قد تغير رغم التقدم العلمي والمعرفي الذي تم تحقيقه.

وقد تكفينا بضع دقائق في مشاهدة القنوات الفضائية وتصفح بعض المواقع الإخبارية لنقف على حجم الشر الموجود حولنا، حرب أهلية، عمليات إرهابية، سطو مسلح، فساد، سرقة، وغيرها... هي مشاهدات واحداث نتابع اطوارها كل يوم ضمن حلقات مسلسل بطله الإنسان يتم تصويره على كوكب الأرض منذ القدم.

لو أردنا أن نأخذ أحد الصراعات التي امتدت منذ هجرة الرسول ﷺ، كأبسط مثال والتي امتدت إلى يومنا هذا، ولأننا نمر بذكرى هدم قبور ائمة البقيع عليهم السلام في بقيع الغرقد سوف نرى هذا الصراع المتجذر وما يحمل من سموم الحقد والشر.

ففي زمن العثمانيين وفي سنة ١٢٢٠ للهجرة قام الوهابية بمحاصرة المدينة المنورة وهدموا القباب التي في البقيع، ماعدا قبة الرسول الاعظم ﷺ، بأمر من الملك سعود بن عبد العزيز، فأرسل السلطان محمود الثاني العثماني جيشاً إلى المدينة لمحاربتهم وتمكن من اخراجهم في سنة ١٢٢٧ للهجرة والتي اطلق على هذا الحدث (بقطع دابر الخوارج)، فقد استباح الوهابية مقدساتها وعثوا في آثار البقيع تخريباً وهدماً.

وقد تكررت عملية تهديمهم للقبور مرتين، الأولى في عام ١٢٢٠ والثانية ١٣٤٤ للهجرة، وإذا اطلعنا على أسباب هدمهم القبور واقتحام الوهابية للبقيع، ترجع إلى أن قضية دفن

أموات المسلمين والشخصيات الدينية في البقيع والعناية الفائقة للمسلمين وتأكيدهم على استحباب زيارة القبور، فهي تعد قبلة للزائرين والسياح من كل البقاع، ولأن دُفن في بقيع الغرقد عدد من كبار المسلمين وشخصياتهم وعلى رأسهم أربعة من أئمة اهل البيت عليهم السلام، مضافا إلى بعض أولاد النبي صلى الله عليه وآله، وزوجاته، ومن المحتمل ان يكون قبر الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام قد دفنت فيه ليلاً وعفي قبرها، الأمر الذي جعل قوى الشر من الوهابية وغيرهم وما يضمرون من حقد دفين لهذه البقعة وهذه السلالة من بيت النبوة، أصبحت عرضة للهدم والتخريب.

إن قوى الشر لها دوافع وأهداف وغايات شريرة في هدم تلك القبور، ومن تلك الغايات نستذكر حادثة في زمن السلاجقة حيث تم إعادة بناء مقبرة أئمة البقيع، حين أرسل مجد الملك البلاساني القمي عام ٤٩٢ للهجرة وزيره بكياق السلجوقي في تاريخ ٤٩٨للهجرة المعمار القمي من أجل عمارة قبة أئمة البقيع لكن حينما قتل الوزير، قتل أمير المدينة المعمار بعد أن أعطاه الأمان، من تلك الحادثة نفهم آن المؤامرات تحاك منذ ذلك الوقت، وصراع الشر مستمر.

فالخير موجود والشر موجود في داخل كل إنسان، ومما زاد الأمر تعقيداً، هو ربط هذا الصراع أمام المعتقدات التي اعتقدها الإنسان قديماً والتي لم تستطع أن تجد حلاً لهذه المشكلة.

فهناك عقيدة ترى أن الإنسان عبد لقوى مسيطرة وهي قوى الشر، وأن الخير يقف عاجزا امام طغيانها ولا طاقة له بمواجهتها، وعقيدة أخرى ترى أن الوجود ما هو إلا حرب سجال، وصراع دائم بين الخير والشر.

اما الإسلام، فقد نظر إلى الإنسان نظرة موضوعية، وربط القرآن بين النفس الإنسانية، وآفاق الكون نفسه، بأنهما قرينان أكثر من موضع وآية، من مثل قوله تعالى: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ...» (فصلت/٥٣).

ومن هنا، رفض الإسلام كل العقائد اللا دينية وسفهها وأثبت زيفها وضلالها، فليس هناك شر محض ولا خير محض. وإنما نفس الإنسان تولد صالحة مؤمنة، فإن ضلت فهي ضالة كافرة، ولعل ذلك من الأسباب الجوهرية التي من أجلها لم يأتِ في دستورنا الرباني ذكر للخير والشر في موضع من المواضع الا وكان ذكر الخير سابقاً على ذكر الشر كما تسبق الحسنات السيئات، وكما يسبق الثواب العقاب، وهذا منهج ثابت في كلام الله خالق العباد وواهب الحياة.

فصورة الإنسان في نظر الإسلام صورة خير ونظرته إلى أنه خير بطبعه وجبلته وما خلق عليه بدلالة قوله تعالى: «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ» (التين/٤). والشر طارئ عليه، دخيل على حياته وأفعاله، لم يختلف به أبداً، بدلالة قوله تعالى: «ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ» (التين/٥).

وهكذا أكد القرآن الكريم أن الإنسان خُلق صالحاً قابلاً للخير، قادراً على اتيانه والسير في طريقه، فإذا سقط في هوة المعاصي فلأنه لم يقاوم الغاية التي أتته من خارج نفسه، لذلك أمر بأن يتحصن أمامها بالإيمان والتقوى والعمل الصالح لتعصمه تلك الصفات الحميدة من التردي في الآثام.



معجزة ردّ الشمس

لعلي بن أبي طالب عليه السلام

بقلم: نهاد عبد الغني الدباغ

لم يكن أمير المؤمنين وخليفة المسلمين عليه السلام إنساناً عادياً، بل كان معجزة من معاجز الله (جل وعلا) على هذه البسيطة، فمن لحظة ولادته الى يوم استشهاده والى يومنا هذا، هو معجزة من معاجز الله (عز وجل) حيرت العقول، وجعلت العالم في ذهول، هو معجزة في كل تفاصيل حياته منذ الولادة الميمونة داخل الكعبة بيت الله المعظم، وتشريفه فيها الى طفولته التي عاشها بين أحضان رسول رب العالمين وتربيته له، الى إيمانه وتعلقه بالله تعالى الى أبعد الحدود، حيث كان أول المسلمين إيماناً، فلم يسجد لغير الله (عز وجل) حيث يوصف بعبارة (كرّم الله وجهه) (أي: تنزّه وترفع عن السجود لصنم)، ولم ينل هذه



الصفة أحد غيره قط.

ثم معجزة بطولاته وشجاعته في الحروب، حيث لم يدخل حرباً أو مبارزة في حياته، إلا وانتصر فيها شجاعاً لا يُغلب أبداً، بطلاً ضرغاماً كراراً غير فرار، قلع باب خيبر وحده ألا يعد شاهداً حياً على قوته الربانية، وشجاعته الجسمانية؟

ثم زواجه من سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ابنة رسول الله ﷺ حيث شهد زواجهما أهل السماء قبل أهل الأرض، وبأمر رباني الى بلاغته وفصاحته وقوة منطقه التي حيّرت الألباب، ففي خطبه وكتبه وحكمه ومواعظه في كتاب نهج البلاغة شاهد حي على ذلك.

قال ابن أبي الحديد امام المعتزلة على كلامه عليه السلام في نهج البلاغة: «هو دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين»، إلى معجزة كرمه حيث كان يطرق أبواب الفقراء واليتامى، ويحمل لهم الطعام، ويطبخ لهم، ولا يتركهم إلا ويطمئن عليهم بالرغم من كونه خليفة المسلمين، وهي سابقة لم يفعلها غيره، وتصدقه بالخاتم وهو راكع في صلاته، وذكرت هذه الحادثة في القرآن الكريم وغيرها الكثير.

الى معجزة خلافته وسياسته وأولاده وحكمته وعلومه وشهادته ودفنه، والمعجزة الأعظم والتي هي إن دلّت على شيء، فإنها تدل على علو قدره وعظيم شأنه ومكانته ومنزلته عند الله تعالى بعد الرسول محمد ﷺ حيث كرّمه الله بها ألا وهي ردّ الشمس له بعد مغيبها ليصلي، مرتين في حياته، مرة في حياة رسول الله ﷺ ومره أخرى بعد وفاته ﷺ، وفي خلافته عليه السلام، روي عنه عليه السلام انه قال: «إن الله تبارك وتعالى ردّ عليّ الشمس مرتين، ولم يردها على أحد من أمة محمد ﷺ»(١).

وقال جويرية بن مسهر: (أقبلنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتل الخوارج، حتى إذا قطعنا في أرض بابل، حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس، فقال علي عليه السلام: «أيها الناس، إن هذه أرض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلاث مرات، وهي إحدى المؤتفكات، وهي أول أرض عبد فيها وثن، وأنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فليصل»، فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون، وركب هو عليه السلام بغلة رسول الله ﷺ ومضى، قال جويرية: فقلت لأتبعن أمير المؤمنين عليه السلام ولأقلدنه صلاتي اليوم، فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس، فشككت فألتفت اليّ وقال يا

جويرية أشككت؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنزل عن ناحية فتوضأ ثم قام، فنطق بكلام لا أحسنه ألا كأنه بالعبراني ثم نادى: الصلاة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت بين جبلين لها صرير، فصلى العصر وصليت معه، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان، فالتفت اليّ وقال: يا جويرية بن مسهر، الله (عز وجل) يقول: «فسبح بحمد ربك العظيم» وإني سألت الله (عز وجل) باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس، وروي أن جويرية لما رأى ذلك قال: أنت وصيّ ورب الكعبة)(٢).

وعن ابن عباس قال: انه لم ترد الشمس إلا لسليمان وصي داوود، وليوشع وصي موسى، ولعلي وصي محمد ﷺ.

وقالت أسماء بنت عميس: (أقبل علي بن أبي طالب -عليه السلام- ذات يوم وهو يريد أن يصلي العصر مع رسول الله ﷺ، فوافق رسول الله ﷺ قد انصرف ونزل عليه الوحي، فأسنده الى صدره، فلم يزل مسنده الى صدره حتى أفاق رسول الله ﷺ فقال: أصليت العصر يا علي؟ قال: جئت والوحي ينزل عليك، فلم أزل مسندك الى صدري حتى الساعة، وكان عليه السلام قد صلى إيماء، فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة وقد غربت الشمس وقال: اللهم أن علياً كان في طاعتك فارددها عليه، قالت أسماء: فأقبلت الشمس ولها صرير الرحى، حتى كانت في موضعها وقت العصر، فقام علي متمكناً فصلى ثانية، فلما فرغ رجعت الشمس، ولها صرير كصرير الرحى، فلما غابت اختلط الظلام وبدت النجوم)(٣).

روى جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله ﷺ كان مع جماعة من صحابته بوادي منى وعلي قائم بين يديه، فأقبل على صحابته وقال: «معاشر الناس، هذا علي سيد العرب هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا تقبل التوبة من تائب إلا بحبه، ثم التفت رسول الله ﷺ الى حسان بن ثابت وقال له: قم وأذكر شيئاً من مناقب علي، فقام حسان وانشد:

لا تقبل التوبة من تـــــائب
إلا بحب ابن أبي طـــــالب
أخو رسول الله بـــل صهره
والصهر لا يعد بالصـــاحب
ومن يكن مثل علـــــي وقد
رُدّت له الشمـس من المغرب



ردت عليه الشمس في ضوئها
بيضا كأن الشمس لم تغرب

وقد أنشد الشعراء تخليداً لهذه الحادثة العظيمة التي كرّم الله بها أمير المؤمنين أبياتاً ذكروا فيها ردّ الشمس له عليه السلام ومنهم مهيار الديلمي حيث قال:

ورجعة الشمس عليك نبــأ
تشعب الألباب فيه وتظــل
فما ألوم حاسدا عنك أنزوى
غيظاً ولا ذا قدم فيك تزل.

وقال الشيخ النجفي الحلي:

يا من له رد قرص الشمس مذ جنحت
للغرب في بابل والنــــاس تنظره
يا ليت عينيك في أرض الطفوف ترى
جسم الحسين وتلك الشمس تصهره.

وقال فيه إمام المعتزلة ابن أبي الحديد:

إمام هدى بالفرض آثر فــاقتضى
له القرص رد القرص أبيض أزهرا

وللشاعر أبو الحسن البغدادي (ابن الرومي) ابيات له في رد الشمس لعلي عليه السلام:

وله عجائب يوم صــار بجيشه
يبغي لقصر النهروان المخرجا
ردت عليه الشمس بعد غروبها
بيضاء تلمع رقدة وتأججــا

وقال أبو الحسن علي البصري، من أعلام القرن الرابع:

وردت لك الشمس في بــابل
فســـاميت يوشع لما سما

ويعقوب ما كان أسبـــاطه
كنجليك سبطي نبي الهدى.

وأنشد محمد بن عبد الله الأندلسي فقال:

وله وقفت شمس النهــار كرامة
كما وقفت شمس النهار ليوشعا
وردت عليك الشمس بعد غروبها
وهذا من الإيقان أعظم موقعا.

ويوجد الكثير الكثير من الشعراء ممن أنشدوا لحادثة رد الشمس لعلي عليه السلام لا يسمح لنا المجال لذكرهم جميعاً، فالحادثة هي معجزة بحد ذاتها، وقد أعطى الشعراء حقها بتخليدها (جزاهم الله خيرا) بأبيات لتظل على مر العصور خالدة تصك آذان الحاقدين بأعظم منقبة ومكرمة من الله (جل وعلا) لأمير المؤمنين عليه السلام، بل هي معجزة من معاجزه التي لا تعد ولا تحصى التي وضعها الله في هذا الرجل العظيم والعظمة لله ورسوله، فكثُر حاسدوه، ومبغضوه، والناصبون له العداء الى يومنا هذا، فسلام على أمير المؤمنين، وسيد الخلق بعد رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١) الخصال: ٢/ ٥٨٠.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/٢٠٣.
(٣) البداية والنهاية: ٦/٩١٠.





المرأة والإبداع
وجهان لعملة واحدة

فاطمة الركابي

لكل شيء أسس في التفاضل وأساس التفاضل بين المبدعين بشكل عام يعتمد على مدى إدراك كل إنسان لقيمته، وإمكانياته وقدرته، كذلك يرتبط بالحالة الروحية المعنوية، ولكن الأمر لا يخلو من كون المرأة لديها من المقومات التي تجعل باب الابداع أمامها أوسع، ولطرقه أسرع، فهي تتسم بالخيال الواسع وبالدقة واتساع الذهن مع ما يتناسب



مع ادوارها المختلفة في الحياة.

فهي نبض حياة المجمع الأسري بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام، ولابد لها من أن تظهر وتسخر وجودها الإبداعي أينما كانت، وكيفما كانت حياتها، لابد أن تضفي شيئاً جديداً في نفوس الآخرين، وفي المحيط الذي تعيش فيه.

إذ أن الإبداع لا يقتصر على الأعمال الكبيرة والشخوص الذين لديهم من القدرات المتميزة او النادرة فقط، بل هو كل شيء يضع الإنسان فيه بصمته الخاصة التي ميّزه بها تعالى دون غيره، أوليس كلنا من صُنعِ ذلك الخالق المبدع؟ فلابد أن كلاً منّا فيه نفخة من إبداع صانعه، ومن مسؤوليتنا تجاه مواهب الله تعالى أن نفتش عنها ونظهرها ونضعها في موضعها.

أين تكمن خطورة إهمال الجانب الابداعي في المرأة؟

نحن نعيش في زمن يُثقِف كثيراً على أن تأثير الإنسان بإبداعه، وهنا المرأة الأم لابد أن تكون هي المؤثر والقدوة الأبرز في صناعة أبنائها وجذبهم؛ فإهمالها للجانب الإبداعي فيها سيصعّب عليها كثيراً دورها التربوي؛ لأنهم سيتخذون من البعيدين مربين وقدوات لهم، وهذه من أبرز المخاطر.

من المحفزات التي تنمي روح الإبداع في المرأة:

تحتاج الى أن تُكوّن علاقة وثيقة وسليمة مع الخالق الذي من أسمائه البديع، فتستمد من اسمه الإبداع، فالنفس كلما طهرت ونقت واتصلت بمصدر الإبداع كانت سهولة الاستمداد أكبر، ونماء روح الإبداع فيها أسرع.

وأيضاً تحتاج المرأة الى الثقة بالنفس لما تحمل من رؤى وأفكار وتصورات جديدة ممكن أن تُعرض وتُقدم للمجتمع سواء كانت تصورات فنية أو رؤى فكرية، أو حلولاً وتجارب نافعة هي توصلت اليها.

من المعوقات التي تضمر روح الإبداع في المرأة:

إن الذي يحجم او يَحد من قدرات المرأة الإبداعية هي ذاتها المرأة، عندما تتعذر بالظروف المحيطة، أو تضيق نظرتها لإمكانياتها وقدراتها، عندما تكسل عن اكتشاف مواهبها، وتتعاجز عن معرفة ما هي ميولاتها التي تستطيع من خلالها أن تظهر سمة الإبداع الموجودة عندها.

كذلك تسخر وجودها لأشياء محددة ومحدودة من الأدوار التي تكلف بها، فتنشغل بها لتكون بذلك السجين والسجان لروح الإبداع التي لديها.

وهنا نحن لا ننفي المعوقات والصعوبات التي تواجهها المرأة في إظهار قدراتها الإبداعية من البيئة او المجتمع، لكن نقول: ألا تكون هي ذاتها جزءاً من تلك الصعوبات، فطريق الإبداع بطبيعته صعب ويحتاج أن تكون بهمتها أكبر من الصعوبات لتبدع.

قراءة انطباعية

في كتاب (شمس خلف السحاب)

للكاتبة: منتهى محسن محمد

لجنة البحوث والدراسات

يستثمر الكاتب الناجح الأسلوب لاجتياز مفهوم تأويل المتلقي الى خلق منطقة تأثيرية واسعة عبر الأساليب، وهي من خصائص الكاتب المدرك، ومجموعة الأساليب الفاعلة التي ارتكزت عليها الكاتبة منتهى محسن في كتابها (شمس خلف السحاب) الذي هو عبارة عن مجموعة مقالات متخصصة في قضية المنقذ الموعود صاحب الزمان الحجة المنتظر عجل الله فرجه ساعية الى ربط تلك الأساليب لنيل مستويات بناء فاعلة اختارتها الكاتبة لتكشف عن رؤيتها الإبداعية، وهي تعتقد أن ترجمة الحب والانتماء لابد أن تتجسد على واقع الحال، وهذا الكتاب حسب رؤيتها تمعن جاد في حب أعمق، وتأسيس لمشروع عالمي أدق وأنفع.



أهمية التحليل الاسلوبي تكمن في متابعة رؤية الكاتبة، فهي ترى أن الأسلوب الذي كتبت به المقالات ليس صعباً، ولا يحتاج الى تفكيك يمكن أنها في السعي القصدي لم تتخذ أسلوباً عميقاً في الطرح، بينما شخصت الكاتبة اللبنانية رجاء محمد بيطار في مقدمتها، بأنه خلاصة فكر تنموي، ولوحات تترجم الصلة اللامتناهية بين آل البيت وكلمتهم الناطقة عبر الأزمنة، بينما نجد هناك ظواهر اسلوبية عديدة ارتكزت عليها الكاتبة منتهى محسن ونتأمل في تلك

الأساليب، عسانا نصل بقدر المستطاع الى قراءة شاملة في المنجز.

١- الأسلوب الاستفهامي:

منذ المستهل الأول للولوج الى الكتاب عبر الموضوع الأول (هدية السماء) نقرأ:

«أي لحظات مقدسة؟ وأية حفاوة إلهية شملتها بقدوم النساء الأربعة؟ أي بسمة...؟ وأي نور... ؟» وهكذا استخدمت جميع أدوات الاستفهام:

«أبمولد ريحانة الرسول وهي المهجة والبضعة؟ أم لأنها السبب في توالي أهل بيت النبي ﷺ، وخاتمهم المنشود الذي ترتقبه قلوب الموالين كل يوم جمعة؟» وتتوالى الأسئلة بكل الأدوات الاستفهامية، فكيف علينا احياء هذه الليالي؟ هل تكفي صلاتنا وتبتلنا آناء الليل...؟ حضور ابداعي خلف علامات الاستفهام، لترسخ لنا المعلومة عبر السؤال ويزيدها وضوحاً معنوياً.

٢- الاقتباس:

هو الأسلوب الذي ارتكزت عليه والذي ساعدها لتنهل من أقوال النبي ﷺ، والأئمة عليهم السلام، والاحالة الى النصوص من أجل اثراء الموضوع، فمثلاً استطاعت استحضار تشابه بين الامام المهدي عجل الله فرجه وجدته السيدة الزهراء من حيث الولادة، فهي أكثرت من الشواهد: «عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله ﷺ، عندما سأله: هل ينتفع الشيعة بالقائم في غيبته؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب». ومن هذا المحور كان عنوان الكتاب، والاستعانة بأقوال النبي ﷺ وأقوال الأئمة عليهم السلام، وبعض الشواهد النصية التي تخدم مواضيع الكتاب.

٣- السردية:

في المرتكز الثالث الذي هو مرتكز السردية، اختارت الكاتبة الأحداث والأمثال، وتظهر أفكارها من خلال سردها لقصص القرآن أو الأحداث التاريخية، لتبني من خلالها معاني كتابها، السرد لا يحتاج الى شرح الأفكار أو تلخيص المواد، سرد الحدث فيه المحفز القصدي، فهي سردت ولادة الزهراء عليها السلام، وسردت معها حدث ولادة المهدي عجل الله فرجه لتقارب جوهر القداسة، وسردت أحداث خيبر وحرب الأحزاب.

كذلك سردت في إحدى مقارباتها بين أحداث حرق دار الزهراء عليها السلام، وحرب أمير المؤمنين في الجمل وصفين والنهروان، ودس السم للحسن، وقتل الحسين عليه السلام، وتفجير المراقد الشريفة، والأضرحة المقدسة لأهل البيت عليهم السلام.

٤- الإحالة:

الأسلوب الرابع الذي استخدمته هو الإحالة الى المصادر التي استقت منها المعلومة؛ لتمكن الآخرين من التأكد من صحة المعلومة، وهذا الأسلوب يساعد القارئ على البحث عن معلومات إضافية، تضاف الى الموضوع، ولا توجد محددات شكلية على طريقة كتابة المصادر، فنجدها استشهدت بعشرات المصادر، وهذا أسلوب تعتمد عليه البحوث المنهجية الراسخة.

٥- المخاطبة المباشرة:

هو التخاطب المباشر مع الرمز الأول المقدس، ويعد مخاطبة

الرمز مباشرة من الأمور النفسية العامة، وهذا الأسلوب نافع في مجمل النصوص الحداثية والسعي لإعطاء انطباع جمالي عام.

في موضوع مناجاة مهدوية الى مخاطبة شعورية مع الامام المنتظر ومخاطبته المباشرة تحت عبارات تحببية مثلاً: مولاي، أيها الهادي المنتظر، المهدي المظفر، أو تراها تخاطبه: يا حبيب القلوب، أيها الحبيب، يا بقية الله.

٦- البحث في مسالك المعنى:

يعد البحث عن معنى القوة المطلقة النصية لتنطلق منها الى حقائق تفصيلية، فالكاتبة في معنى الغيبة ومزايا الغيبة ومعنى الانتظار مثل موضوعها (هبات زمن الغيبة)، فنرى أن الغيبة تحفز المؤمن للنهوض بمسؤوليته، والبحث عن سبل اللحاق بالركب الشريف، وفي جوهر وراثة الأرض، وعن جوهر النصرة المهدوية ذكرت مستشهدة بقول الامام الباقر عليه السلام: «طوبى لمن ادركه وكان من أنصاره».

٧- الاستنتاج:

وهو عملية عقلية استعرافية للبحث عن منطق الحوادث، يهدف الى الفهم أو دعم المعتقدات أو استخراج عِبَر أو مفاهيم، وهذا الأمر يحتاج الى عمليات استقرائية واستنباطية، وأجمل ما في هذا الأسلوب انه يثير المشاعر بطرق عقلية، فهي تبحث عن العديد من المواضيع، وعن النتائج الفكرية التي تتضمنها الآيات القرآنية أو الأقوال او الأحداث، ففي موضوع (العمل من أجل بزوغ الأمل) استنتجت الأفكار والرؤى التي تبين جانباً من أهمية الظهور المبارك، ناقدة أمل المستضعفين، ووصلت الى هذه الرؤى من خلال تأملها في آية: « وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (القصص/٥).

٨- التحليل:

لم تعد الكاتبة تهتم بتنظير المعنى الأحادي؛ لكونها تبحث عن فضاء لأبعاد متعددة، وقد يرى المتلقي أني فرقت بين الاستنتاج والتحليل في قراءتي لمنجز الكاتبة، فهي ركزت في الاستنتاج على تنظير المدون، أما في التحليل ارتكزت على التطبيق التحليلي، ففي موضوع (اغلقوا عيونكم) عبارة أطلقها احد المدربين، ومنحهم دقيقتين ليتصوروا أفياء الجنة الموعودة، وبعدها منحهم مهلة أخرى ليتخيلوا زمن الظهور والإمام المقدس بينهم، هذه هي ثقافة المقال ووعي الكاتبة وتنشيط المتلقي، ومن المؤكد أن أغلب القراء سيغمض عينيه ليتخيل ما طلبه المدرب، وتلك وسامة الكتابة ورشاقتها.

٩- بساطة اللغة:

البساطة في اللغة قوة ادراكية تعمل على تبسيط الرسالة بفن تلقائي، يبتعد عن خشونة اللفظ والمعاني، ويعتبر الكثير من النقاد أن البساطة فن عصي الحضور، وفي تفسيرنا للبساطة لا نعني سذاجة التدوين، وإنما جعل اللغة وجداناً، وتميزت الكاتبة ببساطة أبعدت عن المباشرة المبتذلة، وانما سعت الى البساطة لتسهيل المعاني المعقدة والفلسفية الحادة، وخاصة أن موضع الغيبة والانتظار وفلسفة الظهور من الأمور الفلسفية المعقدة والسعي الى تحويلها من عالم النخبوية الى الشمولية المتزنة وذلك هو الفن.

١٠- عصرنة التاريخ:

تعتبر عصرنة التاريخ من أهم مفاهيم الحداثة والرقي والحضارة، معناها مواكبة الغيبة وآليات الانتظار والظهور عبر دراسة الواقع المعاش، ونجد أن مثل هذه المواضيع هي الأكثر احتواء لفلسفة الغياب ومفاهيم الحضور وقيم الانتظار لأبعاد مثل هذه المواضيع عن شبهة التخريف، والسعي ليقظة المشاعر، فمثلاً دراستها لمفهوم التغيير المطلوب لظهور الموعود ﷺ تعمل على مفهوم التغيير المادي واقرانه بالتغيير السلوكي والأخلاقي والتي هي سبب نزول الفيوضات الإلهية.

الانتظار يعني ترميم العيوب ومعالجة النواقص وتمحيص مواقع الخلل وفحصها، وهي تنظر الى ما تحتويه قلوب الأمهات الانتظار والأمل في مسيرة البذل والعطاء بانتظار مستقبل مزهر لأولادهن، وفلذات أكبادهن، فالحديث عن مكابدات العصر ثم يربط بمكابدات الغيبة ولوعة الانتظار، وترى اننا بأمس الحاجة اليوم بحدوث التغيير المنتظر الذي يمهد لبناء صرح الدولة المهدوية.

١١- الإحاطة بجميع جوانب المهدوية:

هذه الإحاطة تثري العمق الإبداعي، وهي أساساً بحاجة الى وعي فنان وثقافة مدركة ومتابعة بسيطة لعناوين المجموعة تعرفنا على ماهية الاحتواء الشمولي، فهي كتبت عن: (الارتباط المهدوي، دولة الحق وليلة القدر المهدوية، ترجمة فرحة الميلاد، المناجاة المهدوية، وهبات زمن الغيبة، وسبل اللحاق بالركب الشريف، النصرة المهدوية والحراك المطلوب).

١٢- التخصص النسوي:

التخصص في الحضور النسوي يعتمد على تصور النصرة ليس بمعناها الصدامي وانما في قيمة احياء الدور الإصلاحي، حضور السيدة زينب في الطف المبارك منح القدوة لكل مقدرة نسوية، فكان حضورها الدائم يحمل المرأة مسؤولية الاعداد النهضوي، والكاتبة ركزت على هذا الحضور في دور النساء في عصر الانتظار، والعديد من المواضيع المحورية الأخرى.

١٣- التخييل العالي:

صور تخيلية عالية، تمثل دور الأفلاك في زمن الغيبة، فالخيال يخلق عوالم جمالية عالية تفتح الآفاق أمام النفس، وتبعد عنه الملل، فهي تبث الحياة في الأفلاك، وهذا ما يسمى في الدراسات الحداثية بـ(الأنسنة)، واتسمت محاورة النجوم الرياح، فبثت حوار الافلاك في زمن الغيبة بصيغة تحاورية كأنها نص مسرحي.

١٤- انتقاءات حكمية:

سعت الكاتبة الى انتقاءات حكمية اسمتها بـ(الدرر السجادية)، الامام السجاد عليه السلام يطلق نبوءة بحث السلطات عن الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) بتحريض من جعفر الكذاب.

وهناك الكثير من المحاور الأسلوبية التي يطول الحديث عنها؛ لكون المبدعة تعاملت مع شخصية المهدي ﷺ تعليلاً محورياً يتلاحم مع جميع الرموز المقدسة، ومن ضمنها المحور الشعري الذي يعد من الأساليب المستخدمة.

اعتقد اننا قرأنا المنجز بما نمتلك من قدرة، والله المستعان.



الفنان المؤرخ..

يوسف العاني أنموذجاً

الكاتب والمخرج العراقي: عدي المختار

من يقتفي أثر تاريخ الشعوب، يتابع بنهم مسيرة السائرين على هامش الحياة في حقب غابرة من تاريخ هذه الشعوب، السائرون على هامش التاريخ هم المبدعون، ومداد ما كتبوا وانجزوا؛ لأنهم يدونون الكثير بهم اللحظة ووعي التصريح والتلميح، هم انعكاس لهموم أوطانهم والبسطاء في تلك الاوطان، لذلك بالإمكان أن نطلق عليهم بمؤرخي الهمّ ولسان حال الشعب بصيغة الابداع، بعيداً عن سلطة التاريخ الذي تسعى التابوهات والايديولوجيات والزعامات والسياسة أن تدسه في متن تاريخ الأمم والشعوب، وهذا ما سعت الى اقتفاء إثره الكثير من الدراسات التي قرأت التاريخ من مداد المبدعين في كل زمن.

الفنان الراحل يوسف العاني المولود في ١ يوليو ١٩٢٧م، نشأ في محلة بغدادية شعبية قديمة تعرف بمحلة (سوق حمادة) وسط بغداد، وأخذ الكثير من أصول وركائز وأشكال كتاباته المسرحية من أجواء وملاذات محلته تلك ليؤسس لنفسة مسيرة ابداعية في المسرح والدراما والسينما والصحافة من وهج تلك الدرابين، وآمال اهلها، وطموحات ناسها البسطاء، فكان انعكاساً حقيقياً لهم، وممثلاً اميناً لأصواتهم وتطلعاتهم، فكان بحق الفنان المؤرخ الذي أرّخ بالفن حياة اهله وناسه ومراحل مهمة من تاريخ بلده العراق.

ومن يتابع اعماله في المسرح التي بلغت (٥٠) عملاً مسرحياً سواء التي كتبها أو مثل فيها امثال: (الشريعة والخرابة، اني امك يا شاكر، الخرابة والرهن، نفوس، خيط البريسم، المفتاح، القمرجية، مع الحشاشة، طبيب يداوي الناس، في مكتب محامي، محمي نايلون، محامي زهكان، جبر الخواطر قيس، راس الشليلة، مجنون يتحدى القدر موندراما، مسرحية تؤمر بيك، مسرحية موخوش عيشة، مسرحية لو بسراجين لو بظلمة، حرمل وحبة سودة، فلوس، اكبادنا، مسرحية ست دراهم،



مسرحية على حساب من؟، مسرحية جحا والحمامة، مسرحية تتزهن، عمر جديد، مسرحية جميل التي قدمت في التلفاز باسم (اليطه)، المصيدة، اهلا بالحياة، صورة جديدة، نجمة وزعفران، شلون ولويش والمن، حرم صاحب المعالي السعادة، مسمار جحا، تموز يقرع تاناقوس، النخلة والجيران، ولاية وبعير، البيك والسائق، بغداد الازل بين الجد والهزل، القربان، مجالس التراث، الليلة البغدادية مع الملا عبود الكرخي، الإنسان الطيب، عمارة أبو سعيد). تلاحظ بشكل جل الهمّ الشعبي للفنان المؤرخ الذي لجأ لكتابة حكاية شعبية بعناوين شعبية لم يلجأ فيها لأعمال الترف العالمية.

حتى في السينما كان همه ينعكس على الأفلام التي قدمها أمثال: (فيلم سعيد أفندي ١٩٥٧ اخراج كاميران حسني، فيلم أبو هيلة ١٩٦٢ اخراج محمد شكري جميل ويوسف جرجيس، فيلم (تؤمر بيك)، فيلم وداعا يا لبنان المنتج في ١٩٦٦- ١٩٦٧ اخراج حكمت لبيب، فلم المنعطف المأخوذ من رواية خمسة أصوات للكاتب غائب طعمة فرمان ١٩٧٥، من اخراج جعفر علي، فيلم المسألة الكبرى اخراج محمد شكري جميل عام ١٩٨٣، فيلم بابل حبيبتي مع الفنان فيصل الياسري في عام ١٩٨٧، فيلم ليلة سفر اخراج بسام الوردي، فيلم اليوم السادس للمخرج يوسف شاهين، والمطربة داليدا في عام ١٩٨٦).

وحينما نشط التلفزيون بشكل مؤثر في



المجتمع، سجل العاني حضوراً مميزاً فيه من خلال (برنامج شعبنا ١٩٥٩ وبنات هلوكت، وواحد اثنين ثلاثة، ليطه وهي من اخراج الفنان القدير خليل شوقي، ناس من طرفنا، سطور على ورقة بيضاء اخراج الفنان العربي الراحل إبراهيم عبد الجليل، رائحة القهوة اخراج عماد عبد الهادي وقد فازت بجائزة مهرجان الكويت للتمثيلية التلفازية، ثابت افندي الفائزة بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان اتحاد الاذاعات العربية في تونس عام ١٩٨٣، عبود يغني وعبود لا يغني اخراج إبراهيم عبد الجليل، عزف على العود المنفرد اخراج الراحل رشيد شاكر ياسين، بطاقة يا نصيب، الربح والحب، يوميات محلة اخراج عمانوئيل رسام الشهير بأحرفه الثلاثة (ع.ن.ر)، وتمثيلية (بلابل) اخراج د. حسن الجنابي الفائزة بعدة جوائز في مهرجان قرطاج للإذاعة والتلفزيون).

أما في الدراما فكان اختياره للأعمال لا يخرج تماماً عن متبنياته كمؤرخ لهموم شعبه في اختيار الشخصيات التي مثلها وهي: (مسلسل الأيام العصيبة، الهاجس لصلاح كرم، مسلسل هو والحقيبة اخراج رجاء كاظم، مسلسل الحضارة الإسلامية اخراج داود الانطاكي إنتاج أبوظبي، مسلسل الكتاب الأزرق لفيصل الياسري، مسلسل الانحراف إنتاج الكويت، مسلسل الجرح اخراج عماد عبد الهادي، مسلسل حكايات المدن الثلاث بجزئيه الأول والثاني، مسلسل احفاد نعمان اخراج د. طارق الجبوري).

ووجد العاني أن الورق ذاكرة تحفظ له ما مضى به من تدوين للتاريخ بصيغة الابداع فطبع ونشر مؤلفاته في مجالات المسرح والسينما والذكريات وهي: (راس الشليلة١٩٥٤، مسرحياتي الجزء الأول والثاني ١٩٦٠-١٩٦١، شعبنا ١٩٦١، بين المسرح والسينما ١٩٦٧ اصدار القاهرة، افلام العالم من اجل السلام ١٩٦٨، مسرحية الخرابة، هوليود بلا رتوش ١٩٧٥، التجربة المسرحية معايشة وحكايات طباعة بيروت ١٩٧٩، عشر مسرحيات ليوسف العاني، بيروت ١٩٨١، سيناريو لم اكتبه بعد ١٩٨٧، المسرح بين الحديث والحدث ١٩٩٠، شخوص في ذاكرتي ٢٠٠٢).

ولأنه لصيق بهموم شعبه وصوتهم الحقيقي، حقق الكثير في مجال الابداع، وأهم ما حققه انه كان ولايزال خالداً في وجدان العراقيين؛ لأنه كان أميناً على نقل همومهم وتطلعاتهم، وكان مؤرخاً حقيقياً لوطنه بعيدا عن زيف المؤرخين الذين تقودهم مصالحهم الشخصية أو الدينية أو الحزبية، لذلك كان حاضراً في تكريمات فنية وابداعية كبيرة في مهرجانات داخل وخارج العراق، وهذا ما أهّله أن ينال لقب (الفنان المؤرخ) بجدارة حتى بعد ان فارق الحياة في أحد مستشفيات الأردن في ١٠ تشرين الأول ٢٠١٦م بقي ذلك الوهج الذي مد خيوطه الفنية التي لا تُمحى او تغيب من ذاكرة الابداع والتدوين الحقيقي العراقي والعربي، وهكذا لابد أن تكون رسالة كل فنان، وإلا فالفن يكون مغامرة لا يحفظها التاريخ إطلاقاً.



قراءة في بحث

البحث المعنون (مرجعية السيد علي السيستاني دام ظله ودورها في الحفاظ على الوحدة الوطنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م)

للباحثين: الأستاذ المساعد الدكتور فلاح حسن حمادي

والأستاذ المساعد الدكتور مرتضى شنشول ساهي

لجنة البحوث والدراسات

سلط البحث الضوء على العوامل الموضوعية والذاتية المؤثرة في تكوين وسطوع دور مرجعية السيد السيستاني، واهم نقاط التميز المؤثرة عبر العديد من المواضيع، مثل مقومات تقدم الدول عبر الوحدة الوطنية، جذب اهتمام المفكرين بما تميز به العراق من مذاهب واديان، وتيارات فكرية، حاول الأعداء اشعال نار الفرقة والفتنة، وتصدت لها مرجعية السيد السيستاني بما امتلكت من سمات القيادة باعتبارها مرجعية مميزة حكيمة ذات صبغة ابوية إنسانية، افشلت محاولات الأعداء وبما تحمله من قيم مدركة للعوامل التي تشتت الوحدة، مثل: ضعف الوعي والظلم الاجتماعي والطبقية وانعدام الشفافية، وتوصل البحث الى العديد من المفاهيم التعريفية كمفهوم الوحدة وانصهار المجتمعات توحد الهوية الاقصاء، عزل التعدد والتنوع والسعي للتجزئة.

وتعريف مفهوم التماثل والصراع الذي هو خلل في التجانس الاجتماعي وركزت مقدمة البحث على مفهوم حرية الأقليات؛ كي تعيش في جوهر الانتماء الوطني، أغلب الدساتير



كانت في العراق فاقدة للمضمون القانوني والسياسي، فرض الالتزام بنظام سياسي صارم، دعم الحزب الحاكم.

تناول النص البحثي مقدرة المرجعية الدينية على مواجهة الصعاب في ظل التغيرات وإرساء ثقافة الحوار والانفتاح والالتزام بالضوابط القيمية ونشر الوعي لإنتاج الذات الوطنية دون التفريق بين الدين والمذهب والقومية، وتفعيل دور المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية، رواد الفكر القيادي المعاصر ينظرون الى مميزات القدرة التأثيرية في تفعيل الارتباط الشعبي في المؤسسة الدينية التي كان لها الأثر في ثورة العشرين على اثرها اقتنع المحتل بعدم جدوى الحكم المباشر الذي سعى بدوره الى تهجير رجال الدين قسراً، وأجبر زعامة الحوزة أن لا تتدخل في شؤون السياسة ولا تدافع عن حقوق المظلومين، وهذا يعني الخشية من تفعيل دورها القيادي، وبهذا المفهوم الدلالي مارست مرجعية السيد السيستاني مواجهة السلطات الامريكية التي انتهجت سياسة احتلال وزرع الطائفية كأداة للسياسة الامريكية في العراق، وتصدت المرجعية بوعي لحالات الطائفية والاحتراب الطائفي، ولحالات النهب التي شجعها الأمريكان، ولإطفاء شعلة الطائفية اخترع مصطلح المثلث السني، ومثلث الموت، وتبنت سياسات صهيونية، ووكالات انباء عالمية بترويج اعلامي ساهمت فيه قنوات عربية بتأجيج نار الفتنة.

وشجع الامريكان بعض الحكومات بالتدخل في الشأن العراقي، وهدف أمريكا استنزاف العراق من الداخل، وكان هدف البحث هو تقييم اطار مفاهيمي متكامل للقيادة المرجعية وبيان دور المرجعية المباركة في ترصين الوحدة الوطنية من خلال التركيز على ما أسهمت به المرجعية طيلة القرن الماضي من الاحداث الدينية والوطنية وطرح سمات سماحة السيد السيستاني الفكرية، فهو يصرح بأنه لا يرغب بأي شكل من اشكال الانخراط في السياسة الا حين تصيب الأمة فتنة، ومن تاريخ سماحته اذ اعتبر البحث مرجعية السيد السيستاني حدثاً عالمياً فاصلاً، جاء المرجعية بعفوية تلقائية، وكان يفضل ان يبقى في الحوزة فردا اعتياديا له ما لها وعليه ما عليها، لكن المهم ان مرجعيته جاءت سليمة



من المؤثرات الخارجية، ولم يلغ دور المراجع العظام، تعاظمت مكانته بعد سقوط النظام وتميزت بمواقف في شأن صياغته للمنظومات السياسية للبلاد.

مرجعية السيد السيستاني هي الامتداد المماثل لمرجعية السيد الخوئي قدس سره وتوجهاته العلمية، يعنى بعلم الفلك كما يعنى بعلم الفقه والأصول وعلم الرجال وتاريخ اهل البيت عليهم السلام، وقرأ اكثر من مائة كتاب عن الماركسية المادية، يرتدي لباس التقوى في بيته المتواضع (المستأجر)، رأيه لا هو ولا أولاده يضعون حجراً على حجر في الدنيا، بل يتركها ولا يملك بها شيئاً.

اعتمد الباحثان على الأسلوب النوعي مستخدمين منهج التحليلي الاستنباطي في دراسة موضوع القيادة من منظور الفكري الإنساني الوطني، فاظهرا مواقف السيد السيستاني من الاحتلال والفتنة الطائفية ومقارعة المرجعية الشيعية للاستعمار الأجنبي موقف شديد الوضوح من وضع قوات التحالف، فهي قوات احتلال وموقفها غير شرعي وتدخلها في الشأن العراقي هو استلاب للسيادة من أهلها، وأي حكومة تشكلها قوات التحالف هي حكومة غير شرعية، طلب الحاكم المدني الأمريكي برايمر اللقاء بسماحته اربع مرات ولم يحصل على الموافقة، بل كان يؤكد على الرفض، كان ما يهمه هو العراق ويستنكر بشدة أي مفردة تفرق العراقيين ديناً او مذهباً، الكل عراقيون ولا بد ان يقوم على اكتافهم شموخ العراق.

عرف الباحثان قيادة السيد السيستاني المرجعية تعريفا استقرائيا بتدوينهما لمواقف مرجعيته وتصريحاته عقب كل حادث وتدوين بعض توقيعاته: «لقد كنت ومنذ الأيام الأولى للاحتلال حريصا على ان يتجاوز العراقيون هذه الحقبة العصيبة من تاريخهم من دون الوقوع في شرك الفتنة الطائفية والعرقية».

وتفادى الشعب الانزلاق الى مهاوي الفتنة بالرغم من كل الفجائع التي تعرض لها عشرات الالاف من الأبرياء على أساس هوياتهم المذهبية، تتبع مثل هذه البحوث نظريات القيادة ومنها نظرية السمات، صفات قيادية تلد مع القائد تجعله يمتلك روحاً قيادية، ولذلك تطرق البحث عن آرائه السياسية التي رد بها على تهديدات الزرقاوي، وموقفه الحريص على لمّ الشمل بعد فاجعة سامراء، والكثير من المواقف الوطنية والإنسانية.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

ألـــــو أمـــي

لجنة فتوى الدفاع المقدسة في صحيفة صدى الروضتين

على مدى شهرين، أحسست وكأني لم أفارق البيت، أراقب من مرتقاي يا أمي، كل الأحداث التي عشتها، كل لحظات حياتي، هنا يا أمي تختلف الحياة، لم يمر على أحدنا أي شعور بالحزن، رغم أن نبضات القلب تختلف هنا، كل واحد منا ينبض قلب أمه فيه، لكن أتمنى يا أمي أن ترين سعادتي ومكاني هنا، لا نعرف طعم قلق أو خوف، فالله سبحانه يحب الشهداء يا أمي، يرعانا بلطفه، ويتقبل منا الدعاء، ولهذا أمهات الشهداء صابرات يا أمي؛ لأن دعاء الأبناء يقربهن الى الله سبحانه وتعالى.

أمي، هل تسمعيني؟ لدينا مثل جميل هنا: (وراء كل شهيد أمّ عظيمة)؛ لأنه بالمفهوم العام عندنا أن كل شهيد لا بد من مؤهلات تمكنه من اعتناق الشهادة بعشق، لا بد من صبر وتصابر وايمان وأمل وطموح، وهذه لا تأتي الانسان الا من خلال بيته، وقلب أب رحيم. بالمناسبة، قابلت أبي هنا، وبعث إليك السلام، يقول: انك عظيمة، لم تكتفي بأن تكون زوجة شهيد حتى أصبحت أمّ شهيد أيضاً، فهنيئاً لها الايمان.

(ألو احمد)، انا أمك يا احمد، انا بخير، وضعت امام عيني قدوتي زينب عليها السلام، وهي ترى بعينيها أولادها يذبحون، وضعت قدوتي ام البنين يا احمد، هي التي تلهمني الصبر، ودائماً تخبرني في رؤياي: (اطمئني يا فاطمة ابنك احمد بخير)، كنت أدري ستقابل اباك، رغم انك لم تره، فهو لم يرَك إلا أن قلب الأب سيرتقي الى عوالم الادراك يا ولدي، كنت اعرف انك ستحدثه، قلت له: يا والدي، كيف تحديت الألم والعوز والجور ولم ترتضِ الظلم ان يمس بلادك، لم تحتمل ان تبقى لتسمع بأن عراقية ذلتها عروش الطواغيت، حدثته يا ولدي قلت له: انا ابنك، كنت أفتخر حين تحدثني أمي عنك، وكيف تحديت الطواغيت، ورفعت راية شعبان شهيداً، لهذا يا ولدي، كنتَ اولَ المتطوعين

بجبهات الحشد، وكنت دائماً تسخر من الموت، وتتمنى أن تلحق بأبيك شهيداً.

(ألو أمي) أنا اريد أن أعتذر اليك يا امي، لقد كذبت عليك، كنا في اللحظات الأخيرة من سفر الدنيا، نحزم حقائب الموت الى الرحيل، لنلتقي بركب الشهادة الحسيني، نعم يا امي، إنهم ليسوا قليلين، يحملون اقنعة الموت بكل لون، ابشع أنواع البشر، لا يحلمون إلا بالقتل والهتك والسلب والنهب، ورغم كل هذا لم نكن نخشاهم يا أمي، ومع اشتداد القصف ودوي الرصاص والقنابل أي شعور بالخطر كنا نحتمي بالدعاء يا أمي، فقلوب الأمهات بزيارة الحسين عليه السلام، ونحن في عمق الموت؛ لأننا لم نأتِ الى هنا؛ كي نرضخ لعيش مهين، جئنا من أجل أن نرفع راية الوطن، ونصون كرامة الأمهات، ومع شدة القصف وخشونة الدوي سمعت صوتك، اتصلتِ لتطمأني على سلامتي، شعور يبعث بالسعادة ونحن نحتضن نيران الشهادة، ونسمع صوت امهاتنا.

كذبت عليك لحظتها يا أمي، وأنت تسألين عن دويّ الموت، قلت لكِ: إنها أصوات مطارق لنصب الخيام، لا أستطيع لحظتها أن أصدق معك، ماذا أقول يا أمي، انا في فم الموت هذا صوت الشر القادم يحاصرنا اللحظة يا أمي، فهل أقول لكِ: أنا سأقتل، سيجري دمي ليروي الأرض، لم اجد سوى الكذب البريء، عساه يريح قلبك لحظتها، وانت عودتني على ألا أكذب، لكن هذه المرة الأولى يا أمي، والأخيرة، فاعذريني.

(ألو أحمد) قلب الأم لا ينخدع يا ولدي، كنت لحظتها اسمع وارى وأقول: ساعد الله قلب أمّ علي الأكبر عليه السلام، رفعت يدي ادعو ربي انصر لي ولدي، يا الله نجه من شر الأشرار، والحمد لله لنجاتك يا ولدي.

قراءة في كتاب

خطب الجمعة

الجزء الأول / المجلد الثاني

خطبة الجمعة ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٦م

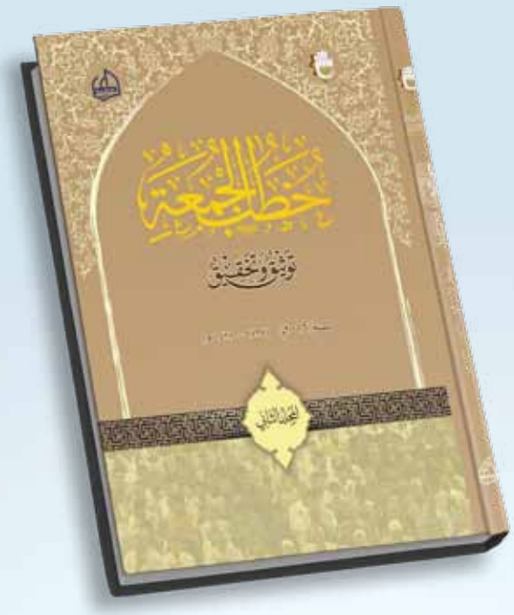
لسماحة الشيخ رائد الحيدري

لجنة البحوث والدراسات

لقد حققت خطب الجمعة منجزاً ثقافياً فكرياً، يعمل على نشر تعاليم الدين الإسلامي، معتمداً على نهج أهل البيت عليهم السلام، فلذلك نجد هناك خصائص توحد القيم المعروضة في خطابات الجمعة عند جميع العلماء والخطباء والسادة أهل السماحة، وفي قراءة كتاب خطب الجمعة توثيق وتحقيق الجزء الأول/ المجلد الثاني، نقرأ في خطبة الجمعة ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٦م لسماحة الشيخ رائد الحيدري لتكشف عن الثراء الموجود برؤية تلقي الضوء على موضوع من المواضيع الدينية بمنظور اجتماعي، فيرى الشيخ الحيدري أن الشريعة المقدسة اكدت على ضرورة الالتزام بأوقات الصلاة، والمحافظة عليها، وعدم الغفلة عن اقامتها، فنجد مثل هذه الاستهلالية تؤدي الى الاستشهاد بأقوال الأئمة عليهم السلام لترسيخ المفهوم المعروض.

فيروي قول الامام الرضا عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس، فاذا ضيعهن تجرأ عليه، وأوقعه في العظائم»، البحث في الأمر القرآني في منهج التقى يبحث سماحة السيد عن صلاة الجمعة، فالقرآن الكريم يؤكد على إقامة هذه الشعيرة المقدسة واحيائها، ونبذ كل ما له مدخلية في تضعيفها فنجد انه يحرم البيع عند النداء لصلاة الجمعة، وهذا الأثر القرآني يعد من الأمور الجمالية والابداعية للخطاب.

ونجد ميزة الاختيار الموضوعي باعتماد الخطبة عليه، فهو يعرف لنا يوم الجمعة باعتباره سيد الأنام، فهو عيد المسلمين وعزهم وليلتها ليلة عبادة وتهجد وفيها مستحقات كثيرة منها صلة الأرحام، ومساعدة المساكين، والتزاور مع الاخوان، ومحاسبة النفس والذات وتقويمها من اجل تكاملها الصحيح، فهو يوم توجه للعبادة وسير الى الله تعالى الروح ليصل كل اختبار الى نتيجة، فعلى المؤمنين أن ينهجوا حقيقة العبادة وما أراد الله تعالى من ورائها واختيار الموضوع والجملة في جوهره يسعى الى ترسيخ المفاهيم المعروضة بعد عرض الاختيار يأتي عرض الطلب، وبعدها يأتي شرح مهام النتيجة التي توصل اليها الخطاب، فهو يرى أن الإسلام جاء منهجاً كاملاً وشاملاً لأبعاد الحياة الإنسانية، جعله الله متوازناً عن اصوله واحكامه، بحيث لا يتضخم بسببه جانب من حياة الانسان على



حساب جانب اخر وهو منهج الدنيا والاخرة والدين والسياسة والروح والجسد.

هذا الاختيار الموضوعي واستنتاجه يصل الى المفهوم القرآني عبر اختيار الأسلوب نفسه كملمح تأثيري «فَإِذَا قُضِيَتِ الصلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرضِ» دعوة منطوية على الأمر بالسعي لشؤون الدنيا، تهدينا الى الصلاة، والعبادة ليست بديلاً عن ممارسة الحياة الطبيعية والاجتماعية، الموقف المطلوب تجاه صلاة الجمعة هو السعي لذكر الله وتعالى، وترك البيع، ومنها ينثني السياق القرآني لنقف عند ظاهرة الانفضاض الى شؤون الدنيا وتقديمها على الصلاة مع ما يشير الى وجود ضعف في الايمان.

وفي الخطبة الثانية، تأكيد على وجود العلاقة ما بين الأسلوب والاختيار لتقديم خطاب انتقائي يعزز موقفاً من المواقف الوثيقة الصلة باختيار خطبة الجمعة وبالمتلقي وبالتاريخ تاريخ أهل البيت عليهم السلام فتختار المباهلة؛ كونها اثراً تاريخياً وسياسياً واجتماعياً في نفوس المستضعفين، وحادثة المباهلة التي خرج بها نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله بأبنائه ونسائه ونفسه وعبر عن ذلك القرآن الكريم، استمع النبي صلى الله عليه وآله الى البيان الإلهي، فأصغى الى كلمة الفصل والنص السماوي له، انه حجة اعجازية تضاف الى حجته الفكرية والمبدئية وتوجه الرسول صلى الله عليه وآله بالخطاب الى وفد النصارى، فقال لهم: إن تؤمنوا بي وتصدقوني فتعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله على الظالمين، عندما رأى نصارى نجران أن النبي يحمل ابناءه وجاء كبيرهم في قبال النبي يحمل أيضاً ابنين لهما، كان عليهما ملابس مطرزة بالدرر والحلي قبال ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يلبسان ابسط الملابس، كان أبو حارثة يترقب وهو يقول: ان الأنبياء اذا أرادوا ان يباهلوا يجثون على ركابهم يركعون لله، فلما جثا رسول الله على ركبتيه ثم ركع قال أبو حارثة بلا شعور: جثا بركبته، فقال الاسقف: جثا والله محمد كما تجثوا الأنبياء للمباهلة، فصاح أبو حارثة: يا معشر النصارى، اني لأرى وجوهاً لو شاء الله ان يزيل جبلاً عن مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا، ولم يبق على وجه الأرض نصراني الى يوم الدين، فقالوا: يا أبا القاسم، رأينا أن لا نباهلك، ثم يسحب هذا الواقع التاريخي الى حيثيات الواقع.

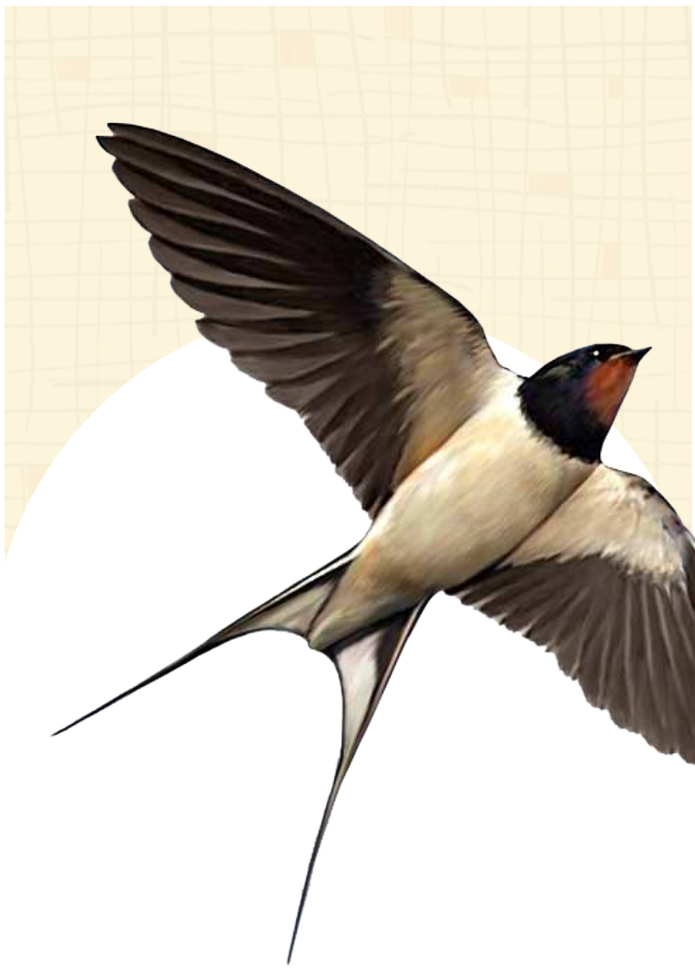


السنونو سفير العالم..

محمد باقر فالح/ ثانوية الذرى للمتميزين

عندما أرجع بذكريات طفولتي، وأتذكر بيت جدي العامر بمساحته الكبيرة، وحديقته الجميلة، ترتبط هذه الذكرى مع طير كان يرتاد بيت جدي، ويعشعش على مصباح السلالم بعشه المخروطي الذي يبنيه من الوحل والقش حبة حبة، كحبات الحمص، بصفوف متراصة بهندسة عجيبة بإلهام رباني، يقف المرء متعجباً من هذا التدبير الإلهي.

يجلس في عشه يراقبنا ونحن نلعب، لا يخاف، لا يفزع، بل



يراقب وكأنه يعرفنا بنظراته وبعينيه السوداويتين يعرفنا بشخصه، وعندما يشعر بالقلق يطير عالياً وبسرعة متناهية.

هل عرفتم عن أي طائر أتحدث؟

إنه طائر السنونو او ما يسمى بالخطاف؛ نسبة إلى ذيله الطويل الذي يشبه الشوكة، يعد من أسرع وألطف الطيور في العالم، بحكمته وهيبته يشابه طائر البومة.

ولأنه مرهف الإحساس، جميل المنظر، وبهي الطلعة، تجل له معظم شعوب الكرة الأرضية الاحترام والتقدير.

يزور العراق على شكل أسراب في الشهر الرابع، أي أنه من الطيور المهاجرة التي تفضل الأجواء الدافئة والمعتدلة، فهي تزور الأهوار، وتبقى هناك تبني أعشاشها وتفرخ.

وجدير ذكره، تعد محافظة الموصل من أكثر مناطق العراق التي يوجد فيها ويتكاثر، وهو يفضل المناطق الهادئة والأرياف بالذات، وله القدرة على الطيران في فترة هجرتها مسافات كبيرة تصل إلى آلاف الكيلو مترات؛ وذلك بحثاً عن الدفء والحشرات التي هي مصدر غذائها.

ومن الغريب أن هذا الطائر لا يُرى على الأرض إلا نادراً، ويكون أغلب الأحيان واقفاً على الأسلاك والأشجار.

يبني عشه في أماكن مرتفعة قريبة من السقوف، وتضع الأنثى البيض ما بين: (٣-٩) ذات لون أبيض مرقط، وعندما تفقس البيوض يتعاون الوالدان في إطعام الصغار واصطياد الحشرات لتغذيتهم، وعندما تكبر الصغار وتصبح قادرة على الطيران، تغادر أعشاشها مع والديها وتهاجر معهم.

لطائر السنونو شقشقة أكثر من كونه يغرد، ولجمال لونه الأزرق المائل للأسود، يعطيه هيبة معينة بين الطيور بحيث أن العراقيين يسمونه بـ(العلوية)؛ لأنه يتشح بالسواد، وسكان الأهوار لا يجرؤون على صيده، ويعتبرونه طائراً مباركاً، ويتبركون بأعشاشه التي يبنيها في بيوتهم، ويعتقدون أنها جالبة للرزق.

أما البلطيقيون فلهم نظرتهم الخاصة بهذا الطائر، فمن يتعرض للسنونو او يؤذيه يواجه متاعب ويطاله مكروه، ويجدونه طائراً نادراً ومهاباً.

ويعتبر طائر السنونو لبعض البلاد من رموزها الوطنية، ويضعون نقش صورته على عملتهم النقدية.

أما نحن –العراقيين– فإنه الشعار الرسمي والتاريخي للخطوط الجوية العراقية.

وهذا الطائر يعتبر بمثابة الرسول المنتدب، فهو يزور البلدان ويجيد التجوال ويتذوق عذوبة المياه، ويجد في نهر دجلة تلك العذوبة التي يبحث عنها، وبدفء العراق ملجأ لضالته، فهو كما العراقيين الذين لا يجدون بديلاً لتراب وحضن وطنهم الدافئ.



فحيح الموت وبطاقات الحياة

كل مسيرة تنذر بالتلاشي، وكل حلم يؤجل الى زمن التراخي، وضجيج الزائرين أمسى من الماضي، الأزقة فارغة والشوارع خالية، هدير الفرات صامت، النوارس حاضرة، صلاة الجماعة موحشة بأمر من صمام الأمان، ما الخطب؟ وما الذي حصل؟ الجميع يتكلم عن فايروس العصر، لماذا هذه الرهبة؟ لماذا هذا الفزع، أنها أوامر عليا من تاج الرأس تعلن عن نذير خطر، كارثة تعم بالبلاد والعباد، فعلى الجميع اتخاذ الحذر.

بقلم: وفاء عمر عاشور

نعم، صوت دوى في خطب الجمعة، وآخر في إعلام العتبات، على الكل تدبر الأمر وأخذ الحيطة والحذر، استفتاءات وصلت، وأسئلة طرحت، لكي يتخطى المجتمع مأساة ما حدث في دول الجوار، أسدلت الشمس على مناطق شبه خاوية من الناس إلا من رجال الأمن والحرس؛ حفاظاً على أرواح الناس التي باتت في خطر.

لهذا الحجر الصحي تداعيات، تبلورت في المجتمع اخلاقيات، سنحاول هنا تسليط الضوء على بعض الاجراءات التي اتخذها المجتمع المؤمن الواعي في وجوب حفظ النفس البشرية التي استلهمت قواها من فكر المرجعية العليا التي كانت حاضرة كعادتها في تطويق المشكلات والصعاب بفتواها الحكيمة، والغاية منها حفظ النوع الإنساني، وتبليغ رسالة السماء في المحبة والتسامح والسخاء.



ولكي نتعرف أكثر على تداعيات هذا الحجر الصحي، حاولنا اللقاء ببعض العوائل التي كانت لها بصمة مشرفة في زمن كورونا وتداعياته الاجتماعية الخانقة.

ومن هذه العوائل التي التقينا بها عائلة الحاج (محمد علي عباس وأولاده الطيبين) عن طريق زوجته (السيدة أم ياسين) والتي تكلمت معنا مشكورة عن دور زوجها وأهل بيتها في تفريج كرب المؤمنين قائلة:

أسرتي تتكون من زوجي وأولادي الثلاثة، الذين نذروا كل طاقاتهم منذ سنين في خدمة الدين والمذهب، وزوجي له الفضل في توجيهنا الأسري الملتزم، وهو من خط الخطى لشق طريق حب الخير والإصلاح وكرم ذات اليد.

- الحاجة أم ياسين كيف تعاملتم مع أزمة الحجر الصحي؟

لقد تعاملنا مع الحجر الصحي من منهجنا المعتاد وهو (ارحم من في الأرض، يرحمك من في السماء)، لذلك لم يكن همنا فقط أنفسنا وأخذ التدابير لتخطي هذه المرحلة، لذلك عمدنا الى تقديم العون والمساعدة للعوائل المتعففة، وخاصة أصحاب الأجور اليومية، الذين انقطع عملهم ورزقهم؛ بسبب الحجر الصحي، وامتثالهم لتوجيهات المرجعية العليا.

وبما اننا نعمل ضمن الموكب الحسيني المسمى (موكب الامام الحجة ﷺ) قامت أسرتي وبقية أعضاء الموكب بتقديم السلات الغذائية المتنوعة التي تشمل المواد الغذائية اليابسة (الحبوب بأنواعها والرز، والزيت، والمعجون)، وكذلك السلات الغذائية التي تحتوي على (الخضروات والفواكه).

- كيف يتم الاتصال بكم؟

إن توزيع المواد الغذائية على العوائل المتعففة والفقيرة بدأ منذ الحرب ضد داعش، اذ اننا حريصون على تقديم الدعم اللوجيستي للقوات الأمنية في الحشد الشعبي، وكذلك لعوائلهم المحترمة، لذلك كان لنا باع طويل في هذا المجال، وتقريباً هواتف أولادي موجودة عند أكثر الخيريين من أهالي المحافظة وعندما تتواجد لديهم معلومات عن احتياجات بعض الأسر يبلغون به الموكب ويقوم افراد







الموكب بتقديم اللازم، إضافة الى وجود صفحة على الفيسبوك للتعريف بعمل الموكب ونشاطاته، وللاتصال بأعضائه من قبل الأسر المتضررة، لإجراء اللازم لتقديم العون والمساعدة.

- كم عدد السلات الغذائية التي تُقدم يومياً؟

عدد السلات تصل ما بين (٥٠٠-٦٠٠) سلة غذائية يومياً، ويتم جمع موردها المالي من الخيرين من أهالي المحافظة وأصحاب الموكب الحسيني.

- هل كانت لكم نشاطات أخرى؟

عندما سمع الحاج زوجي (أبو ياسين) من ابني (حيدر) وهو يعمل مديراً للمفارز الطبية بقلة وجود الكمامات وعدم توفرها، قام بفكرة تصنيعها محلياً، حيث تبرع أحد الأشخاص بالقماش، وقام (أبو ياسين) بنفسه بتفصيل القماش، إذ لديه خبرة في الخياطة، ومن ثم توزيعها علينا في البيت وعلى الجمع الخير من المتبرعين بالخياطة، لاستكمال هذا العمل الانساني التطوعي؛ خدمة للصالح العام، وحفاظاً على أرواح الأنام، وشاركنا جميعاً وبدون استثناء في الخياطة.

- كم وصل عدد الكمامات التي تمت خياطتها والى أي جهة تم توصيلها؟

وصل عدد الكمامات لحد الآن (٤٠ ألف) كمامة، وتم تسليمها الى دائرة صحة كربلاء.

ونحن مستمرون في هذا العمل؛ إيماناً منا بأن هذه الأعمال الخيرية التطوعية هي المصداق الحقيقي لنهضة الامام الحسين عليه السلام في الإيثار وتحقيق الرحمة الإلهية بين البشر، فبدونها تصبح المجتمعات خاوية من الإنسانية ومن الرأفة الحسينية التي سقى جذورها أبو عبدالله الحسين عليه السلام في واقعة الطف الأليمة.

وكان لقاؤنا الثاني مع عائلة (أبو علاء) التي مثلتها الأخت (زهراء جواد كاظم) التي تحدثت الينا مشكورة عن تداعيات الحجر الصحي في منزلهم، إذ أجابتنا مشكورة:

إن الحجر الصحي هو خير بحد ذاته حسب قناعة أسرتي، فهذا يعني خلونا من الوباء اللعين وجلوسنا في بيتنا معززين، ولا يوجد احد من أفراد عائلتنا ولله الحمد يعاني من أعراض هذا المرض، ولا نعيش غصة الفزع منه، ونحن عائلة مكونة من أسرتين تسكن في بيت واحد، أسرة والدي المكونة من أربعة أفراد، وأسرة أخي المكونة كذلك من أربعة أفراد، ومثّل الحجر لنا فرصة للتقارب أكثر، فنحن نعمل جميعنا في مؤسسات



حكومية وأخرى أهلية، ونحن معتادون على الذهاب الى عملنا وترك البيت، ولكن في الحجر الكل سكن البيت، وكانت جائحة كورونا مقلقة لنا؛ وذلك لأن أخي (علاء جواد كاظم) يعمل في الصد الأول لهذا المرض اللعين، فهو (مشرف بيانات في إدارة الاستشارية) في مستشفى الحسين عليه السلام التعليمي، وتعامله يومياً مع المرضى والموظفين في المجال الصحي يشكل لنا قلقاً؛ خوفاً من نقل العدوى اليه -لا سمح الله- ولكن أخي (علاء) كانت له رؤيته البعيدة عن أفكارنا، فلقد دأب منذ الحرب ضد داعش على تقديم العون اللوجيستي الى عوائل الحشد الشعبي، هو وثلة من الشباب الطيبين، وقام بالدور نفسه في زمن كورونا، إذ استمر في تقديم السلات الغذائية للعوائل التي فقدت أعمالها جراء الحجر، وخاصة أصحاب الأجور اليومية، وكان دائماً يؤكد على العوائل التي تسكن بعيداً عن مركز المدينة، والفقر يجري فيها كمجرى الدم من البشر، وكلامه اليومي عليهم كان يؤذي مشاعرنا وحاولنا أن نتعاون معه قدر المستطاع بتقديم اللازم للتخفيف من معاناتهم مادياً، والحجر أعطانا فرصة التفكر بنعم الله تعالى التي يفتقدها الكثير من البشر حالياً، وعلى الرغم من سلبياته في العزل عن الآخرين والإقامة الجبرية في البيت، إلا أن هناك ميزة التكافل الاجتماعي وثقافة الشعور بألم الآخرين، التي باتت بصمة تميزنا عن بقية المجتمعات.

الخاتمة:

كورونا وباء عالمي، لم يترك بلدة أو دولة إلا ودق منازل أحيائها، فأصبح شبحاً يخيف جميع الدول على حد سواء، هي اشارات ربانية لقدرة الخالق على المخلوق بتسليط فايروس فقدت السيطرة عليه، ولم يستطع انسان التكنولوجيا التحكم في تطويقه، ومهما كان لهذا المرض من تداعيات مرهقة اقتصادياً واجتماعياً على المستوى العالمي أجمع، إلا أنه غربل المجتمعات، وأصبحت الصورة الانسانية وشعارات حقوق الانسان على المحك، في تناولها من قبل الشعوب بشفافية وصدق في وقت الأزمات، وانهارت الكثير من هذه الادعاءات، في حين بات المجتمع العراقي عامة والكربلائي المؤمن على وجه الخصوص، دائماً وأبداً يخطو على خطى مسيرة الخلود التي رسمها الامام الحسين عليه السلام في العطاء والايثار، وأثمرت عن شجرة يانعة تؤتي أكلها كل حين.

معركة الأحـــزاب
معركة متجـــددة..!

بقلم: عبير المنظور

معركة الأحزاب أو الخندق تعتبر من المعارك المميزة والمهمة في الإسلام من ناحية الأسباب والمعطيات والنتائج، وبالرغم من عدم المواجهة العسكرية المباشرة، إلا أنها رسمت لنا منهجاً متكاملاً للحياة عند التأمل في أحداثها بلحاظ الدروس والعبر التي تخللتها ومنها:

- التغلب على الشعور بالهزيمة والاحباط عقب معركة أحد، والتحلي بالحماس للوقوف بقوة بوجه التحالف الاقليمي -إنْ صحّ التعبير- آنذاك، وهم مشركو مكة واليهود، وبعض القبائل العربية، إضافة الى المنافقين في المدينة.

- تثبيت مبدأ الشورى في الاسلام السياسي رغم وجود النبي الأكرم ﷺ وهو المعصوم عن الزلل والخطأ، ولا يحتاج الى مشورة غيره، إلا أنه يهدف الى وحدة أمته بالرأي والكلمة والقرار واجتماع العقل بالمشورة.

- الانتفاع بتجارب الآخرين إذا كانت مضمونة النجاح، وبما يتناسب مع الواقع الموضوعي الذي تمر به الأمة، كما حصل مع رأي سلمان الفارسي بحفر الخندق للتحصن، والذي استحسنه الرسول، وكان سبيل انتصار المسلمين.

- بث روح التعاون بين المسلمين من خلال التعاون فيما بينهم في حفر الخندق في ظل الظروف المناخية والمادية القاسية للمسلمين حينها.

- ابراز سمات القيادة الربانية الصحيحة للرعية في تحمل



المسؤولية بمشاركة الرسول ﷺ للمسلمين في مشقة الحفر ومساندتهم في تلك المحنة وتشجيعهم ودعمهم النفسي للمقاتلين في الميدان .

- ومن صور الدعم النفسي للمقاتلين ورفع معنوياتهم هو طمأنتهم على مصير عوائلهم بحمايتها من الأعداء، خاصة بعد إعادة ثلث الجيش للمدينة لتحصينها وحماية النساء والأطفال اثر غدر بني قريظة.

- المشاركة النسوية البارزة في المعركة بصور شتى، وأبرزها تحمل المسؤولية في غياب الرجال، وحادثة قتل صفية ص لليهودي الخائن وافشال مخطط الأحزاب له أثر كبير في مجريات أحداث المعركة.

- تأصيل المبدأ الالهي (ان تنصروا الله ينصركم) في غلبة القلة للكثرة، اذا كانت متفانية في اعلاء كلمة الله، فعدد المشركين عشرة آلاف مقاتل وهو عدد يفوق المسلمين كثيراً، إلا أن فعالية هذا المبدأ في تأييد السماء كانت بلحاظ تحقق شرطه وشروطه وهو نصرة دين الله ورسوله.

- تأثير نصر المسلمين في معركة الخندق له الاثر الكبير في كسر شوكة الاحزاب إضافة الى تقوية جانب الاسلام كثيراً في المنطقة سياسياً وعسكرياً، ودخول بعض القبائل العربية في الاسلام.

وبلحاظ ما تقدم وبالتأمل في وضعنا الراهن، نجد أن الاسلام لازال يعيش حرب أحزاب متجددة وعلى صور شتى، فالأحزاب كثيرون ومحاربتهم لنا على أكثر من جهة ومستوى، وأبرزها الحرب الباردة الاعلامية التي تهدف الى تفكيك الايديولوجية الاسلامية وتشويه معالمها تحت مسميات حضارية براقة، وتحت يافطة التمدن والتحضر إضافة الى الحرب الاقتصادية، فضلاً عن العسكرية كداعش وغيرها.

وسبيلنا الوحيد للانتصار في هذه المعركة هو أخذ العبرة والعظة من معركة الخندق، والتخندق بالإيمان بالله تعالى ونصرة رسوله واعلاء دينه.





كربلاء القلب..

الفصل الثاني

القسم (١٣)

(مسمع)

(خيمة حبيب)

حبيب مندهشاً:. نافع..!! ما لك تبكي يا نافع؟

نافع:. سيدي يا حبيب، في جوف هذا الليل، كانت الدنيا تمر أمامي، وكأنها تودعني، تجر خلفها كل متعلقاتي، طفولتي، أحلامي، الذكريات صرت أودعها وأنا مستبشر بما يحمله لي القدر؛ لأني لا أظن أن للمعنى نظيراً، واذا بكفين وديعتين مرفوعتين للسماء، هي دعوات أمي أعرفها يا حبيب.

حبيب:. ثم ماذا؟

نافع:. واذا بنور ينثال أمامي؛ ليزيح عتمة الليل عني، وإذا أنا بمولاي الحسين خارج الخيام، يتفقد التلاع والعتبات، تبعته قلت له:

نافع:. يا بن رسول الله، أفزعني خروجك الى جهة معسكر هذا الطاغي.

الحسين:. إني خرجت أتفقد التلاع والروابي مخافة أن تكون مكمنا لهجوم الخيل يوم تحملون ويحملون.

نافع:. ثم رجع عائداً، وهو



يقبض على يدي ويقول:

الحسين:- هي هي والله، وعد الله لا خلف فيه.

نافع:- ثم التفت اليّ وقال:

الحسين:- انظر لهذا المدى الذي يغور بعيداً بعيداً، حيث تفقد الدلائل، وهي تومئ لي أن هذي التلال الحمر، ولغة الرمل، ووحشة المكان الغريب، ما هي إلا وريد نبوءة أنزلها جبريل عليه السلام؛ لتهز مهد طفولتي، فغداً سيُقتل الجميع حتى طفلي الرضيع سيُذبح، ولا يسلم من هذا الجمع سوى علي زين العابدين؛ كي لا يقطع لي نسل.

نافع: ثم قال لي:

الحسين: هو الليل يلتهم المكان، وأنت ألا تسلك بين هذين الجبلين؛ لتنجو بنفسك فوالله هؤلاء القوم لا يريدون سواي.

نافع: سيدي يا حبيب، نظرت إليه فرأيت الفجر يشعّ بين عينيه، أسرعت لأذوب بين قدميه، سيدي يا حسين، ثكلتني أمي إن تركتك الآن لأتنفس بعدك هذا الهواء الذي دونك لا خير فيه، سيدي يا حسين، ان سيفي بألف فارس يوم اللقاء، وفرسي لا تكل ولا تبارى ولا تجاب، فوالله الذي منّ بك علينا، لا فارقتك يا ابا عبد الله حتى يكلأ عن فري وجري.

حبيب بن مظاهر: وبعد يا نافع بعد.

نافع: ثم دخل الحسين خيمة مولاتي زينب وانا وقفت إزاء الخيمة انتظره فسمعت مولاتي تقول:

زينب: لست النصيحة اريد، لكن قلقي عليك يدفعني للسؤال: هل استعلمت من اصحابك نياتهم، فأنا أخشى أن يسلموك عن الوقيعة.

حبيب: وماذا قال لها مولاي ابو عبد الله؟

الحسين: سيستشف الصبح هما لا تقاس، والله لقد بلوتهم فما وجدت فيهم إلا الأشوس الأقعس، يستأنسون بالمنية دوني، استئناس الطفل إلى محالب أمه.

نافع: وأنا بكيت يا سيدي حبيب لحظتها بكيت قلت: لآتيك واحكي لك ما سمعت.

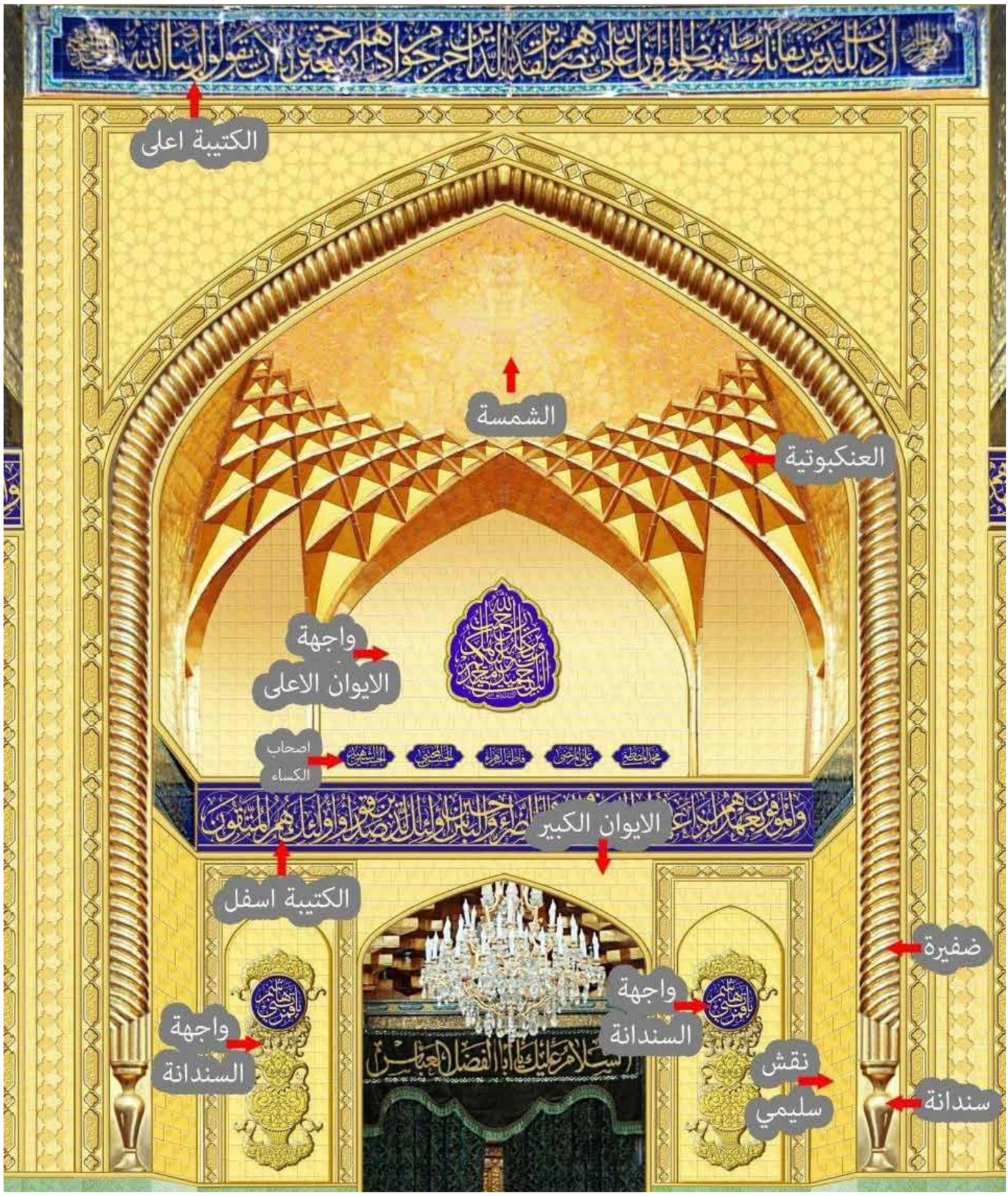
حبيب: من يستحث الشمس؛ كي تشرق الآن، والله لولا انتظار أمره لعاجلتهم ليلاً، وقد أكون اول نهار يطلع عليهم بليل.

نافع: ليس هذا الذي أريد.

حبيب: اذن ماذا تريد؟

نافع: اني خلفته عندي مولاتي زينب، وأظن النساء افقن فقد سمعتهن يشاركنها الحسرة والقلق والآه، فهل لك أن تجمع اصحابك وتواجههن بكلام يعانق صفاء القلوب، ويطيب خاطرهن بثقة الصحب ورجولة الحنين، الجرح عميق يا سيدي ليس سهلاً أن تطعن امة بالغدر ظهر من جاء ينقذها من السعير.

حبيب: اذن، قم إليهم.



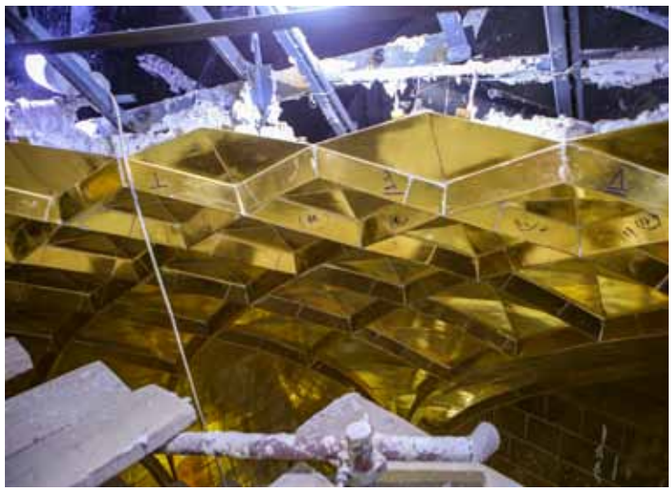
المشاريع الهندسية..

المباشرة بمرحلة جديدة من اعمال تذهيب الطارمة

أحمد صالح

تشكل الأعمال الفنية والزخارف الاسلامية في مشروع تذهيب طارمة حرم المولى ابي الفضل العباس عليه السلام جزءاً مهماً من مسيرة العتبة المقدسة التطويرية؛ كونها تجسد تاريخ العمارة الاسلامية التي تحمل عبق الماضي فيما تشكل رصانة المنجز لوحة التفاني في الوقت الحالي بعد ما قطعت الملاكات الفنية أشواطاً متقدمة في اعمال تذهيب طارمة الذهب داخل حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ويشهد هذا المشروع وضع









اللمسات الأخيرة في بعض أجزائه.

رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ بيّن تفاصيل مراحل العمل قائلاً:

تمتاز أعمال تذهيب الطارمة بدقتها مما يستدعي استغراق وقت كافٍ لأجل اظهار العمل بشكل يليق ومكانة هذا المشهد المشرف، فضلاً عن وضع خطة مرنة في العمل لتسير وفق الخطة الموضعة من قبل المختصين.

مبيناً: أنجزت أكثر المراحل الخاصة بالمشروع بعد إتمام صيانة الجدران باستخدام



المهندس ضياء الصائغ

مواد ذات مقاومة عالية، وايضاً استخدام الطرق الحديثة في عملية تدعيم الأعمدة، وجاءت بعد ذلك اعمال تثبيت البلاطات الذهبية والتي تتفرع الى أشكال هندسية مختلفة، وكانت الخطوة الأهم هي المحافظة على الزخارف الاسلامية القديمة من خلال استنساخها وإعادة تصميمها وتثبيتها مرة اخرى.

موضحاً: تم استحداث مواد جديدة في عملية التذهيب منها استخدام مادة النحاس بسمك (٢ملم) واستخدام طريقة الطرق على جلد الغزال التي أثبتت نتائج جيدة بعد استخدامها في مشاريع سابقة.

وأضاف الصائغ: تعتبر أعمال التذهيب من الأعمال التي تسير بوتيرة متباطئة؛ نظراً لطبيعة العمل فيها حيث يتم اخذ القياسات الخاصة بالتصاميم القديمة واعادة تصميمها مرة اخرى بعد وصولها الى مرحلة التصنيع، وهي عملية تستغرق وقتاً طويلاً، ولكن بحمد الله ونتيجة تراكم خبرة ملاكاتنا استطعنا تجاوز العقبات ونحن اليوم نصل الى مراحل ختامية في هذا المشروع المبارك، حيث تشهد اعمال المنطقة (العنكبوتية) لمسات اخيرة وهي عبارة عن اشكال هندسية مثلثة الشكل تعلو الطارمة، وستيتم المباشرة بأعمال تذهيب منطقة (الشمسة)، وهي الجزء الذي يأخذ شكل القبة وهي موجودة أعلى الطارمة.

تجدر الاشارة الى ان هذا المشروع استخدمت فيه المكننة الحديثة من اجل اظهار التصاميم بدقة عالية، بما يتناغم مع النسيج المعماري القديم، وكانت هنالك لمسات استحدثت في المشروع من خلال استخدام مادة (المينا)، ولكن دون المساس بالتصاميم.



سوق الصفافير..

أصالة الماضي وإهمال الحاضر

أنوار الخزرجي

الصفافير أو الصفارين وهو سوق ترجع تسميته بهذا الاسم نسبة للصفر (معدن النحاس)، حيث يشتهر هذا السوق بصناعة الصحون والأواني والملاعق، وإطارات الصور، والفوانيس النحاسية، وهذا التخصص الذي عليه السوق جعلها تحتل مكانة أثيرة في نفوس البغداديين منذ زمن بعيد، فهي التي تضمن احتياجاتهم من الأدوات المنزلية المتمثلة بالأواني النحاسية والقدور والطشوت والأباريق والصحون وقدور الملابس والمشارب، سوق الصفافير عبارة عن مجموعة من المحلات المنتشرة في الأزقة الضيقة الواقعة في منطقة باب الأغا قريباً من الشورجة، ويعتبر من الأسواق القديمة في بغداد، ويعود تاريخ السوق إلى القرن الثالث عشر الميلادي؛ فترة الخلافة العباسية وبالتحديد إلى عهد المستنصر بالله (١٢٢٦-١٢٤٢).

النحاس أساس هذا السوق:

يقول العاملون في سوق الصفافير من أصحاب المهنة: يشكل النحاس المادة الأساسية للصناعات التي يشتهر بها السوق، ويسمى أصحاب المهنة (الصفارين)، وينقسم عملهم بحسب مراحل الإنتاج، فمنهم النحات باستخدام المطرقة والمسمار، ومصمم الزخارف التي ستُنحت على صفائح النحاس.

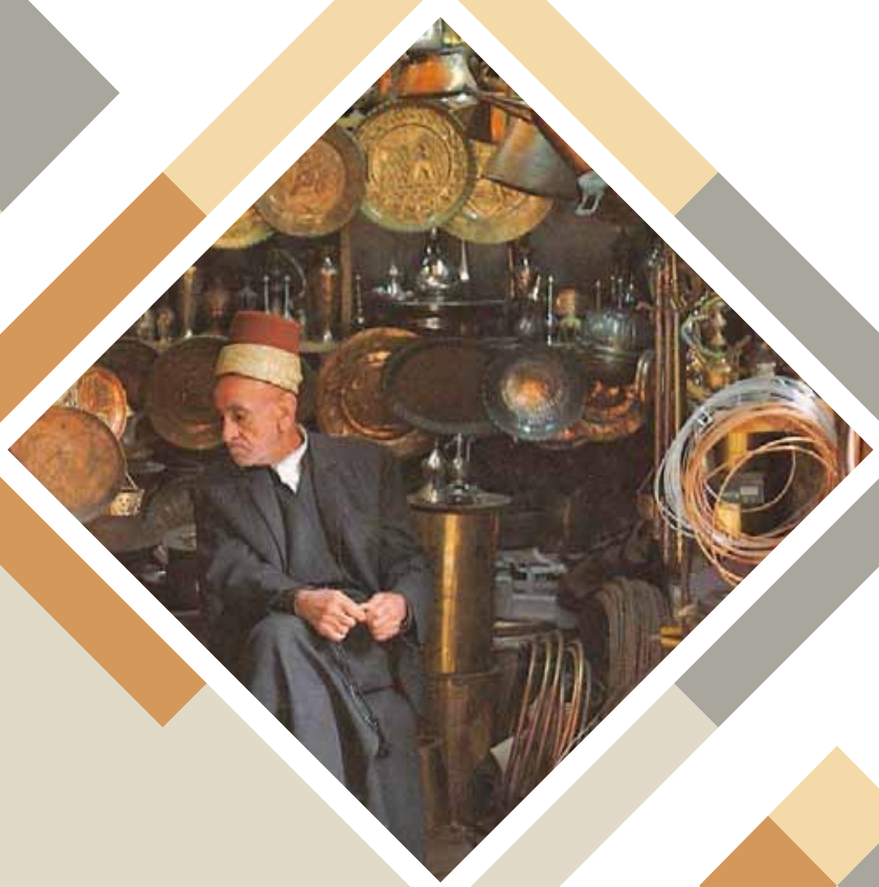
ويشكو الحرفيون من أن تجارتهم تأثرت أيضاً بتراجع السياحة، وقال أحد الصفارين الذي يعمل في متجره منذ العام ١٩٩٣ بعدما ورثه عن والده: إن هذه الصناعة راكدة منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على البلاد عام ٢٠٠٣م.

وأن هناك أسباباً عدة لتراجع المهنة، من أبرزها الوضع الأمني ورخص البضائع المستوردة ومغادرة العديد من العراقيين المهتمين بالمنتج العراقي إلى الخارج.

ويتعين على الحكومة أن تقدم المزيد من الدعم لأصحاب المحلات والمتاجر الباقين وحماية السوق باعتباره مكاناً تراثياً. ويقول هؤلاء الحرفيون: إنها مسألة وقت قبل أن تختفي محلاتهم القليلة المنخفضة الضوء، والتي تمتلئ بالأزاميل والمطارق والمسامير.

الحرفيون يعلمون أن مهنتهم على وشك الانقراض، وأنهم ينتمون إلى هذه الطريق الضيقة المنحدرة ذات الجدران الصفراء بالاسم فقط، والعامل الأساس الذي أطاح بالسوق وساعد على اندثارهِ تمثل في استيراد البضائع النحاسية الرخيصة من المصانع الأجنبية، ولقد كان الأجانب سابقاً يشترون التحف من سوق الصفافير التي تشتهر بمصابيح الزيت النحاسية والدقيقة الصنع واللوحات المعدنية التي كانت تتزين بآيات القرآن والتي كتبت بخط عربي جميل وزخرفة رائعة.

ويقول أحد الحرفيين في السوق من الصفارين: «لقد كنا نبيع أي شيء نضعه في المحل». كما كانت المكاتب الحكومية تبعث بطلبات خاصة للحصول على الهدايا من مصنوعات السوق، حيث كانت السوق تبقى حتى المساء. ولكن في الوقت الحالي تغلق أبوابها في وقت مبكر، فقلة جداً من الأفراد عراقيين كانوا أم أجانب تجدهم يقتنون أشياء من السوق، كما أصبح الآن مكاناً لمحلات الأقمشة والمشغولات الجاهزة بدلاً من محلات الصفارين.





آيـات الصبـر

رجاء محمد بيطار

لم تكن السماء يومًا أكثر اكفهرارًا منها في ذلك اليوم. ولم تسطع الشمس بنورٍ أكثر صفرةً، ولا بدفءٍ أكثر قرًّا، حتى النسيم الصحراوي الرقراق الذي ما برح يلامس وجهها الطفوليّ المفعم نضرة، لم يكن يومًا أكثر صمتًا وحسرة، ينفذ إلى عمق النظرة البريئة فيوسعها دمعًا، ويبلغ سويداء القلب الملكوتيّ فيحرّكه روعاً.

وهي، فاطمة الزهراء الزكية، بنت محمد الصادق الأمين وخديجة الطاهرة النقيّة، بضعته المصطفاة ووحيدته المجتباة، خير الناس أصلًا وفرعا، لم تكد تبلغ من السنوات أربعاً، حتى عرفت ظلم الأهل والعشيرة وتهافت الناس على الدنيا وانفضاضهم عن أهل الآخرة، وأدركت أن الحق أطهر من أن تلامسه قلوب أهل الرجس، ولذا فهو يحلّق في النفوس المطهّرة بالتوحيد المغمّسة برحيق الإيمان، ويحملها إلى عليين، حتى وإن كانت لا تزال تعيش على أديم الأرض بين بني الإنسان.

ولكن، أنى للحزن أن يمسّ تلك النفس، وهي محوطةٌ برعاية الرحمن قد كلأتها عين الرب منذ ولادتها، وحفظتها من كل سوء ودنس، ومن شر الجنّ والإنس؟!

حتى سنوات القهر والحرمان التي حفرت عميقًا في وجدان أهل الحق، وشعب أبي طالبٍ تحتضن صلاتهم وصيامهم، وتربّت على همومهم وآلامهم، لم تكن قادرةً على محو تلك البسمة المشرقة التي طالما أضاءت محياها الأزهر، وكشفت الكرب عن وجه الرسول الأطهر، وقد تبدّت له رحمة الباري به، إذ أعطاه الكوثر، ولم يذره فردًا وهو

خير الوارثين، ولم يشأ أن ينعته الشامتون بالأبتر..!

إذن، أي حدثٍ هذا الذي أشحب شمعتها وأسكب دمعتها، وبدّد بسمتها، وأطلق زفرتها وحسرتها، وهي بعد برعمٌ غضٌّ لم يكد يتفتّح حتى قطفت يد الهم والغمّ وردتها؟!

بل هو اليتم، مزدوجًا أتاها، عاصفًا قد لبّاها، فأدركت أن مصيرها في الكون يشابه أباها، فاليتم في الصغر شيمة من أراده الباري له خالصًا، لا يتعلّق إلا بحبال عشقه، ولا يلتجئ إلا لكهف شوقه، فواهًا ليتيمة محمدٍ من بلواها..!

بلى، لقد كان يتمها مزدوجًا، لا لأنها فقدت والدها ووالدتها معًا، فأبوها النبي الخاتم لم يزل يظلّل على دوحتها الطريّة، ويمخر بسفينة النجاة عباب الحياة ليحمل الرحمة إلى كل البرية، وقد حباه الخالق بأبوّة سخية، ليس في الكون ما يضاهيها سخاءً وعطاء، ولكنه كافل والدها، وشيخ البطحاء، ومانع النبي في السرّاء والضرّاء، ونصيره إذا ما اشتدّ البلاء، قد قبضه الله إليه قبضًا رفيقا، فغدا والدها بعده بلا ناصرٍ ولا معين، سوى الله رب العالمين.

ولم تكد عبرته عليه تجفّ، حتى تخطّف الموت صفيته وحليلته، وحبيبته ونصيرته، زوجته التي رزقه الله حبها، فاجتمعت المصائب عليه، وزادت وطأة الحزن لديه، ولكن طفلته المصطفاة كانت هي الأدنى إليه، فأقبلت تمسح دمعه الهاطل، وتواسي قلبه الثاكل، وتذرف يتمها فوق يتمه، وتتلو عليه آيات الصبر المستتمة، فإذا الكوثر هو ينبوع محبته، وإذا بضعته هي تفاحة جنته، وكأني بها وهي أم أبيها، تجلس في حجره، وتأنس بشمّةٍ من نحره، تعوّضها عن فقدها لعمّها وأمها، فتزهر الأنوار في طلّتها وطلّته، ويرجّع قلبها وجيب قلبه، وتهمس نبرتها بصدى نبرته، وتردّد على مسامعه القدسية بهينماتٍ ملكوتية، آيات الذكر الحكيم الذي أنزله جبريل الأمين عليه من ربه، تذكّره بنعمته:

«ألم يجدك يتيمًا فآوى، ووجدك ضالًّا فهدى، ووجدك عائلًا فأغنى، فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر، وأما بنعمة ربك فحدّث».





إبريق الشاي وذكرياته الجميلة

رحاب البهادلي

يُعد الشاي من أكثر المشروبات الساخنة استهلاكاً في العالم؛ نظراً لمذاقه اللذيذ المنعش ورخص ثمنه وسرعة تحضيره التي لا تتجاوز دقائق قليلة مقارنة بغيره من المشروبات.

والشاي أنواع كثيرة منها: الشاي الأخضر، والأحمر، وكذلك الشاي الأبيض، إلّا أنّ الشاي ذو اللون الأحمر المائل إلى البني هو الأكثر استخداماً، خاصة عند الشعوب العربية والآسيوية، ويعود الموطن الأصلي للشاي إلى الصين.

وعلى الرغم من أن علاقة العائلة العراقية بالشاي ليست قديمة العهد، إلا أنها ارتبطت به ارتباطاً وثيقاً، فغدا جزءاً من حياتها وطقساً استثنائياً من طقوسها، خاصة في فصل الشتاء.

حين تطأ أقدام الضيف في البيت العراقي يهرع أحدهم لوضع الماء على النار ويُجهّز ابريق الشاي والسكر، وفي ليالي الشتاء الباردة تجتمع العائلة حول المدفأة النفطية، او كما نسميها في العراق (صوبة علاء الدين)، وتحتسي الشاي مع القصص والحكايات.

فلا تُنسى تلك الأيام الجميلة مهما دار عليها الزمان، ومن قصص الشاي، قصة الشاي نفسه في أيام الحصار، حيث قُررَ فرض حصار على العراق في ذلك الوقت، وبسبب الحصار ارتفعت الأسعار بشكل كبير، وإذا قلنا شاي يعني إلى جنبهِ سكر، وبسبب غلاء الأسعار، وارتفاع سعر السكر بالذات قررت جدتي العاشقة لشرب الشاي طوال النهار هي وصديقاتها من عشاق الشاي، أن يستبدلوا شرب الشاي مع السكر بأشياء أخرى، ولا يتركوا هذه العادة.

وفعلاً استبدلوا السكر بالحلاوة الدبسية، وهي حلوى تصنع من دبس التمر، والراشي او الطحينية كما يسميها البعض، كان لها مذاق حلوٌ وَمُميز في نفس الوقت.

ليس هذا فقط، بل قررت جدتي وأقرانها من محبي شرب الشاي، أن يشربوا الشاي مع السكاكر، أو ما يسمى باللغة العامية في العراق (حامض حلو، أو مسقول).

لا أنسى تلك الأمسيات في أجواء الشتاء الباردة، حيث تقوم جدتي بتخمير الشاي بإبريق مصنوع من (الفافون)، وما إن يغلي حتى تقوم بإفراغهِ بإبريق آخر مصنوع من الخزف الأبيض المنقوش باللون الأزرق، واضعة إياه على المدفأة النفطية، حتى يتخدر -على حد قولها- اي يسبك ويصبح له مذاق لذيذ، والجميع يجلس من حولها بانتظار الشاي وسماع قصصها الجميلة التي كانت ترويها لنا بشغف.

أياماً خوالي قد مضت من اعمارنا، وذهبت جدتي إلى رحمة الباري، وبقيت ذكرياتها الجميلة مع إبريق الشاي والحلاوة الدبسية، لكن الشاي بقي على حاله وأصبح من موروثاتنا وعاداتنا الجميلة، التي لا نستغني عنها، يرسم لنا ذكريات الماضي الجميل بلونه الأحمر.



حلـوى الخرّيـط

سـارة صـالـح

يتفرد العراق بالعديد من الصناعات التي يتميّز بها؛ نظراً لتنوع تضاريسه وتباين طبيعته الجغرافية التي تعطيه هذا التميّز، وقد اشتهر جنوب العراق بصناعة حلوى (الخريط) بل تفرد فيها دون غيره؛ بسبب نمو نبات البردي في وسط المسطحات المائية في أهوار العراق.

الخرّيط عبارة عن مادة صفراء اللون ذات رائحة طيبة تنتج من الماده السيليلوزية الموجودة في عيدان البردي، ويكون الخريط موسمياً؛ بسبب هبوب الرياح في فصل الربيع.

أما صناعته، فتتلخص بجمع نبات البردي بواسطه أواني توضع تحت حرارة الشمس العالية؛ كي تجف، ومن بعدها تتم عملية فصل المادة الصفراء عن المواد الأخرى، بواسطة تصفيتها بأقمشة خفيفة، وتوضع المادة الصفراء في قدر يحتوي على ماء قليل يشد في وسطه بقطعة قماش تكون أعلى من مستوى الماء بقليل، توضع المادة الصفراء (المسحوق) على قطعة القماش، ويحكم ربطها جيداً، وتترك على النار لفترة تتجاوز النصف ساعة، فتتم العملية النهائية بواسطة البخار المنبعث من الماء داخل القدر، بعدها تترك لتبرد وتكون على شكل دائري، ليتم تكسيرها وبيعها في الأسواق.

لحلوى الخريط فوائد جمة، فقد اثبتت الدراسات أنّ لهذه المادة فوائد غذائية ودوائية، فهي تعالج أمراض القولون، وتسهم في خفض ضغط الدم وتقليل نسبة الكوليسترول، وتقوّي البصر والعظام والأسنان لدى الأطفال، وتعالج قرحة المعدة وحالات الإسهال والمغص المعوي.

ويؤكد بعض الباحثين: أنّ لمسحوق (الخرّيط) فوائد طبية لمعالجة الجروح، فبمجرد وضع المسحوق على الجرح يتوقف النزف ويتخثر الدم، ويقطع الرعاف ويذر على الجرح الطري فيدمله ويمنع القروح الخبيثة.

حلوى الخريط واحدة من خيرات بلادنا التي زخرت بالعديد من النعم والهبات التي منحنا الله إياها، والتي تجعلنا نفخر بأننا ننتمي لأرض تميّزت بالتفرد والأصالة.

الحملات الإنسانية.. وتسلل الإعلام المسموم

سكرتير التحرير

تمر بالأمم والشعوب أحياناً منعطفات خطيرة، تتفاوت قابلية المواجهة لها حسب حجم الاستعداد والإمكانية الذي من خلالها يمكن قياس نجاح أو فشل كل شعب أو أمة عند تعرضه لأي موقف متأزم وطارئ.

وبمجرد قراءة الأحرف الأولى لفتوى التكافل التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا بمساعدة العوائل المتعففة خلال الأزمة الصحية التي تمر بها البلاد بانتشار فايروس كورونا، حتى أخذت المبادرات الإنسانية تنطلق من أغلب مدن البلاد لمساعدة العوائل المتضررة التي انقطعت عنها سبل العيش؛ لأن فاجعة وباء كورونا وحظر التجوال والحجر المنزلي وإغلاق المحال التجارية، معركة ليست على المرض فحسب، وإنما على الفقر والعوز والحرمان كذلك، إجراءات العزل الصحي زادت الطين بلة على من لا يملك قوت يومه.

ورغم هذا الهلع اثبت العراقيون اليوم أنهم بنفس الهمة التي كانوا عليها بالأمس القريب، إذ أثبتوا للعالم أنهم نعم الرجال عند الشدائد، مقدمين موقفاً رسالياً كبيراً يسجل في صفحات تاريخهم المجيد.

وكالعادة تعرض أبطال فتوى التكافل المجتمعي لنفس الإساءة التي تعرض إليها إخوانهم أبطال الوجوب الكفائي سابقاً، اتهمهم البعض باستغلال حاجة الفقراء لأغراض انتفاعية فضلاً عن تهمة الرياء والمزايدة بمعاناة الناس الفقراء، أخذين مجالاً خصباً يلج من خلاله أولئك للطعن في المخلصين، فيما نجد شعوباً أخرى اشادت بحملات التكافل العراقية التي جسدت القيم النبيلة للإنسانية الصحيحة، فرق التكافل وأصحاب الهمة لم يلتفتوا إلى تلك الأبواق المأجورة، وبقوا على نفس وتيرة الدعم والمساندة كفريق واحد في سبيل تشجيع العمل الخيري ليصبح أنموذجاً يُحتذى به على مستوى العراق والعالم أجمع.



رجال الله

زينب جعفر الموسوي

مما لا شك فيه أن العراق والعالم أجمع، يمر هذه الأيام بمحنة صحية، وهي انتشار وباء فايروس كورونا، هذا الوباء القاتل، وفي هذه الأيام بالذات ظهرت معادن الرجال الذي عاهدوا الله تعالى على عمل كل ما بوسعهم، وأحد الرجالات هو رجل المهمات الصعبة الدكتور عباس عويد الحسيني مدير مستشفى فاطمة الزهراء عليها السلام للأطفال والتوليد وعضو في خلية الأزمة، هذا الرجل المجاهد بمعنى الكلمة، نعم هؤلاء رجال المعمورة رجال الله يا من غبطتكم ملائكة الرحمن، انتم أيها الأبطال المجاهدون، فمن عالم أمجادكم تكبر مساحات الوطن، ويزداد حجم الأرض، وتمتد الى كل بقاع العالم، تحمل المذاق العذب الذي يقلب معادلات، ويعدل أخرى، نستلهم مما تعلمنا منكم حب الحياة، ومن نصركم في ميادينكم أيقنا أن للماء طعماً ولوناً ورائحة، فالماء الحلو التي تشقون أنهاره، وروافده للعراق والعراقيين، نبعه من عين سلسبيل، ومن حوض الكوثر ومن عطور رائحة الجنة، ولا يحول حائل بينكم وبين الورود على حياض الموت، تجسدون أوسمة البطولة، وشارات النصر التي تلوح في الأفق، وستكونون أوسمة الفخر والكرامة على صدور كل العراقيين.

وقد كانت لكم ولازالت وقفات إيمانية مع شعبكم الأبي، وأنتم طير أبابيل في ساحات ميادين الخط الأول؛ لتصدون الخطر عن حياض الحياة، وستقام لكم في القلوب تماثيل الحب والوفاء والولاء ومع كل وقفة لكم ترتل الأفواه أناشيد الشموخ والعزة، وتتكحل العيون بنشوة ما تصنعون، فأنتم أمل الوطن ومستقبله، يا من صنعتم المستحيل، فهنيئاً لكم بعدد حبات رمال العراق، أدامكم الله لهذا الوطن.

نص وقراءة

جرأة الشعر واثارة التلقي

عند آمال الفتلاوي

لجنة القراءات الأدبية

القراءة:

ترتكز النصوص الإبداعية على المثيرات الجمالية في تحقيق وجودها، تنوع الأساليب في النص المعرفي لتخفيف وطأة السرد التأريخي وتقدم المعلومة بنداوة التلقي، الكاتبة المبدعة آمال الفتلاوي في موضوعها (لقاء في أبجدية حرف) طوعت الشعرية، أسست لنفسها مساحة تأثيرية لتغور في عمق النص التاريخي وتحقق الشعرية العالية عرض سيرة غيرية لرائدة من رائدات القداسة، هي السيدة أم كلثوم بنت أمير المؤمنين، وابنة الزهراء عليها السلام وأخت الحسين عليه السلام.

اعتمدت آمال على الشعرية التي تعد لمحمولات جمالية تقدم السيدة أم كلثوم بطريقة شعرية، هو حرف افق القداسة، وربيع وعي، لتلج بهذا الأفق والوعي عوالم التعريف بأم كلثوم عليها السلام المتغيرات نابعة من طاقة الفنان ذاته من إمكاناته ومؤثراته:

(أنا يا سيدتي حرف كاتبة تزدهي بكم اللقا، وتحلم بمثل هذا اللقاء، السيدة ام كلثوم)، وتبدأ التعريف برمزها المقدس، تجيد معاملة المؤثر معاملة جمالية لرصد المعلومة التاريخية، لتحرك الكاتبة محرك السرد التعريفي تقول:

(احتفى الحرف ببهجة منطقها الرصين) تنهال حينها المعلومات بتدفق ابداعي، الولادة زمن ومكان، الأب، الأم، تدخل المنطوق الشعري من معبرين: الأول ما تقوله الكاتبة: (تجرأ الحرف ليحمل نزيف اغصان سكنها النشيج، نبض كان بأفق الصوت، وطيف كل حنين، المعبر الثاني عن لسان الرمز وتلك جرأة الشعر واثارة التلقي، فعن لسان السيدة أم كلثوم عليها السلام تقول: (بعد رحيل الرسول صلى الله عليه وآله تمادى الذبول، وتشكلت سقائف وأحزاب وعواصف سوداء وعروش عمرها الجور، ليعبروا، هكذا غادروا المعنى لأنها بلا معنى، فعدوا الخيل، وشدوا الليل حرباً ضروساً في معركة الجمل).

تولد الشرارة التي تشحن النص بطاقة ايحائية لا تريد أن تدخل سرديات تفاصيل معروفة، وانما ترتقي على الإيحاء لتثير عقل المتلقي أحداثاً هو يعرفها، وهنا لابد من تماس معها شعورياً عبر مكونات الإيحاء، نذهب عبر المسعى التكثيفي الى تعرية التاريخ بأقل الكلمات: (خرجت صاحبة الجمل بما حمل من ضغائن الحقد والمكر والخديعة).



تكشف الكاتبة اللثام عن الواقع التاريخي، احداث لو كتبت بلغة المؤرخ لما اثرت بهذا العمق الوجداني: (لم يجد الحرف ملاذاً سوى البكاء، ذبحت العبرة سماوات لقاء سيدتي هو الدمع في بعض مزاياه... صلاة).

نبض النص كان حركة التقديم والتماثل الغيري لدواخل الرمز المقدس تقول مولاتي (ربما تنهض الذاكرة عند موقف تأخذ منه ما تريد وما تشاء، فاحملي للعالم وصية مولاي الحسين:

(إذا انا قُتلت، فلا تشقّنّ عليّ جيبا، ولا تخمشن عليّ وجهاً، ولا تقلن هجراً)، قال الحرف حينها: انا احتاج الى ذاكرة تحمل كل هذا الفيض الرحمان الغائر في الوجدان، فسلاما حتى مطلع الجرح.

النص:

(لقاء في أبجدية حرف)

فوق القلب خط الحرف وهجاً يسمو ويغور في التواريخ هيبة وسناء، هو حرف أفق القداسة وربيع وعي، ربيبة من ربات منزل الوحي، وسيدة من سيدات مدرسة النبوة، زهد وعبادة وبلاغة وشجاعة، البعض يخلط بينها وبين سيدة الصبر زينب عليها السلام والبعض الآخر ينفي وجودها أصلاً، ولذا أنا قدمت حرفاً مرفوع الرأس، الغصن المتوهج يرسم خطواته عند مرافئ اللقاء، أنا يا سيدتي حرف كاتبة تزدهي بكم اللقا، وتحلم بمثل هذا اللقاء، السيدة أم كلثوم بنت امير المؤمنين عليه السلام، وابنة سيدة نساء العالمين، السيدة الزهراء عليها السلام، فكان اللقاء عامرا بالصلوات، احتفى الحرف بهجة بمنطقها الرصين.

:. ولدت في المدينة المنورة عام ٦ هجرية في حجر أب هو يعسوب الدين، ورضعت الصبر والحكمة والايمان من أمها سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله، في بيت تستأذن الملائكة لتشم منه عطر النبوة، بلغت دروس الوعي وغذيت تعاليم القرآن، واستلهمت نهج جدي رسول الله والقوة والعقيدة واليقين.

تجرأ الحرف ليحمل نزيف أغصان سكنها النشيج، كيف كان التصدي يا أفق الصوت وطيف كل حنين؟ قالت عليها السلام بعد رحيل الرسول صلى الله عليه وآله، تمادى الذبول وتشكلت سقائف وأحزاب وعواصف سوداء وعروش عمرها



الجور، ليكبر على وهاد غادرت المعنى؛ لأنها بلا معنى، فعدوا الخيل، وشيدوا الليل حرباً ضروساً في معركة الجمل، اذا خرجت صاحبة الجمل بما حمل من ضغائن الحقد والمكر والخديعة، حملت سيدة التاريخ ام كلثوم الدفق المحمدي لتواجه من تمادى ببهجة زور زاعمة هي الأخرى النصر، النصر لصالح من؟ والنصر على مَنْ؟ على امير المؤمنين علي، لا حول ولا قوة الا بالله، لم يجد الحرف ملاذاً سوى البكاء ذبحته العبرة، سماوات لقاء سيدتي هو الدمع في بعض مزاياه صلاة، وانت التي رافقت تكايا الصمت جراحا في الطفوف، كنت هناك مع سيدة الصبر تشدين ازر الولاء، وتعلمين العالم كيف ينتصر الحق المبين، كنت سارية النصرة للدين والاباء.

وأكيد إن المواقف لها بوح يسري في الضمير، نظرت الى حرفي المناصر حد النشور، حينما عزم السجاد عليه السلام لينهض على عصاه وسيفه اثقل من حيل جريح، رددته كي لا يذبل بعده وجه العالم ويخلو من نور امام، انا التي ناديت مستغيثة: يا محمداه، يا علياه، يا اماماه، والقلب دامي الخضور، تحمل الأرض به يولد، يحيا والفضاءات مصاب، واذا بصوت معصوم هو أخي الامام ينادي: يا اختاه، تعزي بعزاء الله، قال حرفي: انا لا اشك لحظة يا سيدتي انكم شمس هذا الوجود، اشراقته، قالت مولاتي: ربما تنهض الذاكرة عند موقف تأخذ منه ما تريد وتدع ما تشاء، فاحمل للعالم وصية مولاي الحسين: (اذا انا قتلت فلا تشقّنّ عليّ جيبا، ولا تخمشن عليّ وجها، ولا تقلن هجرا)، قال الحرف حينها: انا احتاج الى ذاكرة تحمل كل هذا الفيض الرحماني الغائر في الوجدان:

- انا من صرخت بوجه الكوفة ان الصدقة علينا حرام، واستجاب الأطفال فورا ورموا ما في أيديهم من طعام، كل اوجاع الدنيا تحتمل الا وجع الطفوف؛ لأنها تحتاج لنصرة الا نصرة التقى ونصرة الدين، ولهذا كنا رغم العطش نحن نبايع الأرض وانهارها ونحن شيمة كل فرات، مالنا وندم اهل الكوفة؟ مالنا والبكاء؟، لمن البكاء علينا، على الحسين، على كربلاء؟، العزاء هوية واسمى معاني الولاء، العزاء انتماء أيها الحرف، ومن سيخذل في الطف حسيناً، سيخذله الله يوم اللقاء.



أقلام وأرواح بين كَفَّيّ القمر

انتهت رحلتنا مع طاقم المدونة الإداري، وابتدأت رحلة أخرى مع طاقم المحبين المنتمين إليها (محاضرين - كتّاب - كاتبات) ثلة رأت أنّ الولاء بالأقلام يكون سلاحاً أمضى من الولاء بالقلب فقط، تمردت أقلامهم عليهم، وآثرت مِداد حب أهل البيت عليهم السلام على مِدادٍ غيره، رأوا في مدونة الكفيل صرحاً شادته نوايا مخلصة تفانت في جمعهم، وقدمتْ لهم على طبقٍ من ذهب نصيباً من صدقة جارية تكون لهم بها شجرة مثمرة تُؤتي أُكلها في كل حين، يسقيها من جوده صاحب الجود، يا لها من رفعة لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، وحظوة يومئ بها المولى الساقي لمن يختاره لخدمته، فهنيئاً لهم ولكل من نال شرف اقتران اسمه باسم القمر.

القسم الثالث

تحقيق: آمال كاظم الفتلاوي

الأساتذة المحاضرون:

الأستاذة نعمت أبو زيد / لبنان:

أسرة مدوّنة الكفيل أراهم كالبحر الذي يقبل كل ما يرفده من خيرٍ وفيرٍ، ليصقلوا طاقاتهم وشخصياتهم من كلّ نواحي الفكر والثقافة، وليرقوا بأنفسهم لتصل حدود الشمس، وخليّة نحلٍ لا تتعب ولا تكلّ ليفيض حلو عسلها على كلّ شفة.

من إيجابياتها:

- تقوم على الكشف عن



حاجات الكادر التعليمية والفنية، وتستثمر الطاقات الموجودة فيها.

- الاهتمام بآثار أهل بيت الرسول ﷺ والكتابة عنهم والاستفادة من جميع الدروس العظيمة لهم، والإضاءة على مواقفهم الشريفة، وإظهارها بأبهى حُللها.

- تعمل على تلبية حاجات الكادر لثقل قدراتهم الكتابية.

- تؤمّن منبراً لتلاقح الأفكار بين جميع المشتركين.

- تقديم التشجيع المستمر الذي يُعتبر حافزاً للكاتب للتقدّم والتطوّر.

- تعمل على رفد الشخصيات المفيدة والمؤثّرة.

- طريقة التعامل بين الأفراد والمسؤولين تتمتّع بالأخوّة واللياقة والاحترام.

- تقبُّل النصيحة والنقد من جميع الأفراد.

- تأمين الدعم التقني والمساندة العلمية.

- إثراء الموقع بالكثير من الكتابات والأفكار.

- توثيق الدروس من قبل مجموعة من الأخوات ونشرها لتعميم الفائدة.

- تأمين منبر على مواقع التواصل وعلى الويب سايت.

- الإشارة الى الكتب المفيدة والمواقع الجيدة.

أتمنّى لهذا الصّرح الكريم العلوّ والرفعة لجميع مديريه وأفراده وكوادره والاستمرار في التقدّم لما فيه لله رضى ولرسوله وأهل بيته ﷺ.

الأستاذة رجاء محمد بيطار/ لبنان:

تتعدّد الموارد الفكرية التي تتناول شتى الموضوعات في شتى وسائل التواصل الورقية والإلكترونية، وترتقي الأساليب الفكرية والأدبية أو تتسافل، تبعًا لمن يقوم على شأن الكتابة والنشر، ولكنّ العنصر الأساس الذي يضمن للكتابة أن ترتقي في سماء الكتابة الفنية والفكر الجميل، هو عنصر العناية والمتابعة الدؤوبة، والإخلاص في القول والعمل، وهذا ما لمسته في هذه المؤسسة الفكرية الرفيعة؛ عنيت (مدوّنة الكفيل).

إن هذه المدوّنة -بلا مجاملات- مركزٌ فكريٌّ راقٍ ذو صفاتٍ استثنائية، فهي تقوم على أسس متينة، من إدارةٍ حازمةٍ مطّلعة تتكفّل بشتى الشؤون، وأفرادٍ يعملون بجدٍّ لتطوير



العمل وإعطائه طابع الاحترافية، حيث يدرك كل فردٍ ما عليه فعله ويلتزم بدوره.

كما تخيّم على جوّ المدونة سمات الرقيّ الفكريّ والتواضع، والاحترام والتهذيب، والاحتياط الديني الذي لا يتجاوزه أحد، مما يجعلني أراها جديرةً بحق، بأن تُنسب إلى كفيل زينب ﷺ، فإن لها من اسمها نصيبا، ولا أظن الكفيل إلا راضيًا عن ذاك الجهد الحثيث والعمل المصطبغ بصبغة الإيمان وتقوى الرحمن: «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ».

إن هذا الحكم لا يعدو نظرةً مجملةً إلى الموضوع بشكلٍ عام، أما إن أردنا أن نفصّل ونخصّص، فالقول الفصل هو أن المدونة تقوم بدورٍ رياديّ في مجال التواصل الإلكتروني الملتزم، فهي تعمل على فتح الأبواب المغلقة، وتشييد البروج المهملة، ورفع الصروح المتناثرة هنا وهناك، ولمّ شعث الفكر الإسلاميّ الأصيل، فتلتقط الشخوص والنصوص، وتختار الجيّد وتزيح ما دونه، فإذا الموقع الإلكتروني الموسوم بذلك الاسم المشرّف، يحفل بما لذّ وطاب، من الأدب الجميل إلى النقد الأصيل، إلى المقالات الفقهية والتاريخية والدينية والاجتماعية ذات النكهة المتميّزة، والمدوّنة في كلّ ذلك لا تستقبل إلا ما يتوافق مع مستواها، حتى إذا وصلها النص أعملت فيه قلم التصحيح والتشذيب إن لزم، فلا يخرج إلى النور إلا موّاجًا بالحياة.

غير أن أحبّ أنشطة المدوّنة إلى قلبي، والجانب الأكثر فعالية وتميّزًا برأيي، وهو ما يعطيها تلك القيمة الاستثنائية، أنها تحرص على إقامة الورشات الفكرية الإلكترونية، وهو أمرٌ غير مسبوق، على الأقل ليس بهذا المستوى وهذه الحرفية العالية، فإذا بالمسافات تتلاشى، والكتاب يتلاقون عبر أثير الكلمة والصوت، لتتواصل الأفكار وتتلاقح الخبرات، وتختصر جلسةٌ واحدةٌ لورشة واحدة، الكثير الكثير من الجهد والعناء الذي يمكن أن يتكبده الكتاب لو أرادوا التلاقي في جلسةٍ حضورية تكلّف ما تكلّفه، وقد يتمكن الكتاب من حضورها أو لا يتمكنون، علمًا أن التلاقي الحضوري يتم فعلًا مرةً كل ثلاثة أشهر، وذلك لمن يستطيع الحضور، فتكون المدونة بذلك قد جمعت بين أفق العمل الافتراضي وأرض العمل الواقعي، وحصدت من كليهما خير حصادٍ وأغنى جنى.

إن وجودي في المدونة، والذي يشارف على عامٍ كامل، وقيامي بتدريب الكاتبات من خلال ورشاتٍ أدبيةٍ إلكترونية أسبوعية، مكّنني من التعرّف عن كثب على كادر المدونة، ومن اختبار ذاك الرقي الأدبي والفكري والديني الذي يتحلّون به، فكانوا لي



إخوة وأخوات فاهمين مقدّرين، وعاملين على ما فيه خير الجميع والرقي بمستوى العمل الفكري إلى ما يرضي الله ورسوله وأولياءه.

وقد نالوا بذلك قصب السبق في العمل الفكري الإلكتروني المدروس والممنهج، الذي آتى أكله كما لاحظت، من خلال تفاعل الكتاب واستفادتهم من نشاطات المدونة، حتى غدت لهم بابًا من أبواب الثراء الفكري، يلجؤون إليه كلما دعت الحاجة، فيعبّون من نميره ويستقون من كوثره، المتّصل بكوثر آل محمد، وقربة ساقي عطاشى كربلاء، أبي الوفاء والفداء، أبي الفضل العباس عليه السلام.

الأستاذ طالب الظاهر/ مدير تحرير مجلة الأحرار:

في البداية أحب الإشارة الى جمال العنونة وحسن الاختيار في مسمى: (أسرة مدونة الكفيل)، سواء في تسمية (أسرة)، وبما تشيعه هذه اللفظة من ألفة والتزام بين أعضاء المدونة، ناهيك عن تسمية (الكفيل)، ولما لهذا الاسم في القلوب والعقول معاً من دلالات رمزية وقيمية وإشارية عالية، كيف لا؟ وهي تومئ في إشارتها لسيد الجود أبي الفضل العباس عليه السلام، وهو للوفاء رمزه وعنوانه البارز، وكذا للبطولة والفداء سنامها.

وتكمن أهمية مشروع مدونة الكفيل –كما أحسب– كونه



الاستاذ طالب الظاهر

يعد واحداً من المشاريع الرائعة والرائدة بذات الوقت في مجال النشر الإلكتروني الملتزم في هذا الخضم المتضارب من موجات الغزو الثقافي غير الملتزم، وهي خطوة موفقة تحسب للقائمين على هذا المشروع المبارك في معالجة السبب قبل محاسبة الأثر، وأعني بهذا بأننا قبل أن نفتقد للكتّاب الكبار المدافعين عن أهم قضايانا المصيرية، علينا تهيئة الأسباب المناسبة والأرضية الخصبة للأقلام الفتيّة من أجل البناء العقائدي الصحيح؛ ليكونوا الحماة عن المذهب في المستقبل، أفليس مداد العلماء خيراً من دماء الشهداء؟

ولعل أبرز ما في هذه المدونة من فوائد هو ذلك التلاقح الفكري والتبادل المعرفي للخبرات، بتلك الحالة من التفاعلية والتواصل المباشر بين الأعضاء في هذه المدونة أو هذه الأسرة، وبين الأساتذة من الكتّاب والمحاضرين، وهذا أول ما أحب الإشارة إليه من خلال استطلاعكم، بل والتأكيد على تلك المردودات العلمية والمعرفية المتحصلة، والكتاب بالضرورة بمستويات متفاوتة، ففيهم العود الطري، والزهرة اليافعة، وفيهم كذلك الراسخ القاطع لأشواط



الخبرة في منجزه الإبداعي.

لاسيما وأنّ فضاء المدونة الرحب يفتح أبواب ابداء الرأي والسؤال والمداخلة والنقاش في كتابات المحاضرين، أو الأعضاء المنشورة في المدونة خاصة وفيهم من هو في أول طريق الكتابة، ومحاولة التقويم له من ناحية السلامة الفكرية واللغوية والأدبية، وابداء الملاحظات وتقبلها بروح أخوية من أجل تعميم الفائدة على الجميع.

ورغم قطع المدونة لأشواط من التطور عبر مسيرتها المباركة خلال السنتين الماضيتين، القصيرة نسبياً والكبيرة ابداعياً، إلا أني ما أزال أحسبها مشروعاً يهدف لبناء صرح ثقافي شاهق؛ لأن الطموح ما يزال كبيراً في مثل هكذا فعاليات ونشاطات ثقافية رائدة، خاصة وإنها من متبنيات العتبات المقدسة في كربلاء، ومنطلقة من وحي الاستجابة الواعية لهذه العتبات المقدسة لمتطلبات العصر، وضرورات المرحلة، بل وتماشياً مع روح الحداثة، من أجل فتح آفاق واسعة أمام الأقلام الولائية الواعدة، وتهيئة الأرضية المناسبة لها، لأخذ فرصتها من التأصيل الكتابي الملتزم خاصة الأقلام النسوية منها، وهي تشكل نصف المجتمع المعطّل سابقاً، لتأخذ دورها ومكانتها الطبيعية في المجتمع كأمّ وأخت وبنت وزوجة، ولتكتب وتعبر عن نفسها بكامل الحرية وبجميع صنوف الكتابة من أدب وإعلام وتنمية بشرية وثقافة قرآنية وغيرها، ويتم ذلك من خلال إقامة الورشات المتنوعة التي يحاضر فيها أساتذة كل حسب اختصاصه، وكذلك في المجال التثقيفي والتطويري للأقلام التي تحتاج في بداياتها إلى الرعاية والتوجيه والصقل لموهبتها، لتنطلق في عالم الحرف الجميل.

عمار الفلاحي:

مدونة الكفيل وعامينِ من الإبداع والعطاء:

مع إسدال (مدونة الكفيل المباركة) الستار عن حقبةً من العطاء فيها الجزر الأدبي يتغدق، والمد الثقافي يتدفق، فما بين هذا وذا بوحها يتألق، وحرفها يتنمّق.

بعد أن ألقت الثورةُ التكنولوجية في العالم بظلالها على الواقع الإعلامي والثقافي في العراقِ سيما وقد اقترنت تداعياتها مع الفترة التي أعقبت تغير النظام السياسي بعد ٢٠٠٣م؛ اتسعت مَعها رقعة الإعلام، حَيثُ طفتْ على سطحهِ الإعلامي في جميعِ مفاصلهِ المرئية، والمسموعةِ والإلكترونية، والعديد من وكالات الأنباء، والمحطات الفضائية، والصحف، وغيرها من وسائل الإعلام.

ونظراً للتطورات المَهُولة، التي جَعلت العالم الرحيب، عبارة عن قريةٍ صغيرةٍ، والمتسقة معَ تسارعِ وتيرةِ الأحداث على مُختلف الأصعدةِ التي يَشهَدُها العالم، من تحولات وصراعات متباينة، بات الإعلام يشكل الحاجة الماسة للفرد والمجتمع معاً؛ كونهِ أصبح يشملُ كلُ مفاصل الحياة، لكِنْ قسمٌ معتدٌ بهِ من وسائلُ الإعلام، تكاسل،





عمار الفلاحي

ولم يقتصر سلبهُ على التقاعس، بأداءِ مهامه كعاملٍ أسهم في نقل معاناةِ الشعوب، سيما من يرتبطُ بهما بأكثر من قاسم مشترك: كالديانة والقوميةِ ومن قبلهما الإنسانية، بل أسهم بعضهم إسهاماً فاعلاً في إذكاء الطائفيةِ المقيتة، من خلال تبنيها الخطاب التصعيدي، وبلورةِ الاقتتال العربي العربي، وبث الفرقة ما بينَ المسلمينَ والمسلمين، كما اتجهَ قسم آخر مِنَ الطيف الإعلامي، الى توهين المتلقي، وشغلهِ بقضايا أخرى، لا ترتقي وحجم تطلعات الأمة، وبث في ثناياها البرامج الرخيصة الموجهة ضد مصالح الشعوب العربية والإسلامية إجمالاً، في الوقت التي تواجهُ هذه الأممُ، الهجمات الاستكبارية الشرسة، سواء على الصعيد، العسكري المنهج، أو الاقتصادي ، أو الفكري، أو العقائدي، والثقافي على حدٍ سواء، كما زَجّ قِسم من المؤسساتِ الإعلاميةِ بالمتطفلين على ثقافةِ الإعلام، مما تتضاءل وهج الإعلام الثقافي، باعتباره مركزاً مهماً للإشعاع الحضاري للبلد؛ كونه ضليعاً في تنشئة الحراك الثقافي والأدبي، وفي المقابل ظهر خط مغاير تماما يحمل مسؤولية سامية لو رام ذو إنصافٍ أنّ يذكره كإعلام هادف تتجلى بهِ الحقيقةِ تجلياً ناصعاً، وإرساء رحالهِ صوب موانئ المهنية، والثقافة، والأدب، فسوف يأخذُ القلمُ بتلابيبنا الى التعرض على ما أسدتهُ (مدونة الكفيل المباركة) من صمودٍ بوجهِ التحديات، وتقديمها خدمة إعلامية تنسجم تمام الانسجام، مع واقع البلد والمنطقة آنياً، حيثُ أجادتْ بتقديمِ الدعم للكتاب، ونشر نتاجاتِهم وتوجيه الكتّاب بالنحو الذي يتسقُ مع حاجة البلد الماسة إليهم.

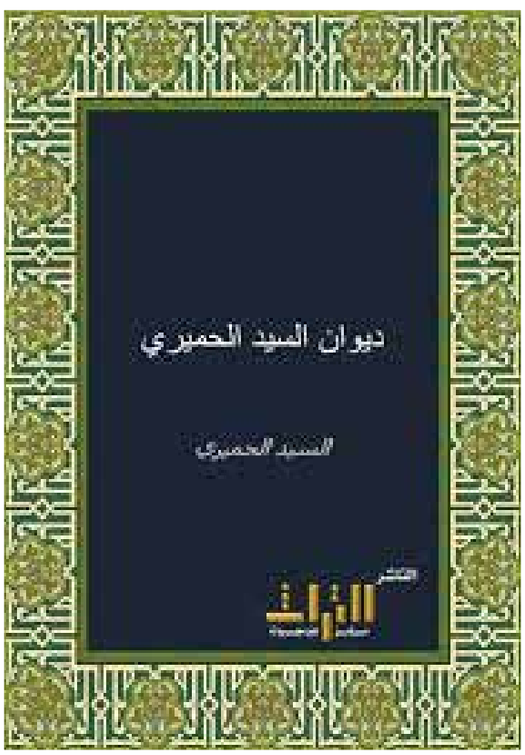
كذلك استطاعت مدونتنا الموقرة، أن تنعطف بالبوصلة الإعلامية، صوب التحرر والحياد والمهنية، وإرساء الثقافة الإسلامية الاصيلة، من خلال نشرها الهادف، دونما التضيقِ على فئة دون أخرى، أو توجه دون آخر، الأمر الذي يجعلنا أن نطالب جميع المؤسسات الإعلامية، أن تحذو حذوها، بارتقاء الإعلام؛ كونه يمثل الواجهة المشرقة الثقافية للبلد، وكذلك الصوت الناطق للشعب دون تميز أو أقصاء.

ختامهُ مسك، نحن لا نعارض أن تكون المواقع والصحف تابعة لسياسة جهة أو أخرى، فذا حق مشروع، لكن نطالب جميع المؤسسات الإعلامية، أن تحذو حذو (مدونة الكفيل) بفتحها الأبواب مشرعة امام الجميع، دونما التميز بين مكون وآخر، أو اتجاه سياسي أو اجتماعي معين عن نظيره؛ فذلك من شأنه أن يرتقي بمستوى الإعلام.

إبحار في رؤيا

السيد الحميري

أمل علي



وأنا غارق في أطياف عوالم الكرى، اخترق أذني صوت عذب، يجلجل بأبيات الشعر الولائي الخالص، كأنه يعزف ترنيمة تأنقت في سِفر الليل الهادئ، تسللت أبياته إلى مسامعي اخترقت قلبي بلا استئذان اصغيت السمع:

يخطب مـــأمورا وفي كفه
كـــــف علي ظاهر يلمع
رافعهـــا اكرم بكف الذي
يرفع والكـــف الذي يرفع
يقول والامـــلاك من حوله
والله فيهم شـــاهد يسمع
من كنـــت مولاه فهذا له
مولا فلم يرضوا ولم يقنعوا

أفقت من النوم لجمال الصوت وروعة الالقاء وحسن البيان، رأيت أمامي سيداً جليلاً أسمر اللون تام القامة، حين رآني أمسك عن الكلام، سألته: من أنت يرحمك الله؟ فقد أخذت أبياتك عقلي؟ أجابني: أنا أسماعيل بن محمد الحميري، ولدت في عمان سنة ١٠٥ هجرية، وأبياتي هذه كنت ألقيها على رسول الله ﷺ بعد أن طلب مني ذلك!! استغربت لهذا القول: يا سيد ما هذه الفرية! كيف طلب منك الرسول ﷺ أن تُسمعه هذه الأبيات وبينكما فارق بحدود قرن من الزمان، تكلم بشيء معقول؟

ابتسم وبدا على محيّاه الرفق والأسف على حالي وقال: إن شئت أذهب إلى كتب التاريخ واستخرج حديث فضيل بن عبد ربه عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وحديث سهيل بن ذبيان بن فضل مع الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الذي رأى جده النبي الأكرم ﷺ في عالم الرؤيا وأنا بين يديه أنشد هذه القصيدة، ليس هذا فحسب، بل طلب منه السلام عليّ واصفاً إياي بشاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسماعيل

الحميري وقال لي: عد إلي ما كنا فيه من إنشاد القصيدة :- عجيب هذا أيها السيد ما هي قصتك لتصل إلى هذه المنزلة العظيمة؟ :- اعلم أيها السائل أني وُلدت لأبوين على المذهب المخالف يبغضان أمير المؤمنين بغضاً شديداً، ولكن غاصت عليّ الرحمة غوصاً، وعرفت الحق واتبعته، كنت وانا صبي أسمع ابويّ يثلبان أمير المؤمنين عليه السلام فاخرج عنهما وأبقى جائعا وأؤثر ذلك على الرجوع إليهما، فأبيت في المساجد جائعاً، كانت أمي تؤنبني وتعذلني وهذا يؤذيني فقلت فيها:

وكم من شفيق لامني في هواهم
وعاذلة هبت بليـــــل تؤنب
تقول ولم تقصد وتعتـــب ضلة
آفة أخلاق النســـــاء التعتب
فقلت دعيني لـــن احبر مدحة
لغيرهم مـــــا حج لله اركب
أتنهيني عن حـــــب آل محمد
وحبهم ممـــــــا به اتقرب
وحبهم مثل الصـــــلاة وانهم
على الناسِ من بعدِ الصلاةِ لأوجبُ

وقد تماديا في سب أمير المؤمنين عليه السلام بشكل لا يُطاق لدرجة أنني لم أستطع العيش معهما، وأرسلت إلى أبي أبياتاً جاء فيها:

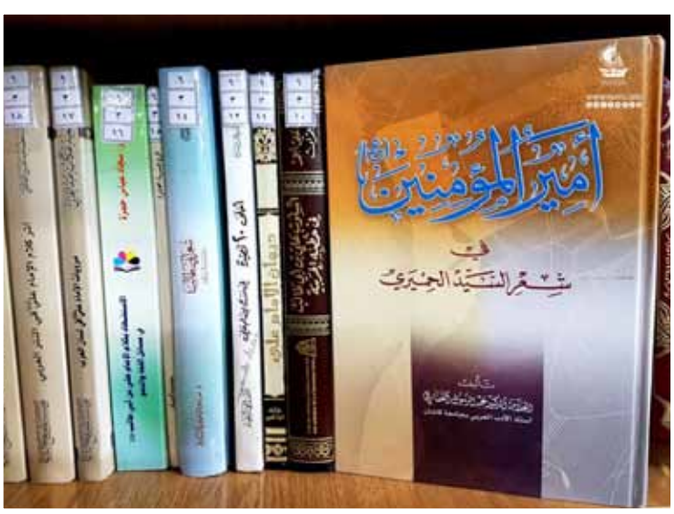
خف يا محمد فالق الاصباح
وأزل فساد الدين بالإصلاح
أتسب صنو محمد ووصيه
ترجو بذاك الفوز في الإنجاح
أغويت أمي وهي جد ضعيفة
فجرت بقاع الغي جري جماح

بعد وصول هذه الابيات اليهما، هدداني بالقتل، فاستجرت بجاري عقبة بن مسلم فأجارني، ثم جرت عليّ احداث كثيرة وكنت أقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي الملقب بابن الحنفية، قد ضللت في ذلك زمانا، فمنّ الله عليّ بالإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنقذني من النار وهداني إلى سواء الصراط وقلت في ذلك:

صحّ قولي بالإمامة
وتعجلت السلامة
وأزال الله عنـــي
إذ تجعفرت الملامة
قلت من بعد حسين
بعلي ذي العـــلامة
أصبح السجاد للإسلام
والـدين دعـــامه
قد أراني الله أمـــرا
اســأل الله تمـــامه
كي ألاقيه بـــه في
وقت أهوال القيـــامة

أكثرت من الشعر وأجدته بشهادة الكثير من الشعراء، واكثرت من قصائدي الولائية في حب النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة الأطهار.

اختفى فجأة من أمامي وطفقت ابحث عن مكان دخوله عليّ فلم أجد منفذا مفتوحا يمكنه اختراقه ليدخل، فعلمت انها اطياف ورؤى ساقتها إليّ مكامن الولاء ومنابع النقاء الروحانية التي تأبى إلا أن تطرق أبواب الكرى في عيني.



رُحمـــاء بينـهم

أ. نعمت أبو زيد

«قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ» (الأنعام/١٢) تتجلّى الرّحمة الإلهية في كثيرٍ من الآيات القرآنية بدءاً بإثباتها على نفسه، وصولاً إلى طلبه من الإنسان أن يرحم الناس (غير المحاربين لله ولأوليائه)، وقد أكّد الإمام علي عليه السلام على ربط رحمة الله للإنسان برحمة الإنسان بالإنسان، حيث قال: «ببذل الرحمة تستنزل الرحمة».

ومن الأمور التي شدّد الله تعالى فيها على بذل الرحمة وإعطائها الأهمية هي (الرحمة بين الزوجين) بحيث تكون مصدراً لتكامل هذه العلاقة ووصولها الى السّعادة، فكما ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله قال: «أحسن الناس إيماناً أحسنهم خُلُقاً، وألطفهم بأهله، وأنا ألطفكم بأهلي».

كيف تتجلّى هذه الرّحمة بين الزّوجين؟

هذه الرّحمة تتحقّق من خلال إرشادات الرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته والتي وردت في العديد من الأحاديث.

أولاً- التغافل والتسامح:

فمن الأمور التي دعانا اليها الإمام علي عليه السلام من خلال الحديث: «من لم يتغافل، ويغضّ عن كثير من الأمور تنغّصت عيشته» أن لا نقف على هفوات الآخرين والتدقيق فيها والمحاسبة عليها، وأن نترك فسحةً من التسامح والتغافل عن الأمور البسيطة التي من شأنها تنغيص الحياة الزوجية.

ثانياً- الإعانة والخدمة:

إنّ عمل المرأة في منزلها من تنظيفٍ وترتيبٍ ليس أمراً ملزماً، ولكنّ الله تعالى أراد للزوجة أن تنطلق في ذلك من دافعٍ ذاتي لا من قانونٍ مُلزم، لذلك بيّن تعالى الثواب الجزيل كمُحفّز لها في الكثير من الأحاديث، فعن

الرسول ﷺ: «أيّما امرأةٍ خدمت زوجها سبعة أيام، غلّق الله عنها سبعة أبوابٍ من النار، وفتح لها ثمانية أبواب من الجنّة، تدخل من أيّها شاءت»(١).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ رسول الله ﷺ قال: أيّما امرأةٍ رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع الى موضع تريد به صلاحاً نظر الله عزّ وجلّ إليها، ومن نظر الله إليه لم يُعذّبه».

إلا أنّ ما ورد لا يعني حصر الخدمة بالمرأة فقط، فقد بيّنت الروايات كذلك ثواب خدمة الزوج لزوجته، ففي الأحاديث عن الرسول ﷺ: «خدمتك زوجتك صدقة» وأيضاً: «يا علي، لا يخدم العيال إلا صدّيقٌ أو شهيد، أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة».

ثالثاً- الاهتمام والإكرام:

لقد برز الحثّ على الاهتمام وإكرام الزوجين لبعضهما البعض وإبرازه في العديد من الروايات، كما ورد عن الرسول ﷺ: «من اتّخذ زوجةً فليكرمها، وخيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، ما أكرم النساء إلا كريم وما أهانهنّ إلا لئيم».

ومن مصاديق هذا الاهتمام جلوس الزوج مع زوجته وباقي أفراد الأسرة بقوله: «جلوس المرء عند عياله أحبّ إلى الله تعالى من اعتكافٍ في مسجدي هذا».

ومن جميل ما ذُكر في حق الزوجة التي تهتمّ بزوجها قصة الرجل الذي قال للرسول ﷺ: «إنّ لي زوجةً إذا دخلتُ تلقّتني، وإذا خرجتُ شيّعتني، وإذا رأتني مهموماً قالت: ما يُهمّك؟ إن كنت تهتمّ لرزقك فقد تكفّل لك به غيرك، وإن كنت تهتمّ بأمر آخرتك فزادك الله هماً»، فقال الرسول ﷺ: «إنّ لله عمّالاً، وهذه من عمّاله، لها نصف أجر الشهيد»(٢).

والحمد لله رب العالمين

(١+٢) الحر العاملي، محمد حسن، وسائل الشيعة: ج٢٠/ ص١٧٢.

من مذكرات صخرة

زينب إسماعيل عبد الله

بعد ليل طويل حالك الظلمة، بزغ الفجر وأشرقت الأرض بنورها الذي انبثق من بطاح مكة ضياء أضاء الكون بالعدل والخير والرحمة، كان محمد ﷺ يدعو قومه الى عز الدنيا وخير الاخرة، ظهرت في بيت من بيوت مكة كواكب سطع ايمانها حتى اخترق شعابها ذلك الايمان المطمئن بذكر الله، فصار مسجداً يشعّ نوراً من نور الله تعالى ينير قلوب المؤمنين بتلاوة كلام الله الكريم فيه، وكان أساس الإيمان في مكة المكرمة بعد محمد ﷺ وعلي عليه السلام انه بيت عمار بن ياسر بن عامر مولى بني مخزوم، وأمه سمية بنت خياط صحابي الرسول ومن السابقين في الإسلام، ومن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وكان السبب في إسلام أسرته.

تعرضت أسرة عمار بن ياسر لأشد انواع العذاب من قبل مشركي قريش، لكنها ثبتت على الإيمان بالله ورسوله، ولم تتراجع.

لنعود الى حكايتي أنا – الصخرة- التي كان يضرب بي المثل بالجمود والقسوة، لكن ما جرى في بطحاء قريش يثبت أن قلوب بعض البشر أشد قسوة من الحجارة، لقد تفتت جلمودي من كثر دموعهم وأنينهم، ولان قلبي لهؤلاء الذين وضعني الظالم على صدورهم، فلم اسمع غير دقات قلب معذب ينبض بالإيمان، فتكون ذبذباته (لا اله الا الله محمد رسول الله).

ولم أرَ غير كتلة من الإيمان تتحرك تحتي كانت ذراتها تتحد في انفاس ياسر وسمية وأبنائهما، وشعرت بقوة الإيمان الذي يدفعني تارة ويسقطني تارة أخرى، لقد كنت خجلة عندما مرّ رسول الله ﷺ، وقال: «صبراً آل ياسر إن موعدكم الجنة».

لقد تعلمت الصبر والثبات منهم، ولن أسامح نفسي؛ لأنني كنت اداة لتعذيبهم، وقد شهدت استشهادهما، فكانا اول شهيدين في الإسلام. أما عمار فقد نجا من الموت بعد أن ذكر آلهتهم بخير، لكن قلبه ظلّ عامراً بالإيمان، وقد تاب واستغفر الله فغفر له، وهاجر مع رسول الله ﷺ وشارك في حروبه حتى استشهد في معركة صفين، وكان له من العمر ثلاث وتسعون سنة، فكان من «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (الواقعة/١١) فنزلت به هذه الآية الكريمة، قال تعالى: ((مَن كَفَرَ بِاللّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ...» (النحل/١٠٦).





مـرآة العقــول

أحمد صالح

ليست مجرد زجاجة تعكس لنا مظهرنا الخارجي، ولكن هنالك بعد آخر علينا أن نبصره من خلال هذه المرآة، فهي لا تظهر حقيقة الانسان بل توهمه، فالبعض يرى نفسه من خلال معطيات هذا الجزء البّراق فيدخل في عوالم افتراضية ينسجها العقل الباطن، وهي عبارة عن تصورات معكوسة تطرح على شكل حقيقة يحاول الانسان أن يعطيها شرعية بالوجود إلا أنها في الواقع عبارة عن مجسات تعطي اشعارات الى مركز التفكير وتحاول فرضها بطريقة ما.

وهنا يواجه الانسان صراعاً تعتمد نتيجته على ما ادخره من معرفة، فاذا كانت وفق منهج العقلاء فحتما سوف ينتصر المنطق العقلي، أما اذا طغى عليه الجانب السلبي من النفس، ستكون النتائج عكسية ترتد بشكل عنيف على كينونة الانسان، وليس هذا فحسب، انما تؤثر بشكل كبير على المجتمع بصورة عامة؛ لما للطبيعة الشريرة من دوافع السيطرة على كل ما موجود حولها، فالذي يمتلك شيئاً من الحكمة يستطيع اكساب التفكير المنطقية في التعامل والتي تكمن وسط جزيئات دقيقة في التكوين البشري الذي ابدع به البارع (جل وعلا).

نواجه في الحياة اليومية ممن سيطرت عليهم غريزة التسلط والاعتداد بالنفس، وهذا موجود سواء على مستوى بيئة العمل أو المجتمع بصورة عامة، وواقع الأمر أنهم يمتلكون رؤية سطحية لا تتعدى قرص الوجه؛ ظناً منهم انه في حال اكتملت عناصر الجمال الشكلي تحققت المثالية وهذا بطبيعة الحال ينعكس على سلوكه وتصرفاته مع الآخرين، فنلاحظ بروز النظرة المتعالية باتجاه المقابل متجاهلاً بأنه لا تكتمل مقومات الانسان الناجح الا اذا كانت خصاله يقودها التواضع ومعرفة قدر النفس، فالنجاح مقترن بتحديد المسارات الواقعية الملموسة المؤدية الى رؤية منطقية من خلال قراءة الوضع العام داخل المجتمع، والابتعاد قدر المستطاع عن تقديم الذات مع معرفة طبيعتها وخصائصها السيكولوجية، وهذه إحدى الصور التي تعكسها مرآة العقل الباطن، وهي في تحول مستمر نتيجة تنوع المؤثرات الخارجية وتعددها، ونختم بقول امير المؤمنين علي عليه السلام: «رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع، ولا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع، كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع».

بصراحة...

سقوط الجوكر..!

مدير التحرير

تراهن الكثير من الدول الاستعلائية المتغطرسة على قوة جوكرها الدولي، وتلاعبها بالأنظمة والسياسات والشعوب ومقدراتهم، وأن لديها منظومة متقنة من الطابور الخامس والمافيات، تستطيع بهم قلب وجه العالم، وتغيير صورته كما يحلو لهم.

وبالأمس القريب، تلاعب الجوكر الأمريكي في فوضوية المشهد العراقي، وانغمست ماكيناتهم الإعلامية في وحل الجريمة المنظمة، وإيصال المظاهرات وتطلعات الشعب إلى نفق مظلم مجهول النهاية؛ بسبب ضربهم على أوتار التفرقة، والنزاعات، والتخريب، وتضبيب الأهداف الحقيقة للجماهير، الأمر الذي أدى إلى تعقيد المشهد السياسي، وآفاقه المستقبلية. ولم تسلم الكثير من الدول المستضعفة من آفة ذلك الجوكر البغيض، وتدخلاته في الشؤون الداخلية والمصيرية للشعوب المتطلعة للتقدم والازدهار.

وها هو جوكرهم الدامي اليوم يتلاشى وينصهر في عقر دارهم، عبر نهضة شعوبهم وخروجهم في مظاهرات عارمة، فضحت سياستهم الخارجة عن القانون والأعراف الدولية والإنسانية، وبينت للعالم زيف شعارات الحرية والمساواة وحقوق الإنسان، التي ادعتها لسنوات، وأصمت بها آذاننا لحقب طويلة، وها هو اليوم الجوهر الإنساني الذي يمثل القصاص والعدالة لإنسانية، ينتصر على الجوكر الأمريكي الذي يمثله جبابرة السياسة الأمريكية النهمة للقتل والاستحواذ والسيطرة على خيرات العالم، وإرادات الشعوب ومصائرهم.

خرج الجوهر الإنساني بالملايين ليعلن انتصار الحق الإنساني في الوجود والعيش بكرامة وأمان، ونبذ القتل والعنف والتمييز العنصري، ليعلن رغبة المجتمع الدولي بأن تنعم الأرض بالاستقرار والتخلص من القيود والهمجية التي تمارسها الإدارة الأمريكية وحلفائها الطغاة في كل القارات.

حفروا بئراً عميقاً لحبس الإنسانية فيه، فسقطوا هم في تلك الحفرة، وذاقوا من نفس الكأس المرة التي أعدوها لتعذيب البشرية، قال تعالى: «وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ...».

لقـــاء مع..



الأديب العراقي اللواء جعفر المكصوصي:

«حلمي أن أرى العراق عظيماً مهاباً، وشعبه يرفل بالعز والرفاه والسلام»

تكمن أهمية اللقاءات في تسليط الضوء على تجربة إبداعية والأستاذ جعفر صادق المكصوصي قامة أدبية مثمرة، رجل مثقف مارس أغلب فنون الكتابة الإبداعية نلتقيه على بركة الله ونسأل:

حاوره: علي حسين الخباز

- هناك حراك ابداعي في الأفق يسعى الى القضاء على الركود، فما هي معطيات هذا الحراك؟

الحراك الإبداعي متمثلاً بالأجناس الأدبية عموماً، وجنس الرواية بالخصوص في توهج، حيث يوجد كمّ كثير من النتاجات الأدبية فيه، وعدد لا بأس به من الإبداع.

- ظهور أدب الفيس بوك أضاف للإبداع شيئاً؟ أم أساء للابداع من خلال استسهال النشر؟ كيف نستطيع احتواء الفيسبوك للصالح الإبداعي؟.

أدب الفيس بوك الحقيقة هو أدب مجاملات، وتعدٍّ على الأدب بكل أجناسه من خلال اعتقاد مدعي الأدب، وإيهامهم من قبل المعلقين والمعجبين بأنهم أدباء، أضرّ بشكل كبير بالذوق الأدبي، لكن هناك صفحات ومجاميع ادبية رصينة في مواقع التواصل عموماً والفيس على وجه الخصوص، هذه المواقع أضافت للأدباء المجدين من خلال التواصل فيما بينهم، وتبادل الآراء والنقد الأدبي البناء.

- يرى بعض النقاد أن العلة الحقيقية بأننا صرنا نكتبُ أكثر مما نقرأ؟

إن القراءة الواعية تضيف للكاتب ثروة أدبية ومفردات متجددة وتوسع من أفق الأديب، لذا الكاتب او الأديب ما لم يواظب على القراءة، يعتبر كاتباً وأديباً جامداً ذا أفق وعطاء محدود.

- الكتابة المباشرة أصبحت هي السمة المتمثلة بالإبداع:

أولاً- كيف اجتازوا الدلالة في العمل الفني؟

ثانياً- هل حسبوا للمتلقي حساباً؟

ثالثاً- هل ضاعت هويتنا الإبداعية أم ما زالت تحت النظر؟

الكتابة المباشرة أو بلغة التقرير الصحفي تقتل النص الأدبي، لذا يجب أن يتوخى الأديب أن تكون نصوصه الشعرية مليئة بالصور الشعرية والايحاء والرمزية، وكذلك في الرواية والقصة القصيرة والقصة القصيرة جداً يجب أن تكون الجمل سردية والتكثيف حسب نوع الرواية والقصة، وإتاحة مساحة لذهنية القارئ للتأويل والغوص في الأحداث وجذب القارئ من خلال أسلوب مشوق، وثيمة وضربة ابداعية .

إن تخطي عتبة الابداع والتخبط في الكتابة، هي من سمات كُتّاب المرحلة المحسوبين على الأدب، وهم زائلون لا محالة، كما أنهم لا يحسبون حساباً للمتلقي، ولا يمتلكون أدوات وحرفة الابداع الادبي، إن الابداع الادبي ما زال موجوداً رغم التشويش من قبل المحسوبون على الأدب.

- ظاهرة الضباط الأدباء العراقيين أمثال اللواء الطبيب عبد الودود القيس، واللواء الطبيب سعد الصالحي، ومن مصر اللواء محمود شيت خطاب، ومحمود سامي البارودي، فكيف تقيّم هذه الظاهر، وهل تستحق النظر؟

ظاهرة الأدباء من الضباط هي ظاهرة طبيعية؛ لأن الأدب ليس حكراً على أديب من مهنة معينة، فتجد الأديب الطبيب والمهندس والمعلم والمحامي والكاسب وغيرها من المهن، حيث أن الأدب ملكة وموهبة تولد مع الأديب تضيق أو تتوسع وتتطور حسب ظروف وجدية الأديب في تطويرها.

كما أن الأديب العسكري لديه مساحة أوسع من غيره حسب طبيعة عمله في التنقل في أماكن مختلفة، ودائم التغيير بالنسبة للأشخاص الذين يعمل معهم، وكذلك تمر به أحداث حربية، وأحداث ذات طابع إنساني ومدني تثير أفقه الأدبي والإنساني .

- هل هناك مساحة تتسع لواقعية العمل العسكري، ومخيال الأديب ومرونة الأدب؟

إن العسكري عموماً والضابط الأديب يتواجد في بيئة تتيح له الانعزال لفترة لا بأس بها من



التأمل والنظر الى الأمور بعين متأملة عن بعد، وكذلك هو مشحون بعاطفة وحنين يحفزان أدواته الأدبية للإبداع.

– هل خدمت العسكرية تجربتك الإبداعية؟

نعم، العسكرية خدمت ميولي الأدبي من خلال الأحداث التي عشتها، ففي عام ٢٠٠٠م حولت مذكراتي التي كتبتها عن حرب الخليج وأحداث عام ١٩٩١م الى مجموعة قصصية أسميتها الأسود البابلية. كما أنا حالياً بصدد طبع روايتي في أدب الحرب عن معارك تحرير الموصل التي أسميتها (عودة نينورتا) في مزج ادبي لشخصية الملك الآشوري نينورتا توكولتي الثاني اله الحرب والصيد وضابط عراقي يخوض معارك التحرير.

– هل يمكن يوماً أن ترى الميدان قصيدة أو قصة قصيرة، وترى القصيدة ميدان حرب؟

إن الحياة عموماً وميدان المعارك على وجه أدق، عبارة عن روايات وقصص وقصائد على الأديب سواء كان عسكرياً او مدنياً إظهارها للآخرين، نعم هكذا أرى الحياة بكل ميادينها.

– لو شبت معركة بين الأصالة والحداثة لصالح من تحرك قواتك؟

إن الحداثة هي الوجه المطور للأصالة، يجب كتابة فن أدبي رصين بوجه حداثوي يترك أثراً في ذائقة المتلقي، وأنا أعتبر التجديد والحداثة ابداعاً، فكما العلوم الانسانية والعلمية تتطور، فالأدب وهو جسد روحه الابداع، يجب أن يكون متطوراً بالأسلوب والصورة والثيمة حسب تطور أوجه الحياة.

– عدم الاختصاص بجنس كتابي والاشتغال على جميع أنواع التدوين، هل يقدم للكاتب عوالم إبداعية منفتحة أم التخصص أثمر؟

إن التنوع في كتابة الأجناس الأدبية ظاهرة ابداعية شرط امتلاك الأديب ملكة الابداع في ذلك الجنس الادبي، وإلماماً في شروط كل جنس أدبي، وأحياناً ترى الشاعر حين يكتب نصاً قصصياً بروحية الشاعر، يضيف صوراً وجملاً سردية، أحياناً تجد فيها إيقاع الشعر، وأعتقد أن الأديب صباح محسن جاسم قد ذكر ذلك عن قصتي القصيرة (رماد الكلمات) انها قصة مفعمة بروح الشعر.

– عندما يكتب الأديب قصائد شعر عمودي، يريد بها احتواء التاريخ الحسيني المقدس ومراثي الشهداء، ويكتب القصة القصيرة وقصيدة النثر والمقالة، فهل اختيار الجنس الكتابي يسبق تجربة الكتابة، أم المادة هي تختار نفسها؟

إن الشاعر أو الأديب لا يكتب من أجل الكتابة، وإنما تستفزه قضية ما إنسانية أو وطنية او دينية فتعيش في ضميره وفكره وروحه، ثم تتفجر قصيدة أو قصة، وأشعر بالفخر أني كتبت عن الثورة الإنسانية الخالدة للحسين بن علي عليه السلام:

طريق الطفوف –

سلامٌ عليكَ دليلُ التقـــاة
فما زال نزفكَ ضوء الحياة



كأنك من تحتَ هذا الثـرى
تنادي فتبَّتْ أيادي الطغـاة
تعلمتُ منكَ صمود الرجـال
وكيف أردُّ هوى المغريـــات
وَمنْ قد أراد طريقـــاً قويم
فدرب الحسين طريق النجاة

- هل خضت تجربة الكتابة النقدية؟

لديّ تجربة في كتابة دراسة نقدية لقصائد الشاعرة المتميزة آمال ابراهيم، وكذلك دراسة نقدية لقصائد الشاعرة المتجددة الدكتورة سلامة الصالحي نشرتها صحيفة الزمان.

- أرى أن كتاباتك في القصة القصيرة تتميز بالضغط والتكثيف؟

إن التكثيف وضغط النص في القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً ضروري، ففي مجموعتي القصصية الأولى (الأسود البابلية) لم تحظَ نصوصي بالتكثيف لحداثة عهدي في الكتابة حينها، أما في مجموعتي القصصية الثانية (كونيفيا)، ومجموعتي القصصية الثالثة (رماد الكلمات) فأحمد الله تعالى على توفيقه في احتوائها على شروط السرد في جنس القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً بشهادة النقاد مثل: الناقدة أشواق النعيمي التي كتبت مقدمة مجموعتي القصصية الثالثة.

- تتسم كتاباتك بالحسّ الوطني، وكأنك تمثلت بالشرف العسكري في الأدب؟

منذ طفولتي والحماسة شعلة في صدري، وأضافت مهنتي العسكرية لي شرف خدمة الوطن والدفاع عنه بالدم والكلمة، فكما نزفت دمائي حين أصبت في الدفاع عن الوطن في التصدي لعصابات داعش، ومنعهم من التقدم اتجاه بغداد، حيث أصبت عام ٢٠١٤ إصابة بليغة نقلت بعدها للعلاج في الهند، وبفضل الله تعالى تماثلت للشفاء والعودة للميدان، وما زلت قادراً على النزف حروفاً ودماءً.

- هذا التنوع الإبداعي هل يحتاجه الأديب مثلاً في المقالة، درست سمات قيادة الحسين (عليه السلام) والمثل الأخلاقية، أرى أن هذه المساحة الإبداعية تحتاج كثيرا لتجربتك العسكرية؟

كتبت بحثاً عن السمات القيادية للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام وهو بحث منشور في صفحات مركز النور للثقافة والإعلام، وفقني الله في إعداده ونشره.

- ما رأيك بتجربة الشراكة الإبداعية، وأعتقد أن الخوض بمثل هذه التجربة تمنح الانسان الخبرة للتعرف على قدرة التآلف الابداعي؟

إن النص الأدبي المشترك هو تجربة خضتها مع الشاعرة شيرين سباهي، وكانت تجربة جميلة ومميزة ولَم أكررها، وهي تجربة تحفز على الابداع اذا تقاربت الأفكار والمشاعر والتواصل الروحي.

- ما هو حلم المبدع جعفر المكصوصي؟

حلمي أن ارى العراق عظيماً مهاباً، وشعبه يرفل بالعز والرفاه والسلام .



سيصدرُ قريباً ...

كتاب (التهذيب)

للشيخ البهائيِّ قدّس سرّه



سيصدر قريباً كتابُ (التّهذيب) للشَّيخِ الأجلِّ، بهاء الدِّين الحارثيِّ، المعروف بالشّيخِ البهائيِّ قدّس سرّه (ت١٠٣٠هـ) وهو رسالةٌ وجيزةٌ في علم النَّحوِ، وكذا شرحُه: (مفتاح اللَّبيب في شرح التّهذيب)، للمدقِّق الخبير، السّيِّد نعمة الله الجزائريّ (أعلى اللهُ درجاته) (ت١١١٢هـ)، الذي ارتأى عملَ شرحٍ لهذه الوجيزة، وبسْطها لطلّاب العلم، وهُوَ في طُول الباعِ في هذا العِلمِ وأُصولِه، فكان كتابه(مفتاح اللَّبيب) الغاية في ذلك.

وبالنّظر إلى أهمِّيَّة المتن والشّرح، وكونهما من ضمن خزائن التُّراث المخطوط، انبرى من ذوي الهمم الشّيخان الكريمان (محمّد لطف زاده، وأمير النَّيسابوريّ)، للعملِ على تحقيقِ المتنِ والشَّرحِ كليهما، بالاعتماد على النّسخ الخطِّيّة المعتبرة.

ومن جانبه، أخذ مركز تراث البصرة على عاتقه مراجعته وتدقيقه واخراجه ووضع فهارسه؛ لما فيه من خدمةٍ للعربيّةِ وأهلِها، ولما يكشفُ عن روعةِ آثارِ علماءِ هذهِ المدينةِ الأصيلة من أتباعِ مدرسة أهلِ البيت عليهم السلام، المدينة التي ما تزالُ ترفدُ العلمَ والثَّقافةَ، وما تزالُ مؤلَّفاتها في هذا الفنِّ العربيِّ الأصيل -ومنذُ الرِّيادة- تغذِّيه بمائِها الدَّفَّاق، لترويَ ذلك الغرس، الذي سيبقى ما بقيَ القرآنُ.

يذكر أن مركز تراث البصرة لديه العديد من الاصدارات التي تعرض الجوانب الثقافية والفكرية لهذه المدينة المعطاء ويمكنكم الحصول عليها من منافذ البيع المباشر لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية يواصل اصــدار المؤلفات المختلفة

أحمد صالح

صدر عن شعبة الدراسات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية كتاب (نقد الالحاد التطوري) تأليف الأستاذ: موفق هاشم عبيد.

الأستاذ بدر العلي مسؤول شعبة الدراسات، بيّن موجزاً عن هذا المؤلف قائلاً:

الكتاب يتحدث عن الإلحاد التطوري، أي ذلك الإلحاد المبتني أو المنبث عن الأحياء التطورية، الذي يذهب أتباعه الى أن أصل الكائنات كانت بسيطة وحيدة الخلية، وراحت تتقدم بالتطور والتعقيد شيئاً فشيئاً حتى وصلت قمة التطور الى القرود فالإنسان..!! وهم يتوهمون أن هذه النظرية كانت ضربة قوية كشفت بحسب ما يرون زيف نظرية الخلق التي جاءت بها الأديان السماوية..!!

مبينا: المؤلف حاول في هذه الصفحات الرد على هؤلاء وكشف الحقيقة لكل الطالبين للحق والحقيقة، ودفاعاً عن العقيدة ورد الشبهات.

يذكر أن العتبة العباسية المقدسة اثرت ولا زالت ترفد المكتبات بمختلف المؤلفات والاصدارات التي تتجه نحو التخصص؛ بغية سد النقص الحاصل في هذا الجانب الذي شهد خلال العقود المنصرمة حصاراً فكرياً شرساً، لئلا يكون للفكر المعتدل والرصين حظوة في الساحة والذي يبرز الحقائق كما جاءت عن النبي الأكرم ﷺ والعترة الطاهرة عليهم السلام.



قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

يدعو المهتمين بالتراث للمشاركة في إصداره القادم

جاسم الهميم

يشكل التراث أهمية كبيرة في الوقت الحاضر، باعتباره عنصرًا أساسيًا لفهم طبيعة التطور وكيفية تشكل بنية المجتمع، ومن هنا، فالصورة التراثية تعد مدخلاً مناسباً لدراسة الماضي وفهم الحاضر واستشراف المستقبل.

وتكمن أهمية الصورة التراثية؛ كونها ذات طابع توثيقي مكملاً وداعماً لما مكتوب، فهي تكسر حواجز اللغة وتخاطب جميع الفئات العلمية والعمرية والحضارية في أي مكان وزمان.

ولهذه الأهمية والخصوصية تعلن شعبة الإعلام المعرفي في قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية التابع للعتبة العباسية المقدسة عن المباشرة بالعمل لإصدار موسوعة تراثية مصورة تختص بتراث محافظاتنا العزيزة، وحسب الأبواب المبينة في أدناه.

وتدعوكم للمشاركة الفاعلة من خلال إرسال الصور والوثائق التراثية التي بحوزتكم لنشرها في هذه الموسوعة من أجل تسليط الضوء عليها وحفظها وتوثيقها للأجيال القادمة، وسيُمنح المشاركون شهادة تقديرية تثميناً لمشاركتهم.

أبواب الموسوعة:

- المراقد المقدسة والمقامات.
- المدارس الدينية والمساجد والحسينيات.
- العلماء والخطباء والشخصيات الأدبية والعلمية والثقافية.
- المعالم التراثية وشوارع المدينة وأزقتها.
- الحرف والمهن التراثية.
- الوثائق والخرائط التراثية.
- وكل ما يتعلق بالتراث القيم لمحافظاتنا.

ترسل المشاركات على أحد العناوين التالية :

١) التلجرام على الرقم:

(٠٧٧١١١٧٣١٠٨).

٢) الفيس بوك على:

(https://www.facebook.com/mk.iq2/).

٣) البريد الإلكتروني:

(maaref2000@gmail.com).

